شفاء الغليل

فيما فى كلام العرب من الدخيل

للعالم العلامة شيخ الإسلام وقاضى القضاة

شهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى

٩٧٧ — ١٠٦٩ هـ

تصحيح وتعليق ومراجعة

محمد عبد المنعم خفاجى

الأستاذ بكلية اللغة العربية

الطبعة الأولى (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م)

حقوق الطبع محفوظة للناشر

طبع ونشر

مكتبة الحرم الحسينى التجارية الكبرى

ميدان المشهد الحسينى رقم ٩ بمصر

لصاحبها

محمد عبد العال العبادى

المطبعة المنيرية بالأزهر

مكتبة لسان العرب

الشهاب الخفاجي المصري

٩٧٧ — ١٠٦٩هـ

حياته :

والده هو محمد بن عمر الخفاجي المصري الشافعي أحد علماء عصره ، وأعلام دهره . وكان من الفضلاء والأدباء البارعين ، المتعمقين المحققين المتقنين ، وأخذ عن كبار الشيوخ ، وتصدر للافادة ، فانتفع به جماعة من كبار العلماء ، من جملتهم ابنه الشاعر العلامة الشهاب الخفاجي صاحب طراز المجالس وسواه من المؤلفات القيمة : وتوفى عام ١٠١٩هـ بعد حياة حافلة ، وخدمات جليلة أسداها للعلم والدين والأدب واللغة(١)

أما الشهاب الخفاجي(٢) فمجال الحديث عنه واسع ، ويقول ابن معصوم

---

(١) ٤١١ جـ ٧ دائرة المعارف للبستاني ، وورد في هذا المرجع أن وفاته عام ١٠١١هـ وهو غير صحيح إذ قد ذكر الشهاب في الريحانة في ترجمته لخاله أبي بكر الشنواني أنه توفى هو ووالده في وقت واحد (١١٦ الريحانة) وقد توفى خاله سنة ١٠١٩هـ

(٢) ترجم لنفسه في الريحانة (٢٧٢ — ٣٠٩) ، وترجم له المحبي في الجزء الأول من تاريخ خلاصة الأثر (٣٣١ - ٣٤٣) . كما ترجم له ابن معصوم في سلافة العصر (٤٢٠ - ٤٢٧) ، وأشار إلى كتابه الريحانة في ص ٨ وأثنى عليه . وله ترجمة في مصباح العصر في تواريخ شعراء مصر طبع بيروت ١٢٨٨ ، وترجم له جورجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة =

57783 G

فى « السلافة » عنه : « أحد الشهب السيارة ، والمقتحم من بحر الفضل لجه وتياره ، فرع تهدل من خفاجة(١) وفرد سلك سبيل البيان ومهد لجاجه(٢) ويقول فنديك فى كتابه « اكتفاء المطبوع » : الخفاجى يرجع نسبه إلى قبيلة « خفاجة » وسكن أبوه فى قطعة أرض بقرب سرياقوس شمالى القاهرة(٣) . وهذه القبيلة من كبار القبائل العربية وكان لها دولة فى العراق ومنها أمراء كثيرون .

وهو شهاب الدين محمود بن محمد بن عمر الخفاجى . ترجم لنفسه فى الريحانة فقال مانتقله عنها فى إيجاز : « كنت بعد سن التمييز ، فى مغرس طيب النبت عزيز ، فى حجر والدى . ومقام والدى غنى عن المدح ، فلما درجت من عشى قرأت على خالى سيبويه زمانه علوم العربية(٤) ، ونافست إخوانى

= العربية ص ٢٨٧ ج٣ . وترجم له الاستاذ محمود مصطفى فى الجزء الثالث من تاريخ الأدب العربى . وفى الجزء الثانى من المفصل ترجمة له (٣٠٨ - ٣١١) . وترجم له فنديك فى اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص ٣٥١ . وترجم له البستانى فى دائرة المعارف ٥٨٧ و٥٨٨ ج ١٠ - كما ترجم له كثير من علماء الادب فى شتى المؤلفات ، وله ترجمة فى عقد الجواهر والدرر فى أخبار القرن الحادى عشر للشبلى (ص ١٧٧ من التراجم الملتقطة منه الملحقة بآخر طبقات الشافعية للأسدى رقم ٢٤٠ تاريخ — تيمورية) ، وله ترجمة فى كتابى بنو خفاجة الجزء الثانى ص ٥٩ — ٧٣ .

(١) هى قبيلته العربية التى ينتمى الشهاب إليها .

(٢) ٤٢٠ « السلافة » .

(٣) ٣٥١ اكتفاء القنوع .

(٤) خاله هذا هو أبو بكر إسماعيل بن شهاب الدين الشنوانى التونسى =

فى الجد والطلب ، ثم قرأت المعانى والمنطق وبقية علوم الادب الاثنى عشر ونظرت فى كتب المذهبين : أبى حنيفة والشافعى . ومن أجل من أخذت عنهم : شيخ الإسلام ابن شيخ الإسلام الشمس الرملى وأجازنى بجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى (توفى ٩٣٦ ﻫ) وعن والده ، ومنهم أحمد العلقمى(١) أخذت عنه الادب والشعر ، والعلامة الصالحى الشامى(٢) والشيخ داود البصير أخذت عنه الطب(٣) ، ثم ارتحلت مع والدى للحرمين وقرأت هناك على

= وكان أبو بكر علامة عصره فى جميع الفنون وكان فى عصره إمام النحاة . ولد بشنوان ، ودرس فى القاهرة على ابن قاسم العبادى وعلى محمد الخفاجى والد الشهاب وأخذ عن كثير سواهما ، وتخرج عليه كثير من العلماء وانتهت إليه الرياسة العلمية ، ولازمه وتخرج عليه ابن أخته الشهاب الخفاجى وسواه من أكابر العلماء ، ثم ابتلى بالفالج فمكث فيه سنين لا يقوم من مجلسه إلا بمساعد وله عدة مؤلفات ، وله شعر رواه الشهاب فى الريحانة (١١٥ الريحانة) وتوفى سنة ١٠١٩ وله من العمر نحو الستين ودفن بمقبرة المجاورين . راجع ترجمته فى الريحانة (١١٤ - ١١٧) وفى الجزء الاول من خلاصة الأثر (٧٩ - ٨٢) ، وفى الخطط التوفيقية لعلى مبارك باشا فى الكلام على شنوان (١٣٨ — ١٢/١٤٣)

(١) ترجم له فى الريحانة ص ١٩٥

(٢) هو محمد بن نجم الدين الصالحى الهلالى م ١٠١٢ ﻫ - ١٦٠٣ م وله ديوان شعر اسمه « سجع الحمام فى مدح خير الانام » طبع فى القسطنطينية سنة ١٨٩٨ (٣٩٣ اكتفاء القنوع)

(٣) راجع ٢٧٢ الريحانة وترجم له فى الريحانة ص ٢٠٥

ابن جاد الله وعلى حفيد العصـــام وغيره ، ثم ارتحلت إلى القسطنطينية فتشرفت بمن فيها من الفضلاء والمصنفين واستفدت وتخرجت عليهم ؛ وممن أخذت عنه الرياضيات وقرأت عليه اقليدس وغيره أستاذى ابن حسن ، ثم انقرض هؤلاء العلماء فى مدة يسيرة فلم يبق بها عين ولا أثر وآل الامر إلى اجتراء السلاطين والوزراء بقتل العلماء وإهانتهم ، ولما عدت إليها ، أى القسطنطينية ، ثانيا بعد ما وليت قضاء العساكر بمصر رأيت تفاقم الامر وغلبة الجهل فذكرت ذلك للوزير فكان ذلك سبب عزلى وأمرى بالخروج من تلك المدينة [١] » .

« فإن أردت مالى من المآثر فمن تأليفى : الرسائل الأربعون ، وحاشية تفسير القاضى فى مجلدات ، وحاشية شرح الفرائض ، وشرح الدرة ، وطراز المجالس ، وحديقة السحر ، وكتاب السوانح ، والرحلة [٢] ، وحواشى الرضى ، والجامى ، وشرح الشفاء وغـــير ذلك : ولى من النظم ما هو مسطور فى ديوانى ، ومن المنثور رسائل منها : الفصول القصار [٣] والمقامة الرومية [٤] التى ذكرت فيها أحوال الروم وعلمائها [٥] » . وللشهاب عدة

---

(١) راجع ٢٧٣ الريحانة

(٢) قرأه عليه تلميذ للشهاب اسمه عبدالقادر وأجازه الشهاب بماله من التآليف والآثار وما رواه عن مشايخه الأخيار (راجع ٢٨٦ الريحانة). وعبد القادر هذا هو عبد القادر البغدادى نزيل القاهرة وتلميذ الشهاب وصاحب خزانة الأدب وتوفى سنة ١٠٩٣ (٣٠٦ فنديك)

(٣) نسج فيها عـلى منوال ابن المعتز وذكر منها جزءا فى الريحانة (٢٨١ - ٢٨٥)

(٤) راجعها فى الريحانة ٢٧٦ - ٢٨١ (٥) ص ٢٧٦ الريحانة .

مقامات نسج فيها على منوال مقامات الحريرى منها : مقامة الغربة [١]، والمقامة الساسانية [٢]، ومقامة عارض بها مقامة الوطواط [٣]، والمقامة المغربية [٤] وله : كتاب ديوان الأدب فى ذكر شعراء العرب ذكر فيه مشاهير الشعراء من العرب العرباء والمولدين وله رسائل كثيرة ومكاتبات وافرة لم يجمعها ومقامات ذكر بعضها فى ريحانته [٥] ».

« وكان لما وصل إلى الروم فى رحلته الأولى ولى القضاء ببلاد « الروم ايلى » حتى وصل إلى أعلى مناصبها فى زمن السلطان مراد حتى اشتهر بالفضل الباهر فولاه السلطان قضاء سلانيك فاستفاد مالا كثيرا ثم أعطى بعدها قضاء مصر وبعد ما عزل عنها رجع إلى الروم فمر على دمشق وأقام بها أياما ومدحه فضلاؤها بالقصائد واعتنى به أهلها وعلماؤها ، ودخل حلب إثر ذلك ثم رحل إلى الروم وكان إذ ذاك مفتيها يحيى بن زكريا فأعرض عنه فصنع مقامته التى ذكرها فى الريحانة وتعرض فيها للمولى المذكور فكان ذلك من أسباب نفيه إلى مصر وأعطى قضاء فيها فاستقر بمصر يؤلف ويصنف وأخذ عنه جماعة اشتهروا بالفضل الباهر ، منهم : عبد القادر البغدادى والحموى وأخــذ عنه وكتب عنه أصل الريحانة الذى سماه « خبايا الزوايا فيما بين الرجال من البقايا [٦] » . . . « وأصل والده من سرياقوس

(١) راجعها فى الريحانة (٢٨٦ - ٢٩٠) وذكر شرحا موجزا لبعض مافيها من معان غريبة (راجع ٢٩٠-٢٩٢)

(٢) راجعها فى الريحانة (٢٩٢ - ٢٩٥)

(٣) راجعها فى الريحانة (٢٩٥ - ٢٩٨)

(٤) راجعها فى الريحانة (٢٩٨ - ٣٠٠) وشرحها فى الريحانة (٣٠٠ - ٣٠٩)

(٥) ٣٣٣ ج ١ خلاصة الأثر (٦) ٣٣٣ و ٣٣٤ ج ١ خلاصة الأثر

قرية من قرى الخانقاه (١) » . . « ومنى الشهاب بعـــداوة بعض شعراء عصره(٢) » . . « وتوفى سنة ١٠٦٩ هـ - ١٦٥٨ م » (٣) فى رمضان وعمره فوق التسعين (٤) » . وإذا يكون ميلاده حوالى سنة ٩٧٥ هـ

مكانته العلمية :

« الشهاب الخفاجى الحنفى قاضى القضاة المصرى وصاحب التصانيف الكثيرة وأحد الأفراد المجمع على أمانته وتفوقه وبراعته فى عصره (٥) » أجرى من ينبوع الفضـــل ما أخجل بمصر نيلها وبالشام سيحانه ، وأهدى لأرباب الأدب من رياض أدبه أطيب ريحانه (٦) .

وكان أحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وكان فى عصره بدر سماء العلم ونير أفق النثر والنظم ، رأس المؤلفين ورئيس المصنفين ، سار ذكره مسير المثل ، وطلعت أخباره طلوع الشهب فى الفلك ، وكل من رأينا أو سمعنا به ممن أدرك وقته معترفون له بالتفرد فى التقرير والتحرير وحسن الانشاء وليس فيهم من يلحق شأوه ولا يدعى ذلك . وتآليفه كثيرة مقبولة وانتشرت فى البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ، وأشعاره ومنشآته مسلمة لامجال للخدش فيها ، والحاصل أنه فاق كل من تقدمه فى كل فضيلة وأتعب من يجىء بعده مع ماخوله الله من السعة

---

(١) ٣٤٣ ج ١ خلاصة الأثر — (٢) ٤٢٧ السلافة لابن معصوم

(٣) ٣٥١ فنديك — (٤) ٥٨٨ ج ١٠ البستانى

(٥) ٥٨٧ ج ١٠ البستانى — (٦) ٤٢٠ السلافة لابن معصوم

وكثرة الكتب ولطف الطبع والنكتة النادرة (١) . وهذا يغنينا عن كل كلام فى بيان منزلة الشهاب الخفاجى فى عصره وبعد عصره

ثقافة الشهاب :

أما ثقافة الخفاجى الأدبية فواسعة جدا تنبئنا عنها الريحانة وطراز المجالس أحد مؤلفاته ويدلنا عليها أيضا شعره ومقاماته ؛ ولقد كان الخفاجى متضلعا فى علوم اللغة والادب والبلاغة إلى حد بعيد .

وأما ثقافته الدينية فقد أهلته لتولى عدة مناصب قضائية عظيمة ، منها منصب قاضى القضاة المصرى .

واما ثقافته العامة الاخرى فواسعة جدا كما تنبئنا عنها آثار الخفاجى وكما ذكر فى ترجمته لنفسه وكانت له مكتبة مشهورة ، وذكر بعضهم أنه وجد فى مخلفاته عشرة آلاف مجلد .

نثره :

عاش الخفاجى فى آخر عصر المماليك حيث الملكات الادبية فى اضمحلال وفناء والانتاج الادبى فى الشعر والنثر سقيم مرذول ؛ ولكن الخفاجى مع هذا كله سليم العبارة قوى الملكة حسن الاسلوب بليغ الاداء ، يسير كلامه مع الطبع والذوق ولا تنبو عنه الاسماع ولا الاذواق فهو فى نثره ـ رسائله ومقاماته وكتبه الادبية التى ألفها ـ زعيم عصره فى هذا المذهب الادبى المطبوع المقبول البعيد عن أثر الصنعة والتكلف أو الحوشية والاغراب أو السوقية والابتذال .

---

(١) ٣٣١ و٣٣٢ جـ ١ خلاصة الأثر للمحبى م ١١١١ هـ ، وص ٧ جـ ١ من حاشية الشهاب على البيضاوى

شعره :

للخفاجي ديوان شعر مفقود ذكره فى الريحانة وقد عثرنا بعد ذلك على نسخة خطية منه بمكتبة الازهر (بنمرة ٥٠٥ خصوصية أدب) وله عدا ذلك شعر كثير جدا ذكره فى كتابه الريحانة وفى كتابه طراز المجالس .

وله مقصورة فى مدح النبي صلوات الله عليه عارض بها مقصورة ابن دريد وهى مع قصائد أخرى فى هذا المعنى ضمن مجموعة مخطوطة بدار الكتب (٧٦ مجاميع[١]) . ومقصورته فى مدح النبى عارض بها معلقة زهير ابن أبي سلمى ضمن ترجمة له وعدة أشياء أخرى من آثاره ألحقت بكتاب خبايا الزوايا المخطوط [٢] وروى المحبي فى خلاصة الاثر بعض شعره، قال ومن أجود شعره قصيدة دالية مشهورة :

قدحت رعود البرق زندا　　اضرمن أشجانا ووجدا
فى لجة الظلماء إذ　　مدت على الخضراء بردا
حتى تشاءب نوره　　وتمطت الأغصان قدا
وعلى الغدير مفاضة　　سردت له النسمات سردا
وحبابه من فوقه　　قد بات يلعب فيه نردا
فسقى معاهد بالحمى　　قد أنبتت حبا وودا

(١) راجع الجزء الثالث من فهرس دار الكتب حيث قال : قصائد الخفاجى م ١٠٦٩ وذكر فيها ميميته التى عارض بها معلقة زهير ، ومقصورته التى عارض بها دريد ، وخمس قصائد أخرى فى مدح الرسول .

(٢) بالدار (٨٤ و ١٣١٢ و ٤٦٩٧) أدب

(٣) ٣٣٦ وما بعدها ج ١ خلاصة الأثر

تذر الليالى فى ثرى   من عنبر للمسك أهدى
عجبا لدر ناصع   أودعن فى مسك مندى
فى ظل عيش ناعم   بنسيم أسحار تردى
والدهر عبد طائع   أهدى لنا شرفا وسعدا
مازال أصدق ناصح   كم قال لى هزلا وجدا
سلم امرؤ عن طوره   فى كل حال ما تعدى
فالخطب بحر زاخر   فاصبر له جزرا ومدا
فى ذمة الأيام للأحرار دين قد يؤدى
إن ما طلت فلربما   أنجزن بعد المطل وعدا
فإذا رمى طأطىء له   رأساً تراه عنك عدى
أفبعد إخوانى الألى   درجوا أخاف اليوم نقدا
عينى إذا استسقت بهم   تسق بدمع العين خدا
لو كانت القطرات تجمد   نظمت فى الجيد عقدا
قوم لهم يدعو الثنا   من شاسع الأقطار وفدا

ومن شعره :

أرح طرف عين جفاها الهجوم   فان عناء الجفون الدموع
حسبت كؤوس الهوى سحرة   وساق المنى لمرادى مطيع
إلى حسين غابت نجوم الهدى   فكان لها فى عذارى طلوع
تقنعت بالوصل من طيفه   وكل محب لعمرى قنوع
ولى عنده حاجة للهوى   وليس لها غير ذلى شفيع
رهنت فؤادى على حبه   فما باله لفؤادى يضيع
تقيل المحاسن فى ظله   وماء الجمال عليه يشيع

وقال :

قلت(١) للندمان لما ... مزقــوا برد الدياجي
قتلتنـــا الراح صرفا ... فاقتــلوها بالمـــزاج

ومن شعره(٢) :

لا وغصن راق للطرف ورق ... وعليه حلل الظرف ورق
وشموس لم تغب عن ناظري ... والشعور الليل والخد الشفق
وعيون حرمت نومي وما ... حللت لي غير دمعي والأرق
ما احمرار الراح إلا خجل ... من رضاب سكرت منه الحدق

وله أيضاً(٣) :

قل للأحبة أنتم مذ غبتم ... لم ألق وجها للسلو جميـــلا
فجعلت أيام الوصال قصيرة ... ولبست ليلا للهموم طويلا

وله(٤) :

سلا بانة الوادي لدى المنزل الرحب ... متى فقدت غر المناقب من صحبي
فهل لي في حمـــاها نفحة عنبرية ... قد استودعتها الريح من نفس الركب
وهل بين أطلال الرسوم وثويها ... حمائم بان في الربى طـــيرت لي
وهل من عهود قد تقضت بقية ... يوفى بها حق ويقضى بهـــا نحبي
سقى الله عهــدا للأحبة صيبا ... من الطرف تغنيه عن الوابل السكب
وهيف غصون جادها هاطل الغنى ... فتنبت أوراقا من الشجر القضب
وكل خليـــل رقرق الود صافيا ... فكل مـــلام في محبته يصبي

---

(١) ١/٣٣٩ (٢) ١٤٣ السلافة لابن معصوم
(٣) ٤٢٥ السلافة لابن معصوم . (٤) ١٢٤ الريحانة .

أصدق فيه الظن من ضنتى به على كل شىء قد عرفت سوى قلبى
وما ذاك من سوء الفعال جبلة فكم جاء سوء من شدة الحب

وبعد فشعر الخفاجى كثير قوى الأسلوب واضح المعنى كثيرا ألون الخيال ينم عن ثقافة صاحبه وعقليته وشخصيته ؛ والخفاجى ـ ولاشك بين شعراء القرن الحادى عشر الهجرى ـ زعيم الشعر والشعراء .

مؤلفات الخفاجى :

١ ـ الريحانة واسمها « ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا » ويقول فيها الشهاب : هذه ذخائر من خبايا الزوايا فيما فى الرجال من البقايا (١) » وقد سار عليها هذا الاسم أيضا(٢) . وهى تراجم أدبية واسعة لشعراء القرن الحادى عشر وأدبائه وعلمائه فى مصر والشام واليمن والحجاز والمغرب ، قسمها عدة أقسام : فالقسم الأول فى تراجم أهل الشام ونواحيها والقسم الثانى فى تراجم المصرين من أهل المغرب وما والاها ، والقسم الثالث فى تراجم مكة ومن بحماها ذكر فيه الدولة الحسينية ومن بها من بقية العلماء والشعراء والأعيان ، والقسم الرابع فى ترجمة أهل اليمن ممن بلغه خبره فى هذا الزمان ممن بقى بها من الفضلاء والشعراء وكان قريب العهد ، والقسم الخامس فى الترجمة لأدباء وعلماء مصر ، والقسم السادس فى الترجمة لنفسه ، وقد أثنى عليها كل العلماء ورجال الأدب ويقول فيها ابن معصوم : « أهدى إلى من مكة المشرفة كتاب ريحانة الالبا تاليف العلامة النحرير . شهاب الدين الخفاجى ، وهو الشهاب الذى أضاء نور فضله فى

---

(١) ص ٦ من الريحانة

(٢) وللشهاب كتاب آخر بهذا الاسم سنذكره عما قليل .

الزمن الداجى ، فرأيته قد أجاد فيما ألف وتكفل بالمقصود وما تكلف ، فلله كتابه من ريحانة تنفست فى ليلها البارد وعطرت معاطس الاسماع بطيب نشرها الوارد حتى خاطبها كل كلف بالأدب راح لعرفها منتشقا الخ » (١).

« وقد بنى الخفاجى الريحانة على التراجم ولكنه توسع فى تراجم الشعراء فشرح أقوالهم ونقد ما يستحق النقد منها وهو كتاب أدب وتاريخ جليل الفائدة(٢) . . وقد ذيلها المحبى صاحب خلاصة الأثر م ١١١١ هـ بكتاب سماه « نفحة الريحانة » ـ وقد طبعت الريحانة فى مصر سنة ١٢٩٤ هـ فى ٣٢٨ صفحة وهذه الطبعة المذكورة هى التى نقلنا منها ما ذكرناه عن الشهاب ، ثم طبعت مرة أخرى سنة ١٣٠٦ هـ فى ٤٣٣ صفحة .

٢ ـ حديقة السحر أشار الشهاب إليها فى الريحانة (٣) .

٣ ـ الفصول القصار وأشار الشهاب إليه فى الريحانة (٤) .

٤ ـ الشهب السيارة (٥) .

٥ ـ طراز المجالس كتاب أدب ولغة بناه على خمسين مجلسا (أى درسا) بحث فيها كثيرا من موضوعات البلاغة والنقد والأدب واللغة والتفسير والحديث والتاريخ وسواها وقد طبع فى القاهرة سنة ١٢٨٤ وطبع بطنطا طبعة أخرى . . وقد أشار اليه الخفاجى فى الريحانة(٦) .

٦ ـ خبايا الزوايا فيما فى الرجال من البقايا ، وهو من كتب الأدب ولكنه متضمن تراجم من أهل عصره فيهم شيوخه وشيوخ ابنه وعددهم يزيد

---

(١) ص ٨ من السلافة (٢) ٢١٠ ج٣ الادب العربى لمحمود مصطفى .

(٣) راجع ص ٢٠ و ٣٨ و ٢٧٦ .

(٤) راجع ٢٧٦ و ٢٨١ (٥) راجع ١١٩ الريحانة .

(٦) راجع ص ٢٧٦ .

على سبعين ومنـــه عدة نسخ خطية بدار الكتب(١) ؛ وهو خمسة أقسام وخاتمة : الأول فى رجال الشام والثانى فى رجال الحجاز والثالث فى رجال مصر والرابع فى رجال المغرب والخامس فى رجال الروم(٢) .

٧ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، صدره بمقدمة فى التعريب وشروطه ثم أورد الكلمات المعربة مرتبة على حروف المعجم وبين أصلها فى لغاتها الأولى وكان يأتى بين هذه الألفاظ بكثير من المحرف والمولد مع الاشارة إلى أصلهما ، والكتاب نافع عظيم الفائدة فى بابه(٣) وقد طبع الشفاء فى مصر سنة ١٢٨٣ فى ٢٤٥ صفحة ثم طبع طبعة أخرى بعد ذلك عام ١٣٢٥ هـ .

٨ - شرح درة الغواص فى أوهام الخواص وهو نقد شديد للحريرى تعقبه فيه فى كل ما أورده فى « درة الغواص » ورد عليه بحجج وشواهد قوية . وقد طبع هذا الكتاب فى مطبعة الجوائب بالقسطنطينية من مدة كبيرة(٤) .

---

(١) ٣/٣١٠ الأدب العربى لمحمود مصطفى ، ٣/٩٢ فهرس الدار (وهى بنمرة (٨٤ ، ١٣١٢ ، ٤٦٩٧ أدب بدار الكتب) .

(٢) والخاتمة فى نظم المؤلف وشعره ، وقد فرغ من تأليفه فى ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٠٤٢ . ويليها ترجمة للمؤلف وقصيدة نبوية عارض بها معلقة زهير .

(٣) راجع ٣/٣٠٨ الأدب العربى لمحمود مصطفى .

(٤) وللألوسى م ١٢٧٠هـ مفتى بغداد كتاب على الدرة سماه كشف الطرة عن الغرة أخذ فيه كثيراً عن شرح الخفاجى ووافقه فى كثير من نقده للحريرى .

٩ ـ حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى سماها « عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوى » طبعت فى ثمانية أجزاء ببولاق سنة ١٢٨٣ﻫ ، فالجزء الأول والثانى فى تفسير البقرة ، والثالث والرابع إلى آخر التوبة ، والخامس والسادس إلى آخر الفرقان ، والسابع إلى آخر الزخرف ، والثامن هو نهاية هذا الكتاب . وقد طبع بتصحيح الشيخ محمد الصباغ فى عهد الخديوى إسماعيل عام ١٢٨٣ﻫ وفى آخر الجزء الثامن قصيدة للسيد عبد الهادى نجا تقريظاً للكتاب . . وفى مقدمة الجزء الأول منه تقريظ للشيخ محمد الدمنهورى .

١٠ ـ وللخفاجى شرح للشفاء سماه « نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض » وقد طبع فى القسطنطينية سنة ١٢٦٧ ﻫ .

١١ ـ ومن مؤلفاته : كتاب الرحلة . وكتاب السوانح(١) وكتاب الرسائل الأربعون ، وكتاب حاشية شرح الفرائض ، وكتاب حواشى الرضى والجامى ، مما ذكرناه سابقا .

١٢ ـ وللخفاجى ديوان شعر ، وله عدة مقامات ورسائل أوردها فى الريحانة وقد ذكر جورجى زيدان أن فى الخزانة التيمورية نسخة من ديوان الشهاب فى نحو ٣٠٠ صفحة بخط المؤلف على الأرجح(٢) . . وله قصائد مختلفة فى برلين والمكتبة الخديوية . . وله كتاب ريحانة النار أو ذوات الأمثال يتضمن كل بيت مثلا وهو فى باريس .

---

(١) ومنه نسخة خطية بمكتبة الأزهر (نمرة ٦٥٣ خصوصية أدب) ،

(٢) وفى المكتبة الأزهرية نسخة خطية من ديوانه (بنمرة ٥٠٥ خصوصية أدب) وسنتولى نشرها بمشيئة الله ونشر كتابه ، خبايا الزوايا ، وذلك إذا وفق الله .

كتاب « شفاء الغليل » :

وهذا الكتاب الذى نقدمه اليوم وهو « شفاء الغليل » ، يتحدث فيه الشهاب عن الكلمات المعربة والدخيلة ، التى دخلت على اللغة العربية فى عصورها الأولى . . وهو يشهد لمؤلفه بالعلم الغزير ، والفضل الكثير ، والاطلاع الدقيق ، وقد أثنى عليه العلماء ثناء طيبا ، وعدوه مصدرا علميا كبير الأثر والخطر فى بابه . . وما أحوجنا إليه الآن ، واللغة العربية فى أشد الحاجة إلى النهضة اللغوية ، وسد حاجات الناس والحياة من الألفاظ والتعابير .

أهم الكتب المؤلفة فى المعرب والدخيل :

ألف العلماء فى هذا الباب كتبا كثيرة من أشهرها :

١ ـ المعرب لأبى منصور الجواليقى المتوفى ٥٣٩ هـ

٢ ـ المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب للسيوطى المتوفى ٩١١ هـ

٣ ـ شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل للخفاجى المتوفى عام ١٠٦٩ هـ ، وهو هذا الكتاب .

وقد ألفت فى العصر الحديث كتب فى هذا الباب ، من أشهرها : الألفاظ الفارسية المعربة للقس آدى شير الكلدانى

كلمة فى التعريب :

التعريب هو أن تتكلم العرب بكلمة على نظام كلامهم وأسلوبهم . . وقد اشترط قوم فيه أن يكون على وزن عربى ، ولم يشترط سيبويه ذلك .

وقد عرب العرب كثيرا من الألفاظ التى هم فى حاجة إليها من شتى اللغات ، وبدأ التعريب منذ العصر الجاهلى حتى نهاية القرن الرابع الهجرى

كانوا يعرضون للباء الفارسية ، وهى بين الباء والفاء ، فيجعلونها باء أو فاء عربية فيغيرون بنجه إلى فنزج [١] ، وفى برند برند أو فرند . وكذلك الجيم الفارسية ، وهى بين الجيم والكاف كانوا يجعلونها جيما أو كافاً أو قافاً ، فيقولون فى كرداب ، وهو وسط البحر جرداباً ، وفى لكام لجاماً ، وكهرمان صيروه إلى قهرمان [٢] ، وكردان إلى كرد . وربما أبدلوا الحرف وهو فى لغتهم ، كما فعلوا بالشين يبدلونها سينا مثل : دست [٣] فى دشت ، وإسماعيل فى إشماويل ، ويجعلون مكان الحرف الأخير الذى لا يثبت فى كلامهم جيما كما قالوا فى كوسه كوسجا [٤] ونموده نموذجا ، وبنفشه بنفسجاً . وهم فى الغالب يلحقون الأعجمى بوزن عربى كما ألحقوا درهما بهجرع [٥] ، وبهرجا بجعفر وديناراً بديماس [٦] ، وإسحاق بإعصار ، ويعقوب بيربوع ، وجوربا بكوكب ، وقد لا يلحقون كخراسان وليس فى كلامهم فعالان وكإهليلج [٧] ، وليس فى كلامهم إفعيلل .

وقد ذكروا أن مما يعرف به المعرب اجتماع الجيم والقاف ، كمنجنيق

---

(١) الفنزج : الرقص .

(٢) القهرمان : من يصير إليه أمر البيت وتدبيره .

(٣) الدست : صدر البيت .

(٤) الكوسج : ناقص الشعر ، وقيل ناقص الأسنان .

(٥) الهجرع : الاحمق ، والطويل الممشوق ، والكلب السلوقى الخفيف

(٦) الديماس : الكن والسرب والحمام .

(٧) الاهليلج (وتكسر اللام الثانية) : ثمر منه أسود وأصفر .

وجلنبلق (لصوت الباب)، واجتماع الصاد والجيم: كصنجه[١] وصولجان، وكذلك وجود نون بعدها راء مثل نرجس، ونورج [٢]، وكذلك الدال بعدها زاى كمهندز.

وقد عرب العرب ما احتاجوا إليه مما ليس فى لغتهم من ألفاظ الاطعمة، وأسماء الادوات والنبات والادوية، والحق أنهم لم يقفوا عند الأخذ من الفارسية بل أخذوا من غيرها كاليونانية، وإن كان ما أخذوه من الفارسية أكثر:

فما أخذوه من الفارسية أسماء الأطعمة، ومنها: الطباهجة [٣] لطعام من بيض وبصل ولحم وأصلها تباهه، والسكباج لمرق يعمل من اللحم والخل أصله سكبا وسك بمعنى خل وبا بمعنى طعام، والنيمرشت للبيض الذى يشوى بعض الشى، ونيم معناها نصف ورشت معناها مشوى، والسنبوسج لرقاق تقلى، (وأهل مصر يقولون عنها سنبوسك)، والفالوذق [٤] لما نسميه «بالوذة»، واللوزينج والجوزينج لنوع من الفطائر يحشى باللوز أو الجوز. والزماورد [٥] وهو الرقاق الملفوف باللحم، والكامخ وجمعه كوامخ، وهو مشه للطعام يتخذ من دقيق ولبن وملح

---

(١) الصنج: شىء يتخذ من الصفر يضرب بعضه ببعض، وآلة بأوتار يضرب بها.

(٢) النورج: سكة الحراث (آلة الحرث).

(٣) الطباهجة: اللحم المشرح. (كما فى القاموس)

(٤) فالوذ أو فالوذق. قال يعقوب ولا تقل فالوذج

(٥) الزماورد (بفتح الزاى) الرقاق الملفوف باللحم وفى القاموس المحيط: هو طعام من اللحم والبيض.

ويجفف . . . وكذلك أسماء الاشربة ، ومنها : السكنجبين ، وهو شراب ينفع فى تسكين العطش مركب من سك ، وهو خل ، وأنجبين بمعنى عسل ، والدوشاب وهو نبيذ التمر ، والاقسما وهو نقيع الزبيب ، والجلاب لماء الورد وأصله كلاب ورد ، والمسطار لخمر حلوة .

ومن أسماء النبات والازهار : الدار صينى ، ومعناه شجر الصين ، والسذاب لبقل ، والخرشف نوع من الخس البرى ، والتوت ، وأصله توث أو توذ ، والكرويا ، والخولنجان ، والآذريون لنور أصفر ، معرب آذركون : أى لون النار ، والفرس كانت تتفاءل به وتجعله خلف آذانها تيمنا . وأصل ذلك أن أردشير بن بابك كان يطل من قصر ، فرآه فى حديقته فأعجبه فنزل لحينه ، فسقط القصر فتيمن ، والجلنار وهو زهر الرمان ، والبستان وهو مغرس الزهر أصله بوستان ، وبو : معناها رائحة ، وستان : معناها موضع

ومن أسماء الحيوان : السمور(١) ، والسنجاب ، والقاقم ، والفنك(٢) والخشنشار لطير الماء .

ومن مصطلحات العلوم والصناعات : الأسطرلاب(٣) وهو اسم يجمع الآلات التى يعرف بها الوقت ، فإن كانت مائية ، فهى الطرجهارة ، وإن كانت رملية ، فهى البنكام ، والزيج لخيط البناء ، والمهندز ، والزرياب ، وهو ماء الذهب ، والزئبق ، وهو مركب كيميائى معروف ، والإكسير ويسمى الحجر المكرم ، والمغنطيس والزرنيخ(٤) .

---

(١) السمور (كتنور) : دابة يتخذ من جلدها فراء مثمنة .
(٢) الفنك : دابة يتخذ من فروتها أطيب الفراء وأشرفها وأعدلها .
(٣) الاسطرلاب : آله يقيس بها الفلكيون ارتفاع الكواكب .
(٤) الزرنيخ : حجر منه أبيض وأحمر وأصفر .

ومنها البربط للعود ، ومعناه صدر البط لأنه يشبهه ، وبر بمعنى صدر . والبم والزير ، وهما من أوتار العود . ومنها غير ذلك كالبيمارستان ، ومعناه موضع المرضى لأن بيمار معناه مريض واستان موضع ، والسفتجة بمعنى الوثيقة ، كمبالة ، وأصلها أن يكون لرجل متاع عند رجل أمين ، فيحفظه عنده ويسافر ، فيأخذ من آخر عوض ذلك ، ويعطيه ورقة به ليتسلمه من الأمين ، ومثلها صك معرب جك ، والدهليز وهو ما بين الباب والدار ، والدهقان : معرب ده خار أي رئيس القرية ، والدسكرة القرية ، أو محل الخمر ، والسنور الدرع ، والدرفس العلم الكبير والعسكر وأصله اشكر ، والتخت لما توضع فيه الثياب ، والطيلسان لما يلبس فوق الكتف ، والموزج للخف ، والدورق لمكيال الشرب(١) .

ومن غير الفارسية أخذوا من اليونانية : إيساغوجي بمعنى المدخل ، وسموا به مقدمات المنطق ، هي الكليات الخمس : الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض العام . والسفسطة وأصلها : سوفسطيقا ، بمعنى التحكم ، وعرفت السفسطة بأنها قياس مركب من وهميات الغرض منها تغليط الخصم ؛ والفلسفة وهي علم حقائق الأشياء ، والعمل بما هو أصلح ، وأصلها من صوفيا بمعنى الحكمة ، ومنها فيلسوف ، ومعناها محب الحكمة ، والهيولى بمعنى الأصل ، والموسيقى : بمعنى تأليف الألحان ؛ والقانون لآلة الغناء ، والكيمياء .

كما عربوا — من الهندية والحبشية والقبطية وسواها من اللغات — ألفاظا كثيرة لا حصر لها .

---

(١) كما في شفاء الغليل نقلا عن المعجم .

وقد يعربون لفظا مع وجود لفظ عربي بمعناه ، مثل : البهرج للباطل ، والشاهين للصقر ، والفرند لجوهر السيف ، وسوى ذلك .

والتعريب سماعى ، لايقاس على ماورد منه عن العرب ، وإن أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن تستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب فى تعريبهم .

ويجب أن تعرف الفرق بين المعرب والمولد ، فالمعرب سبق أن بيناه ، والمولد من الألفاظ هو الذى نطق به من تعلموا العربية بالصناعة ممن نشأوا بعد القرن الثانى فى الأمصار أو بعد أواسط القرن الرابع فى الجزيرة العربية ، مما لم يرد عن العرب الأولين . وهذا آخر ما أردنا تسجيله فى هذه المقدمة ، وبالله التوفيق ؟

محمد عبد المنعم خفاجى
الأستاذ بكلية اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد للمؤلف

أما بعد حمد الله ، الذى من بنعمة البيان . وبلبل الألسنة حتى تعربت وتولدت منها الحور الحسان . والصلاة والسلام على سراج الهدى ، وأصحابه أعلام العلا . . . فهذا كتاب جليل . جمعت فيه مافى كلام العرب من الدخيل . دعانى إليه أن المعرب ألف فيه قوم : منهم من لم يحم حول ناديه ، ومنهم من دقق فى التخريجات الغريبة ، وأتى فى أثناء ذلك بوجوه عجيبة . . وكتاب أبى منصور (١) روح الله روحه . وأجزل فى منازل السعادة فتوحه ، أجل ماصنف فى هذا الباب ، إلا أنه لم يميز فيه القشر من اللباب . فأحببت أن أهدى تحفة للاخوان ، بل عروسا منتقبة بنقاب الحسن والاحسان ، وأضفت اليه فوائد ، ونظمت فى لباته فرائد ، وضممت اليه قسم المولد ، وهو إلى الآن لم يدون فى كتاب ، ولم يرفع عن وجوه مخدراته النقاب ، وقد أوردت منه مايسر الناظر ، ويشرح الخاطر ، مع شىء من النقد والرد ، ولطائف أدبية تذكر عهود تهامة ونجد . وسميته : شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل

فأقول وبالله التوفيق ، إلى هداية سواء الطريق . .

---

(١) هو أبو منصور الجواليقى صاحب « المعرب » المتوفى ٥٣٩ هـ

مقدمة

قال أبو منصور (الجواليق) رحمه الله تعالى : اعلم أن العرب تكلمت بشيء من الأعجمى ، والصحيح منه ماوقع فى القرآن أو الحديث أو الشعر القديم أو كلام من يوثق بعربيته . . ولا يصح الاشتقاق فيه ، لأنه لايدعى أخذه من مادة الكلام العربى ، وهو كادعاء أن الطير ولدت الحوت . فما وقع فى بعض التفاسير أن إبليس مأخوذ من الإبلاس ونحوه مما عد خطأ ، نعم قد يراد بذلك فيما ألحق بأبنيتهم بيان ماهو فى حكم الحروف الأصول أو الزوائد ، وينبنى عليه قوله فى البسيط : اختلف فى وزن الأسماء الأعجمية فذهب قوم إلى أنها لا توزن لتوقف الوزن على معرفة الاصل والزائد وذلك لايتحقق فى الاعجمية .. وهو سماعى فما عرب به المتأخرون يعد مولدا ، وكثيرا مايقع مثله فى كتب الحكمة والطب ، وصاحب القاموس يتبعهم من غير تنبيه على هذا ، ولعل سماعيته مخصوصة بغير الاعلام إذ كل ينادى بعلمه من غير نكير .

واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية ، والمشهور فيه التعريب وسماه سيبويه وغيره إعرابا وهو إمام العربية فيقال حينئذ معرب ومعرب ، وقد يعرب لفظ ثم يستعمل فى معنى آخر غير ما كان موضوعا له كخرم اسم نبت يسبه به الشيب وهو سراج القطرب واستعماله بهذا المعنى مخصوص بالعربية ، صرح به صدر الافاضل .

والعجم ما عدا العرب ، وفى العرف جيل مخصوص ، وقريش العجم فى قول بشار :

وبيضاء يضحك ماء الشباب ... فى وجهها لك إذ تبتسم

نمت فى الكرام بنى عامر ... فروعى وأصلى قريش العجم

هم فارس ، وقيل موالى قريش ذكره ابن المعتز فى كتاب البديع وهو أول من صنف فيه ، وقيل الاكراد .

واعلم أن أبا عبيدة قال ليس فى القرآن لسان سوى العربية ومن زعم خلافه فقد أعظم على الله حجته قال تعالى : إنا جعلناه قرآنا عربيا ، وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة فى أحرف كثيرة أنها غير عربية كسجيل ومشكاة وأباريق واستبرق ويم وطور ، وهم أعلم بالتأويل من أبى عبيدة . وجمع أبو منصور بين القولين : بأن الالفاظ أعجمية بحسب الاصل ولكنها لما عربت صارت من اللسان العربى فهى أعجمية أصلا عربية حالا ، فمنهم من نظر إلى الاصل ومنهم من نظر إلى الحال . . وذهب أبو عبيدة إلى أنه ليس فيه أعجمى وما وقع فيه من اتفاق اللغتين

ثم إن من المعرب مايدخله الالف واللام كالديباج ومنه مالايدخله كموسى .

فصل : قال الجاحظ فى البيان والتبيين : أهل المدينة نزل فيهم ناس من الفرس فعلقوا بالفاظهم فيسمون البطيخ الخربز والسميط الروذق والمصوص المزوز . . وكذا أهل الكوفة يسمون المسحاة بال وهى فارسية ويسمون الحوك باذروج وهى فارسية ويسمون السوق بازار وهى فارسية ويسمون القثاء خيارا والخيار فارسية ويسمون المجذوم ويذى .

فصل فى تغيير المعرب وإبداله

إعلم أنهم قد يغيرون الكلمة الأعجمية كما سيأتى والتغيير أكثر من عدمه ، فيبدلون الحروف التى ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا وربما أبعدوا الإبدال فى مثل هذه الحروف وهو لازم لئلا يدخل فى كلامهم ما ليس منه ، فيبدلون حرفا بآخر ويغيرون حركته ويسكنونه ويحركونه وينقصون ويزيدون .. فما كان بين الكاف والجيم يجعلونه جيما أو كافا أو قافا كما قالوا كربج وقربق . ويبدلون الباء المخلوطة بالفاء بالباء أو بالفاء نحو برند وفرند . ويبدلون الشين سينا نحو دست فى دشت وسروال فى شروال واسماعيل فى اشماويل لقرب السين من الشين ... والحروف المبدلة عشرة : خمسة يطرد إبدالها وهى الكاف والجيم والقاف والباء والفاء مما ليس فى كلامهم وهى المخلوطة ، وخمسة لا تطرد وهى السين والشين والعين واللام والراء . وكل حرف وافق الحروف العربية . والحاء قد تبدل من الخاء كما فى حب وخب وهذا كله أغلبى . وقال سيبويه اعلم أنهم إنما يغيرون من الحروف ما ليس من حروفهم البتة فربما ألحقوه بكلامهم وربما لم يلحقوه ، فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه بهجرع وبهرج ألحقوه بسلهب ودينار ألحقوه بديماس وديباج كذلك ، وقالوا اسحاق فألحقوه بإعصار ويعقوب فألحقوه بيربوع وجورب فألحقوه بكوكب ، وربما غيروا من حاله فى الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية

باب اطراد الابدال فى الفارسية

يبدلون من الحروف التى بين الكاف والجيم الجيم لقربها منها ولم يكن من إبدالها بد لأنها ليست من حروفهم نحو الجربز والآجر والجورب، كما قالوا فى لكام وبنك بالكاف العجمية لجام وبنج . وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضا قال بعضهم قربز وقالوا قربق ، ويبدلون مكان آخر الحروف التى لا تثبت فى كلامهم الجيم وذلك نحو كوسه وموزه وبنفشه ، وباء مرة أخرى فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمى الذى بين الكاف والجيم وكانوا عليها ، وربما ادخلت القاف عليها فى الأول فاشرب بينهما وقال بعضهم كوسق وقالوا كربق وقالوا كيلقة .. ويبدلون من الحرف الذى بين الفاء والباء الفاء نحو الفرند والفندق وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان وقال بعضهم برند فالبدل مطرد فى كل حرف ليس من حروفهم ويبدلون منه ما قرب منه من حروف الأعجمية ومثل ذلك تغييرهم الذى فى زور وآشوب وهو التخليط لأنه ليس من كلامهم .. وأما مالا يطرد فيه البدل فالحرف الذى من حروف العرب نحو سراويل ، وعين اسمعيل أبدلوا للتغيير الذى قد لزم فغيروه لما ذكرت من التشبيه بالإضافة ، فأبدلوا من الشين نحوها من الهمس والانسلال من بين الثنايا ، وأبدلوا العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قفشليل فاتبعوا الآخر الأول فى العدد لا فى المخرج فهذا حال الأعجمية ووجهها .. هذا كله كلام سيبويه .

فإن قلت فى قوله - فى أول كلامه : ربما ألحقوه وربما لم يلحقوه ، وفى أثنائه : التغيير منه ما يطرد وما لا يطرد ، وفى آخره : للتغيير الذى قد لزم - نوع تناف .

قلت : لاتنافي ، فان الإلحاق والتغيير فيما يقتضيه لازم بحسب الأصل غير لازم بحسب الورود والاستعمال كما هو في كلماتهم العربية ، فحيث رأيت ذلك فرده إلى أصله ولا تغفل فإن منهم من تعسف فيه .

قال أبو منصور : ومما ألحقوه بأبنيتهم درهم ألحقوه بهجرع وبهرج ألحقوه بسلهب ودينار ألحقوه بديماس ويعقوب بيربوع وجورب بكوكب .. ومما زادوا فيه قهرمان أصله قرمان وصحح غيره أن أصله كهرمان .. ومما تركوه على حاله خراسان وخرم . . . وهم يلعبون به كثيرا وربما استعملوه على سبيل التلطف كما قال عليه الصلاة والسلام اشكنب درد(١) رواه مسلم ، وكما كسا النبي ﷺ أم خالد خميصة وأشار إلى علمها وقال سنا أو سنه بالتشديد ومعناه حسنة بالحبشية ، وربما استعملوه هزلا كقول عدي : أنا العربي الهاك ، أي النقي ، وأنشد ابن المعتز لأبي إسحاق الموصلي :

إذا ما كنت يوما في شجاها فقل للعبد يسقي القوم برا
فإن السقي مكرمة ومجد ومدفأة إذا ماخفت قرا

قال : بر بالفارسية ملآن ... ومما يعرف به المعرب اجتماع الجيم والقاف فانهما لم يجتمعا في كلمة واحدة من كلام العرب إلا ان تكون معربة أو حكاية صوت فالأول نحو الجردقة للرغيف والجرموق والجرامقة لقوم بالموصل وجوسق وجلق وجوالق للوعاء وجلاهق لقوس البندق وأصله

---

(١) هكذا في الشفاء لكن الذي في سنن ابن ماجه قال أبو هريرة : هجر النبي صلى الله عليه وسلم فهجرت وصليت ثم جلست فالتفت إلي وقال شكم درد فقلت نعم فقال قم فصل فان في الصلاة شفاء ، ومعنى اللفظة الفارسية هل وجع بطنك . . كما في شرح الخفاجي على الشفاء . وفيه روايات أخر انظرها في ص ٣٧٠ من الجزء الثالث المطبوع من الشهاب

بالفارسية كله وهى كبة الغزل والكثير كلها وبه سمى الحائك ومنجنيق وهو معروف والثانى كجلنبلق لصوت الباب .. ولا تجتمع الصاد والجيم فى كلام العرب : فالجص والصنجة والصولجان وعربيته المحجن معربة ولذا قال الجوهرى : الاجاص دخيل فى كلام العرب وقيل لم يجتمعا فى كلمة عربية إلا فى صمج وهو القنديل ، ولا نون بعدها راء فنرجس ونورج معربتان ، ولا زاى بعد دال فهندز وهنداز معربة ولذا أبدلوها سينا وهو معرب اندازه ولا يركب لفظ عربى من باء وسين وتاء ، وبست لبلدة أعجمى ، ولم يجتمع فى العربية سين وزاى ولا سين وذال معجمة إلا فى كلمة معربة كساذج معرب ساده بمهملة وسذام اسم بقلة معرب سداب ، وليس فى كلامهم وزن فعالان فخراسان أعجمية ولا فاعيل ولذا قيل آمين عبرانى ولا فعلل بكسر الفاء وفتح اللام إلا درهم وهبلع وبلعم وضفدع فى لغـــة ضعيفة ، ولا يجتمع الطاء والجيم فى كلمة ، فطاجن معربة كما فى الجوهرى .

وفى المحكم ليس فى كلام العرب شين بعد لام فى كلمة عربية .

وقال بعضهم ، مما يعرف به تعريب العلم عدم دخول الألف واللام وأخطأ من قال المسيح معرب وسيأتى فى الإسكندر ما ينافيه .

وفى شرح أبنية كتاب سيبويه : « اعلم أنهم يعربون الأسماء الأعجمية فيلحقونها بأبنيتهم وربما لم يلحقوها بأبنيتهم وربما تركوها على حالها إذا كانت حروفها كحروفهم » انتهى وهو الحق ، وقد غفل عن هذا بعضهم ولا توجد الضاد والظاء فى غير كلام العرب ، أما الضاد فبلا نزاع وأما قوله أنا أفصح من نطق بالضاد فقال الزركشى والسيوطى : إنه لم يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا يصح الاستدلال به .. وأما الظاء فلأنها لا توجد بمخرجها المخصوص وتسمى مشالة لرفع خطها بالألف فرقا بينها وبين الضاد

من شال بمعنى ارتفع ، وفى الهمزية :

وبهم فخر كل من نطق الضا د فقامت تغـار منها الظاء

لأن عند الغيرة والحدة يقوم الشخص ولذا يكنى عن الأمر العظيم بالمقيم المقعد ، ولابن نباتة من قصيدة نبوية

سرى بى فى حروف اللفظ سر لمنطقه وللضاد اجتباء
ألم تر أنها جلست افخر وقامت غيرة للضاد ظاء

وتبعه الفيومى من أهل العصر فقال

كن هينا سهل الحجاب ولا تكن صعب المراس فإنه ازراء
وانظر لحرف الضاد أصبح ساقطا لما تعسر واستقام الظاء

وأحسن كلام العرب ما بنى من الحروف المتباعدة المخارج ، وأخف الحروف حروف الذلاقة ولذا لا يخلو الرباعى والخماسى منها إلا عسجد لشبه السين فى الصفير بالنون فى الغنة ، فاذا وردت كلمة رباعية أو خماسية ليس فيها شىء من حروف الذلاقة فاعلم أنها غير أصيلة فى العربية . . ولا تجتمع الصاد والطاء فى كلمة عربية عربية فالاصطفلينة وهى شىء كالجزر معربة وكذا الأصطبة وهى المشاقة معربة استبى واهمله فى القاموس وأما الصراط فصاده بدل من السين وليستا لغتين كما ظن . . وندر اجتماع الراء مع اللام إلا فى ألفاظ محصورة ولذا قيل الصرلى معرب ؛ وليس فى كلامهم افعليل بكسر اللام لكن بفتحها كاهليلج وابريسم ولو سميت به انصرف إلا أنه لما عرب نكرة أجرى مجرى أصول كلامهم معرفته ونكرته ، فاذا نقل إلى العلمية كان منقولا من عربى بخلاف اسحاق .

أسماء الأنبياء : كلها أعجمية إلا صالحا وشعيبا ومحمدا صلى الله عليه وعليهم

وسلم . واختلف فى آدم فقيل أعجمى ووزنه فاعل وقيل عربى ووزنه أفعل من أديم الأرض لأنه خلق منها . واختلف فى عزير ، وفى ابراهيم لغات وكذا اسماعيل وسمع فيه اسمعين بالنون ، والياس اسم نبي واسم جد للنبي صلى الله عليه وسلم غير عربى وقيل عربى وزنه فعيال من الالس وهو الخديعة واختلاط العقل أو افعال من رجل اليس أى شجاع لا يفر وقيل سمى باليأس ضد الرجاء ولامه للتعريف وهمزته على هذا همزة وصل قال قصى :

إنى لدى الحرب رخى اللبب   امهتى خندف والياس أبى

وسمى السل داء اياس وداء الياس لأن الياس مات منه ذكره السهيلي .

ثم انه لا يضر المعرب كونه موافقا للفظ عربى كسكر فانه معرب وإن كان عربى المادة بمعنى أغلق ، قال تعالى سكرت أبصارنا ، وللوراق فى كثير الحجاب :

بوابه مر المذاق   وبابه ابدا مسكر

ولابن نباتة :

بأبي نائما على الطرق راحت   فى هواه وليس يعلم روحى
فاتحا فى السكرى فما سكريا   ياله من مسكر مفتـــوح

وكذا اسحاق يوافق اسحاق بمعنى ابعد وضحاك اسم ملك معرب ده آك أى فيه عشر عيوب ذكره السهيلي ومادة ضحك عربية . وكذا لا يضر ما صحت عربيته موافقته لفظا فارسيا أو قربه منه كضنك وتنك وجناح وكناه فلذا وهم من ظنه معربا ، وأما زور بمعنى القوة فمعرب نص عليه سيبويه وظنه صاحب القاموس من التوافق .. ثم إن العرب كما تعرب الأعجمى كذلك العجم تعجم العربى كما قالوا فى قفص بالصاد قفس بالسين كذا قاله بعض المتاخرين . وقد ينقل من مركب ويجعل مفردا كسجيل فانه معرب سنك وكل

وقد يترك على تركيبه مثل شهنشاه ، وفى المثل السائر جميل معرب كوميل بالعبرانية وهو غريب ، وقبل رحمن رحيم معرب ، ورده أرباب التفسير تقسيم : منه ما أبقوه على حاله والمراد حكايته وهو لايلزمه التغيير ولا موافقة أوزانهم وهو يعد من التكلم بغير العربيـة ، كقول النبى صلى الله عليه وسلم سورودودو[١] ومنه مانقل وكثر دوره على ألسنتهم وهم يلحقونه بأبنيتهم الا ماندر وإذا شذ العربى القح فما بالك بالدخيل ؛ فأقسامه أربعة : مالم يغير ولم يلحق بأبنيتهم كخراسان وما غير والحق كخرم وما غير ولم يلحق كآجر ومالم يغير ووافق ابنيتهم ... واعلم أن المعرب إذا كان مركبا أبقى على حاله لانه سماعى فلا يجوز استعمال أحد أجزائه كشهنشاه ولذا خطىء من عرب شاه وحده كقول بعض المولدين : « وربما قرت بالبيدق الشاة » بالتاء والهاء . . واعلم أن المولدين كما غيروا الابنية غيروا هيئة التركيب وأوزان الشعر ، فأقسام النظم عندهم سبعة : الشعر والموشح والرباعى وهى معروفة والزجـل وكان وكان وقوما والحماق وهى لاتـكون إلا ملحونة ، وواحد برزخ وهو المواليا . . . كان وكان له وزن واحد والشطر الاول منه أطول من الثانى مثاله :

ياقاسى القلب مالك	تسمع وما عندك خبر
ومن حرارات وعظى	قد لانت الأحجار
أفنيت مالك ومالك	فى كل مالا ينفعك
ليتك على ذى الحالة	تقلع عن الاصرار

---

(١) فى حديث أن جابرا صنع لكم سور ويعنى ضيافة . . وحديث العنب دودو يعنى فى تناول حباته . . وهو لا أصل له وإن اشتهر بين الاعاجم

ومثال القوما :

من كان يهوى البدور ووصل بيض الخدور
بالبيض والصفر يسخو وقد جلس فى الصدور

ومثال الحماق :

ترى كل من تعشقو على يقيم أنفو
فاسلاه واترك هواه وأسد الطريق خلفو

واعلم أنى أذكر فى كتابى هذا تتميما للفائدة ماقد يذكره بعض أهل اللغة : إما لتركهم التنبيه على أنه مولد وصاحب القاموس يفعله كثيرا حتى تراه يعتمد فى بعض اللغات على كتب الطب وهو من سقطاته الفاضحة ، وإما لانهم لم يحققوا معناه ، وأما لكونه غريبا نادر الاستعمال .. ثم إنى رتبت كتابى هذا على حروف المعجم ناظرا لأوله الواقع فى الاستعمال من غير تدقيق فيه بالنظر لاصالته وعدمها ، وقدأترك بعض ماعربوه لعدم وروده عمن يعتمد به نحو بشخانة للكلة التى يقولون لها ناموسية ، قال :

بشخانة قد طرزت قالت بلفظ موجز
على الحريرى سما قدرى والمطرزى

حرف الالف

ابراهيم : فيه لغات ابراهام وابراهيم وابرهم وابراهم

اسماعيل : ويقال اسماعين بالنون ، قال

قالت جوارى الحى لما جينا   هذا ورب البيت اسمعينا

قال السبكى : ويستحب لمن رزق ولدا فى الكبر أن يسميه اسماعيل اقتداء بالآية ولأن معناه عطية الله .

آنش : ابن شيث أعجمى قال السهيلى هو أول من غرس النخل وبذر وبوب الكعبة .

آذريون : نور أصفر معرب آذركون أى لون النار والفرس كانت تجعله خلف آذانها تيمنا وأصله أن أردشير بن بابك كان يوما بقصره فرآه فأعجبه ونزل لأخذه فسقط قصره فتيمن به ، وهو نور خريفى ، يمد ويقصر ، قال يحيى بن على النديم :

إذا ما امتطى الآذان من بعد شربنا   جنى أذريون تروى من القطر
حسبت سواداً وسطه فى اصفراره   بقايا غوال فى مداهن من تبر

وقال ابن المعتز :

وأردف آذريونة فوق أذنه   ككأس عقيق فى قرارتها تبر

وقال ابن الرومى :

كأن آذريونها   والشمس فيه كالية
مداهن من ذهب   فيها بقايا غالية

اسرائيل : قالوا فيه إسرال وإسراين

انجيل : معرب وقيل عربي من النجل وهو ظهور الماء ، وفتحت همزته وهو دليل العجمة .

ابزيم : حلقة لها لسان تكون فى السراج وغيره جمعه أبازيم ويقال ابزين بالنون أيضا وابزيم الدرع وابزينه منقطعه ويسمى الزرفن بالضم والكسر وبزيم خطأ وهو من بزم بمعنى عض فليس معربا . وفى الحديث أن درع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ذات زرافن

أشنان : بضم الهمزة وكسرها معرب وهمزته أصلية ووزنه فعلال أو فعلان ولو جعلت زائدة لكان وزنه أفعال ولا نظير له فى العربية ، وعربيه حرض

أستاذ : ليس بعربي لأن مادة س ت ذ غير موجودة ومعناه الماهر ولم يوجد فى كلام جاهلى والعامة تقوله بمعنى الخصى لأنه يؤدب الصغار غالبا فلذا سمى أستاذا .

انطاكية : نطقت بها العرب مشددة الياء وفى كتاب تصحيح التصحيف : العامة تقول انطاكية بتخفيف الياء والصواب تشديدها ذكره الجوزى وقال ابن الساعاتى فى أماليه ما كان من بلاد الروم[1] فى آخره ياء بعدها هاء فهى مخففة كملطية وسلمية وانطاكية وقيسارية وقونية ، ولقد استهوى الحريرى غرام المشاكلة فقال انخت بملطية مطية البين ، وخففها المتنبي فى شعره كما هو حقه .

---

(١) كانت تسمى بلاد الشام أول الإسلام بلاد الروم حتى فى مغازى الرسول

قلت : الذى أعرفه أن قيسارية التى بساحل الشام عند عسقلان ومنها الشاعر المشهور مهذب الدين القيسرانى وأما التى فى الروم فإنها قيصرية نسبة إلى قيصر ملك الروم اه.

أنقره : اسم بلدة من بلاد الروم معرب أنكورى وبها قبر امرىء القيس واسم بلدة أخرى بقرب الموصل .

اطربون : معرب اتربوس .

ابريسم : بفتح الهمزة والراء وقيل بكسر الهمزة وفتح الراء وترجمته الذاهب صعدا وقال ابن الأعرابى بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس فى الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل (بالفتح) مثل اهليلج .

انجر : المرساة معرب لنكر .

اسكرجه : إناء صغير معناه مقرب الخل تكلمت به العرب ووقع فى الحديث الشريف .

اهليلج : معروف بكسر الهمزة وفتح اللام معرب أهليله .

ارمينية : قياس النسبة إليها ارمينى لكنها عوملت معاملة حنفى .

ارجان : اسم بلدة معرب مشدد ووزنه فعلان لا أفعلان لئلا تكون العين والفاء حرفا واحدا وهو قليل وخففه المتنبى فى قوله .

ارجان أيتها الجياد فإنها

البيت ، للضرورة ، ومن هذه البلدة القاضى ناصح الدين الأرجانى وهو شاعر مفلق كلامه ينفث فى عقد السحر ويهزأ بنسيم السحر كقوله .

أبدى صنيعك تقصير الزمان فنى خد الربيع طلوع الورد من خجل

وقوله :

وإذا رأيت العبد يهرب ثم لم يطلب فولى العبد منه هارب

إستار : الجمع أساتير وورد فى الشعر القديم معرب جهار وهو فى

كلام أهل التفسير والقراء أربعة نفر: عاصم وحمزة والكسائى والاعمش ، بكسر الهمزة كما فى الجوهرى وقيل هو فى كلامهم كل أربعة من جنس واحد وربع عشر المن ثم اتسعوا فيه فاستعملوه فى كل أربع .

قال جرير :

قرن الفرزدق والبعيث وأمه وأبو الفرزدق قبح الاستار

اسكندر : قال أبو العلاء بكسر الهمزة وفتحها وليس له مثال فى كلام العرب وقال التبريزى فى شرح قولى أبى تمام الطائى .

من عهد اسكندر أو قبل ذلك قد شابت نواصى الليالى وهى لم تشب

المتعارف بين الناس أن الاسكندر بالألف واللام فحذفهما منه وقد فعل ذلك فى غير موضع كقوله :

مابين أندلس إلى صنعاء

وقوله :

وجد فرزدق بنوار

ولم تجر العادة أن يستعمل الفرزدق ولا الأندلس إلا بالألف واللام وبعض الناس ينشده من عهد اسكندرا فيثبت فى آخره الفا وذلك من كلام النبط لأنهم يزيدون الألف إذا نقلوا الاسم من كلام غيرهم فيقولون خمرا يريدون الخمر وعمرا يريدون تسمية عمرو كأن الذى روى هذه الرواية فر من حذف الألف واللام إذ كان المعروف بين الناس الاسكندر انتهى وهذه فائدة غريبة لم أر من صرح بها والاستعمال شاهد إلا أن وجه هذه (بدون) الالف واللام من جهة العربية خفى .

آمين : اسم فعل عربى وقيل إنه غير عربى لان فاعيل ليس من أوزانهم كقابيل وهابيل ورد بأنه لم يعهد لنا اسم فعل غير عربى وندرة وزنه

لا تقتضى ذلك والا لزم كون الأوزان النادرة كلها كذلك ولا قائل به على أن يحتمل أن أصله القصر فوزنه فعيل ثم أشبع لأنه للدعاء المستدعى لمد الصوت ، وفيه أن دره اسم فعل مع إنه قيل بأعجمته كما سيأتى .

الماس . تمامة كلمة غير عربية ولم يرد فى كلام العرب القديم وعربيته سامور قال فى السامى السامور سنك الماس وقوله فى القاموس فى مادة موس الماس حجر متقوم تبع فيه الرئيس فى القانون وهو كثيرا مايعتمد على كتب الطب فيقع فى الغلط قال فى الحواشى العراقية الألف واللام من بنية الكلمة كيالية وإنما ذكره الشيخ فى الميم بناء على تعارف عوام العرب إذ قالوا فيه ماس فلا تغفل .

أوج : معرب أود وهى كلمة هندية معناها العلو .

ابزن : الحوض الصغير معرب آب زن كما فى النهاية وفى البخارى قال أنس ان لى ابزنا أتقحم فيه وأنا صائم ، ومنه عين ابزن لعين عند الصفا والناس يغلطون ويقولون عين بازان كذا فى القاموس ولست على ثقة منه .

آيل : راهب معرب ، وابيل الأبيلين المسيح بن مريم عليه السلام والايل أيضاً عصا الناقوس والايلى صاحبها .

إيلياء : بيت المقدس معرب وهو ممدود وملحق بطرمساء والهمزة فاء .

آصف : اسم أعجمى .

ارز : همزته زائدة وفيه لغات ارز ورز ورنز وهو معرب ذكره أبو منصور .

اسقف : يخفف ويشدد تكلموا به قديما .

أذربيجان : بلدة تكلموا بها قديما والنسبة اليها أذرى كما وقع فى كلام سيدنا أبى بكر رضى الله عنه .

اسبذ : اسم قائد من قوائد كسرى معرب وقع فى شعر طرفة وقيل هم قوم يعبدون البراذين وأسب الفرس ووقع فى الحديث رجل من الاسبذين وفسروا بالمجوس .

اصفانوس : دهقان وقع فى شعر الفرذدق وكان مجوسياً وهوصاحب سكة اصفانوس بالبصرة .

آباد : جمع آبد قال الراغب فى مفرداته هو مولد وليس من كلام العرب قلت وقع فى شعر الفرذدق ونقل الثقات خلافه فهو عربى صحيح فصيح .

اطراف : جمع طرف بالسكون مولد وإنما هو جمع طرف بالفتح قال الخليل الطرف لايثنى ولا يجمع لأنه مصدر طرف إذا حرك طرفه وفى الفائق انه لم يرد به سماع وقال ان العينى تصحف عليه الاطراق بالقاف فى حديث أم سلمة رضى الله عنها غض الاطراق فظنه الاطراف بمعنى العيون

اشهب : بمعنى أبيض خطأ قال الصقلى يقولون للفرس الأبيض اشهب وليس كذلك إنما هو أبيض وقرطاسى فاما الشهبة فهى سواد وبياض .

أزلى : فى وصفه تقدس وتعالى قال ابن الجوزى والازهرى الازلى خطأ لا أصل له فى كلام العرب وإنما يريدون المعنى الذى فى قوله لم يزل ولم يصح ذلك فى اشتقاق ولا تصريف ولايصح أن يوصف به تعالى وعدم وروده مقرر ومخالفته للقياس ظاهر لأنه نسب إلى لم يزل بعد حذف لم وأبدلت الهمزة من الياء وكلها تكلفات .

ايش : بمعنى أى شىء خفف منه نص عليه ابن السيد فى شرح أدب الكاتب وصرحوا بأنه سمع من العرب وقال بعض الائمة جنبونا ايش فذهب إلى أنها مولدة وقول الشريف فى حواشى الرضى إنها كلمة مستعملة بمعنى أى شىء وليست مخففة منها ليس بشىء ووقع فى شعر قديم أنشدوه

في السير : من آل قحطان وآل ايش

قال السهيلي في شرحه الايش: يحتمل انه قبيلة من الجن ينسبون إلى ايش ومعناه مدح يقولون فلان ايش وابن ايش ومعناه شيء عظيم وايش في معنى أي شيء كما يقال ويله في معنى ويل لامـــه على الحذف لكثرة الاستعمال . . انتهى .

أوميت : ناقصا بمعنى أومأت .. في الصحاح أومأت اليه أشرت ولا تقل أوميت .. أقول الصحيح انه لغة مسموعة قال :

أومى إلى الكوماء هذا طارق نحرتني الأعـــداء ان لم تنحرى

وقال اللبلي في شرح الفصيح أومأت اليه أشرت بيد أو حاجب مهموز قال ابن درستويه والعامة تقول أوميت وحكى ابن قتيبة في (أدب الكاتب) أوميت وعن ابن خالويه وميت وحكاه يونس في نوادره .

أوراه : بمعنى أراه عامية لكن قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين ، قرأ الحسن سأوريكم وهي لغة فاشية بالحجاز يقال أورني كذا وأوريته ووجهه أن يكون من أوريت الزند أي بينه لي وميزه فتأمله .

أتون : بالتشديد موقد النار مولد وتردد فيه الجوهري والعامة تخففه

أبو رياح : بمعنى طائش تشبيها له بتمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بحمص يدور مع الريح ويسمى به أيضاً ما يعمله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به وكلها مولدة .

آيين : بمعنى العادة ولعل معناه السياسة المسيرة بين فرقة عظيمة اعجمي عربه المولدون قال مهيار في قصيدة له :

يجمع الخريت حولا أمره وهو لم يأخذ لها آيينها

وفى الكشاف فى قصة سليمان صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه فى سورة النمل قيل لذى القرنين بيت على العدو فقال ليس من آيين الملوك استراق الظفر .

انموذج : قال فى القاموس إنه لحن والصواب نموذج بدون ألف وهو مثال الشىء معرب نمودة أو نمودار وأصل معناه صورة تتخذ على مثال صورة الشىء ليعرف منه حاله ولم تعربه العرب قديما ولكن عربه المحدثون ، قال البحترى :

وابلق يلق العيون إذا بدا من كل شىء معجب بنموذج

وما ذكره فى القاموس مردود كما يشير اليه قول صاحب المصباح المنير: الانموذج بضم الهمزة والنموذج بفتح النون مثال الشىء معرب وأنكر الصاغانى انموذج لأن المعرب لايزاد فيه.. انتهى وليس بشىء ، ألا تراهم عربوا هليلة فقالوا إهليج واهليلج ونظائره كثيرة

أقسما : بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين وميم بعدها ألف نقيع الزبيب معروف بهذا الاسم وأظنه معرب أبسما عربه المولدون قال الشهاب المنصورى موريا عنه :

أيا سيداً قد أشهـــد الله أنه أناب فلم يحس الشراب المحرما

هـــلم فإنى لا أخالك مقسما وإن كنت لم تشرب مداما فاقسما

إكسير : معروف وأهل الصناعة تسميه الحجر المكرم قال ابو هلال فى كتاب الصناعتين وابن المعتز فى البديع انه مولد يعاب استعماله كما عيب قول الشاعر :

اكسير فسق كل بمفرده مركب من مدبر فاســـد

انشئت ان تجعل الورى سفلا ألق على الالف منهم واحد

آساه : أى ساعده وصبره أسوة به ومثله ... والعامة تقول واساه فى شدته

وكذا وقع فى شعر أبى تمام قال التبريزى فى شرحه الصواب آساه لأنه من صيره أسوته أى مثله إلا أن العامة تقول واساه وقد استعملوا مثله فى مواضع كثيرة مثل آكله وآخاه وبعض أهل العلم يزعم أنه لايجوز وإنما حملهم على إثبات الواو فى الماضى انهم قالوا فى المضارع والمفعول يواسى ومواسى فحسن تخفيف الهمزة بضم ماقبلها فجاؤا بها فى الماضى كذلك انتهى

اغانى : جمع أغنية وهى مايتغنى به من الأصوات والعامة تستعمله لبيت مرتفع معروف عندهم قال الشهاب المنصورى :

وابتكرنا من عاتق وسمعنا من قيان فى قاعة وأغانى

وقال : وكأنه سمى به لجلوس القيان المغنيات فيه إلا أنه عامى مرذول .

آذيته : اذى ولا تقل ايذاء كذا فى القاموس فظنها من الخطأ والخطأ منه وإنما غره سكوت الجوهرى وهو كثيرا مايترك المصادر القياسية لعدم الحاجة إلى ذكرها وهى صحيحة قياسا ونقلا أما الأول فلان قياس مصدر أفعل إفعال وأما الثانى فلقول الراغب فى مفرداته والفيومى فى مصباحه آذيته إيذاء وقد وقعت كلام الثقات .

أذن : العصر بالبناء للفاعل قال فى المصباح خطأ والصواب أذن بالعصر مجهولا ولك أن تقول اسناد الفعل إلى زمانه مجازا معروف فى كلامهم إلا أنه لم يصدر عن بليغ يقصد مثله ومثل هذا إنما يقبل منهم ، وقصة المتوفى معروفة مشهورة (١) .

اماج : موضع اللعب والرقص عامية مستهجنة قال قائلهم :

رمى ولم يخط قلبى قل لى الام الاماجا

---

(١) المراد أن اسم المفعول من توفاه الله متوفى بفتح الفاء والناس تكسرها وإن لم يلاحظوه . وقد أشار السكاكى فى المفتاح (ص ٩٨) إلى قصة رجل سأل عليا من المتوفى فكسر الفاء

وهو لفظ فارسى أصل معناه ما يرمى اليه السهام وكان ممدودا فقصر .

اكل اللجم : فى مثل قولهم هو يأكل اللجم أى مشتد الغضب على الذى قالته العرب : غضب الخيل على اللجم ، قال فى شرح الهادى أى غضبه على من لا يضره لأنها كذا لا كتها أضعفت أسنانها انتهى قال ابن تميم .

اسرع بنا نحو العدو فانهم   فى غفلة من قبل أن يتيقظوا
وجيادنا للغيظ تأكل لجمها   حنقاً عليهم والظبا تتلمظ

وقال ابن نباتة :

باع صديق لجام بغلته   ليشترى الخبز منه والأدما
واها عليه راحت جرايته   فهو على ذاك يأكل اللجما

وهذا على حد قوله :

إن لنا أحمرة عجافا   تأكل كل ليـــلة إكافا

أى تباع وتعلف بها (١)

أهل لكذا : صار أهلا له واستأهل بمعنى استحق واستوجب ، قيل مولد وإنما معناه أخذ الاهالة وليس كذلك وفى لسان العرب قال الأزهرى خطأ بعضهم من يقوله وأما أنا فلا أنكره ولا اخطىء من قاله لأنى سمعت أعرابيا فصيحا من بنى أسد يقول لرجل شكر عنده يدا أولاها : تستاهل ياأبا حازم ما أوليت ، بمحضر جماعة من الاعراب فما أنكروها وأنكره المازنى وقال يستأهل لا يدل على معنى يستوجب ، إنما معناه تطلب أن تكون من أهل كذا انتهى . وليس بوارد لأن الاستفعال لايلزمه الطلب كما بين فى الصرف على أنه قد يكون تقديريا كاستخرج لأن تخيلـــه فى الاخراج نزل منزلة

---

(١) الأكاف : البرذعة

الطلب فيجوز أن يكون استحقاقه نزل منزلة طلبه وأما إبدال الهمزة ألفا فقياسى .

اذان : محله مئذنة والعامة تقول مأذنة والقياس لا يأباه .

ايوه : أى بمعنى نعم فى القسم خاصة كما أن هل بمعنى قد فى الاستفهام قال الزمخشرى فى الكشاف سمعتهم فى التصديق يقولون ايو فيصلونه بواو القسم ولا ينطقون به وحده ، انتهى . . والناس تزيد عليه هاء السكت فليس غلطا كما يتوهم .

اناهيذ : بالاعجام والاهمال اسم الزهرة فارسى عربه المولدون وبعضهم يسميها بيدخت وكيوان زحل وتير عطارد وزاد مرد المشترى وبعضهم يسميه البرجيس وبهرام المريخ ومهر الشمس وهرمس عطارد وماه القمر قال بعض الشعراء .

لازلت تبقى وترقى للعلا ابدا ما دام للسبعة الأفلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتير معا وهرمس وأناهيد وبهرام

وفى القاموس اناهيذ اسم الزهرة عن ابن عباد أو فارسى غير معرب وبالدال فلامدخل له حينئذ فى الكلام يعنى الكلام العربى هذا هو الصحيح .

اخشيد : بوزن اكليل معناه ملك الملوك وهو كما فى تاريخ الخلفاء كل من ملك فرغانة وهو لقب ابن طغج .

ام : الوالدة قال يعقوب يقال ماأمك وأم كذا أى ما بالك وباله .
قال نافع بن لقيط :

فما أى وأم الوحش لما تفرق فى مفارق المشيب

وقال السيرافى : هو بالفتح أى ماقصدى وقصد اتباع الوحش وكنى بالوحش عن النساء قاله ابن السيد فى مثلثاته .

ابناء الدهالبز : وأبناء السكك الأراذل السقاط وأولاد الزنا ، قال ابن بسام :

يا ابن الدهالبز وأبناء السكك ويا ابن عجل لا يجئ زوجى يرك

ويقال للقيط بن عجل وأبناء درزة الأراذل أنشد المبرد :

ابناء درزة اسلموك وطاروا

قال : وهم خياطون من أهل الكوفة خرجوا معه ثم انهزموا عنه سريعا :
أشقر : يكنى به عن الخمر كما يكنى بالاشهب عن الماء .. قال بعضهم ركبت البارحة الأشقر فصرعنى أى سكرت ، وجنبت اليه الاشهب فسلمت يعنى المزج ويقال أركبه الله الأشقر أى قتله قاله الثعالبي .

آذان الحيطان : النمام ومن يسترق السمع يقال للحيطان آذان قال الأبيوردى :

سر الفتى من دمه ان فشا فأوله حفظـــا وكتمانا
واحفظ على السر بإخفائه فإن للحيطان آذانا

أخذ : يقولون للمؤاجر الزانى يأخذ من الطشت وينفق على الابريق قاله الثعالبي ، قال ابن الرومى أنعظ من بلبلة الابريق ، وأخذ الزكاة من الظباء كناية عن اللواطة قال :

كملت محاسن وجنتيك فزكها فأجابنى مافى الظباء زكاة

وكذلك يكنون عن ذلك بقولهم يزور البيت من خلفه ويصلى فى ظاهر المحراب ويقال هو يصلى ويزكى أى يلوط ويقامر .

املس : يقال أقطار عرضه أملس أى لا يعلق به عيب وهـذا ليس بمولد ، قال التبريزى هذه استعارة قديمة لأن الجسم إذا وصف بالملس فهو سالم من القروح ونحوها قال الراجز : وحاضن من حاضنات ملس وقد استعمله أبو تمام فى شعره

اللهم : تستعمل على ثلاثة أنحاء الأول النداء المحض وهو ظاهر الثانى الإيذان بندرة المستثنى كما تقول اللهم الا أن يكون كذا الثالث الدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن به وقد وقع فى حديث البخارى اللهم نعم وذكر ذلك شراحه وليس هذا الاستعمال بمولد .

أشد : بتشديد الشين وتخفيفها بمعنى . . سمع من العرب كما فى كتاب الذيل والصلة وعليه استعمال العامة الارز .

احنة : بمعنى الحقد قال أهل اللغة ولا تقل حنة ، وعدوه لحنا وليس كذلك عند بعضهم لأنه سمع فى قول أبى الطمحان القينى :

وإن كان فى صدر ابن عمك حنة فلا تستثره سوف يبدو دفينها

قال ابن الصراح ومن خطه نقلت فى كتاب سالم بن عبدالله بن عمر الذى حكاه أبو نعيم فى حلية الأولياء : أن تأخذوا بحنة وان تعملوا بعصبية ، قلت هو دليل على انها لغة فصيحة والوجه أن أصلها حناه مقلوب منها .. انتهى .

أسية : ابن أسية مصغر السهى قال :

سهيلك حادى النجم وابن أسية

قال البطليوسى وكانت العرب تسميه هوز بن أسية وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال فى بعض دعائه اللهم رب هوز بن أسية أعوذ بك من كل سبع وحية .

أزيب . الجنوب وكذا النعامى قاله فى الكامل

ابعد : افعل ، من البعد قلت الناس يقولون فعل الابعد كذا يعنون أنت فعلت وكذا وقع الحديث وفى التهذيب قال النضر فى قولهم هلك الأبعد يعنى صاحبه وكذا يقال إذا كنى عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البعدى . قلت هذا مثل قولهم فلا مرحبا بالأخر[1] إذا كنى صاحبه وهو يذمه انتهى يعنى انه جعله بعيدا عنه وأخر لأجل الذم ولا يبعد أن يستعمل فى المدح ويستعمل فى مثل هلك الأبعد بعده عن الهلاك والعامة تقول يا بعدى بفتح الباء وسكون العين وكسر الدال بعدها مثناة تحتية ساكنة كبعد المضافة لياء المتكلم بمعنى ياصاحبي ويقع فى كلامهم لصاحبي وقع فى سر المتأخرين وهى عامية مبتدلة إنما يذكر مثلها لما قيل .

عرفت الشر لا للشـ ـر لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الشـ ـر من الناس يقع فيه

كما توصف السموم لتجتنب . . انتهى .

اثمر : يكون لازما وهو المشهور الوارد فى الكتاب العزيز ولم يتعرض أكثر أهل اللغة لغيره ووروده متعديا كما فى قول الأزهرى فى تهذيبه يثمر ثمراً فيه حموضة وكذا استعمله كثير من الفصحاء كقول ابن المعتز .

وغرس من الأحباب غيبت فى الثرى فأسقته أجفانى بسح وقاطر
فاثمر هما لا يبيد وحسرة لقلبى يجنيها بايدى الخواطر

وقول ابن نباتة السعدى .

وتثمر حاجة الآمال نجحها إذا ماكان فيها ذا احتيال

---

(١) الاخر بقصر الهمزة فى المعنى المذكور كما ورد فى الصحيحين قال فى الصحاح ويقال فى الشتم أبعد الله الاخر بكسر الخاء وقصر الألف اه

وقول محمد بن شرف وهو من أئمة اللغة :

كأنما الأغصان لما علا فروعها قطر الندى نثرا
ولاحت الشمس عليها ضحى زبرجد قد أثمر الدرا

وقول ابن الرومى :

سيثمر ما أثمر الطلع حائط

إلى غير ذلك مما لا يحصى وهكذا استعمله الشيخ (عبد القاهر) فى دلائله والسكاكى فى مفتاحه ، ولم يره كذلك شراحه .. قال الشارح استعمل الأثمار متعديا بنفسه ، فى مواضع من هذا الكتاب فلعله ضمنه معنى الإفادة أو جعله متعديا بنفسه ولو قيل إن تعديه إلى مفعوله كثر حتى صار كاللازم له لما دل عليه ولذا يذكران لم يكن كذلك لم يبعد ، ألا تراك إذا قلت أثمرت النخلة علم أنها أثمرت بلحا ونحوه

أخضر : استعمل مدحا بمعنى مخصب رحب الجناب وكان يقال للفضل بن العباس رضى الله عنهما الأخضر قال .

وأنا الأخضر من يعرفنى أخضر الجلدة فى بيت العرب

وذما بمعنى لئيم لا يأكل إلا البقول قال الشاعر .

كسا اللؤم تيما خضرة فى جلودها فويل لتيم من سرابيلها الخضر

ابن المراغة : شتم عند العرب يقولون يا ابن المراغة قال أبو تمام فى شرح المناقضات يقولون إنها رذيلة ولدته فى مراغة الدواب أو كانت كالمراغة لمن أرادها وقيل المراغة الأتان وقيل هى ردهة وانه كما يقال يا ابن بغداد وكما تقول العوام ابن بلد .

آخرة الرجل والسرج : ضد قادمتهما ولا يقال مؤخرة كما يقوله عامة المشرق قاله الزبيدى .

آنية : جمع إناء وظنه بعضهم مفردا وهو خطأ

اشفى . آلة للاساكفة معروفة قال ابن السكيت الأشفى ماكان للاساقى والمزاود ونحوها والمخصف للنعال كما أنشد العبشمى للدينورى فى إسكاف .

فديت قامة اسكاف أمر به فيستوى قائما والطرف ينكسه
كأن ألحاظه اشفاه فى يده وقلبى الجلد فهو الدهر ينخسه

والعامة تقول له الشفاء كضد السقم وهو غلط كقوله :

رب اسكاف بديع حسنه ذاب قلبى منه صدا وجفا
كلما أشكو اليه سقمى قال ماعندى سوى هذا الشفا

كذا فى فض الختام وهذا هو المقصود هنا .. انتهى.

آب : من أسماء الشهور عجمى معرب عن ابن الأعرابى قاله ابن سيده فى المحكم .

أجنى : بفتح الهمزة وكسر النون المشددة تليها ياء مثناة تحتية بمعنى من أجل أنى . . وقع فى قول عمرو بن قيس

أجنى كلما ذكرت قريم أبيت كأننى أكوى بجمر

قال السكرى فى شرح قصائد هذيل أجنى أراد من أجل أنى وكلمة يقولونها لاجن بك أى أدركت ما أردت وقيل لاخفاء بما تريد

اتكاء : هو عند الأدباء الحشو الذى لافائدة فيه فان كان فى القافية سمى استدعاء .. كقول أبى العتاهية (أو أبو العيال الهذلى)

ذكرت أخى فعاودنى صداع الرأس والوصب

والصداع لايكون إلا فى الرأس فلا حاجة لذكره . . انتهى .

أزيب : قال المبرد فى الكامل يقال للجنوب أزيب والنعامى الجنوب ، والعرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح فان خلصت دبورا فهى ادبار وإن خلصت شمالا فهى حدب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحاً . . انتهى .

أدب : قال الامام المطرزى (الأدب) الذى كانت العرب تعرفه هو ما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم قال الغنوى .

لا يمنع الناس منى ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حسن (١) ذا أدبا

واصطلح الناس بعد الإسلام بمدة طويلة على تسمية العالم بالشعر أديبا وعلوم العربية أدبا وسموا هذه العلوم أدبا وذلك مولد . وقال بعض : يقال جاء بالأدب (٢) الأديب أى بالعجب فيذهب أن قولهم أديب أنه رجل يعجب لفضله ، انتهى . قلت : وقولهم : الأدب أدبان أدب النفس وأدب الدرس مبنى على الأخير فتأمله .

أثافى : أثافى القدر معروفة واستعملها البحترى مجازا لنجوم معلومة فى قوله :

وأثاف أتت لها حجج دو ن لظى النار مثل كالأثافى

قال الآمدى فى كتاب الموازنة : مثل أى ثابتة وقوله كالاثافى يريد الكواكب التى عند الفرقدين وهى ثلاثة ، وقيل لها أثاف لشبهها بالاثافى وشبهها بها البحترى لثباتها على الدهر . انتهى .

أخذ : م ويكون بمعنى الزم قال البحترى :

---

(١) حسن بسكون السين للضرورة وأصلها بالضم -

(٢) بسكون الدال على ما فى الصحاح

وما خلتها مأخوذة بصبابتي صحائف تمحى بالرياح سطورها

قال الآمدي : معنى مأخوذة بصبابتي ملزمة صبابتي كما يقال قد أخذ فلان بأن يفعل كذا و كذا أي لزمه ويقال من أخذني بهذا ؟ أي الزمنيه وناطه بي وعلقه علي ويقال كذا وكذا وما أخذ أخذه أي ما اتصل به وتعلق عليه ولزم طريقته ، انتهى .. ومنه مؤاخذة الحكام وما يجرى مجراها .

ازدلاف : وهو التحويل عند الكتاب ومعناه كما قال فى نهاية الأدب أن السنة الشمسية وعدد أيامها عند سائر الأمم ثلثمائة يوم وخمس وستون يوما وربع يوم فيكون زيادتها على السنة العربية عشرة أيام ونصف وربع وثمن يوم وخمسا من خمس يوم ويقال إنهم كانوا يسقطون فى صدر الاسلام عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة قمرية عربية سنة ويسمونها الازدلاف لأن كل ثلاث وثلاثين سنه قمرية اثنان وثلاثون سنة شمسية تقريباً ، وذلك لتحرزهم عن الوقوع فى النسيء الذى أخبر الله تعالى عنه أنه زيادة فى الكفر ، وهذا الازدلاف هو الذى تسميه الكتاب فى عصرنا التحويل لانا نحول السنة الخراجية إلى الهلالية ولا يكون ذلك إلا بأمر السلطان ، انتهى ، قلت هذا هو المعروف الآن بالتداخل ومن هنا عرف وجهه وحكمه .

استغرب فى ضحكه : أي ضحك ضحكا شديداً وأما قول البحترى :

وضحكن فاغترب الأقاحي من ند غض وسلسال الرضاب برود

فقال فى الموازنة : قوله اغترب يريد الضحك والمستعمل استغرب فى الضحك إذا اشتد فيه وأغرب أيضا أخذ من غروب الأسنان وهى أطرافها وغرب كل شيء حده أو المعنى امتلأ ضحكا من قولهم أغربت السقاء إذا ملأته ، انتهى .

أخيل : كانوا إذا دعوا على المسافر قالوا لقيت أخيل وهو طائر أخضر به لمع تخالف لونه تشبه الخيلان يتشاءم به كل التشاؤم قال حسان :

ذريني وعلى بالأمور وشيمتى فما طائر منها عليك بأخيلا

أسطرلاب : تسمى الآلات التى يعرف بها الوقت اسطرلاب والطرجهارة وهى آلة مائية وبنكام وهى رملية ، وكلها ألفاظ غير عربية ... ذكره فى نهاية الأدب .

أفصح حجير : كمصغر حجر ، قال البلاذرى فى فتوح البلاد هو مؤذن مسيلمة الكذاب كان يقول فى أذانه أشهد أن مسيلمة يزعم أنه رسول الله فقيل أفصح حجير فمضت مثلا ، انتهى ، أى لمن يظهر مافى ضميره ولا يرى التقية .

استطراد : لغة مصدر استطرد الفارس من قرنه فى الحرب بأن يفر من بين يديه يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه على غرة منه مكيدة له ، واصطلاحا الانتقال من معنى إلى معنى آخر متصل به ولم يقصد بذكر الأول التوصل إلى الثانى ، قال الحاتمى إن أول من سماه البحترى وقيل أنه سمعه من أبى تمام .

انمسح : قالوا هو خطأ . . قال ابن سناء الملك فى قصيدة

ولى صقيل من مراشف شادن لو شئت أمسحه بلثمى لانمسح

أندلس : قال ابن الأثير النصارى يسمونها اسبانية باسم رجل صلب فيها يقال له اسبانس وقيل باسم مالكها واسمه اسبان ، أول من سكنها قوم يسمون اندلش بالشين المعجمة فسميت بهم وعربت ، وقيل سميت بأندلس بن يافث بن نوح وبطليموس يسميها فى المجسطى برطيطو ، قاله ابن الأثير فى الكامل .

اشترت : الدابة خطأ والصواب اجترت قاله الزبيدى والأمر فيه سهل لقرب المخرج .

أردف الرجل : إذا جعله خلفه راكباً قال الزبيدى الصواب ارتدفته أى جعلته ردفى فان ركبت خلف الرجل قيل ردفته وأردفته أى صرت ردفا له قال الشاعر :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

والجوزاء تتلو الثريا .. ويقال دابة لاترادف أى لاتحمل رديفاً وقولهم لاتردف خطأ ، والردفان الغداة والعشى لان كلامنهما يردف صاحبه ، انتهى قال ابن القطاع فى أفعاله ، أردفت الجيش بالجيش بعثته بعده والشىء جعلته ردفك فصح ماتقوله العامة ولهذا تفصيل فى شرحنا للدرة .

استنعجت الذئاب : يقال للعدو يبدى الصداقة قال :

وإذا الذئاب استنعجت لك مرة فحذار منها أن تعود ذئابا
والذئب أخبث مايكون إذا اكتسى من جلد أولاد النعاج ثيابا

ومنه أخذ الصفى الحلى قوله :

وإذا العداة أرتك فر ط مذلة فاليك منها
وإذا الذئاب استنعجت لك مرة فحذار منها

اذعان : فى الفروق(١) هو فى اللغة الإسراع فى الطاعة وليس من الذل والهون فى شىء انتهى .. وأما استعماله بمعنى الإدراك فلم يسمع من العرب إنما أحدثه المتأخرون .

---

(١) هو كتاب الفروق اللغوية لأبى هلال العسكرى

انتعل الظل وافترشه : أى دخل فى وقت الزوال وهذه استعارة بديعة قال الاعشى :

حتى إذا انتعل المطى ظلالها وافاك ظل أحرزته الساق

وهو كثير فى كلام المتقدمين يقولون جاء حين افترش كل شىء ظله وانتعل كل شىء ظله .

أريس : قال ياقوت هو بلغة أهل الشام الفلاح والاكار وأظنها عبرانية وأحسب الرئيس مقدم القرية معربة ، وكون الرئيس معربا غريب .

الاعادة : قال ابو هلال فى كتاب الفروق التكرار يقع على إعادة الشىء مرة وعلى اعادته مرات فاذا قال كررت كذا كان مبهما لم يدر مرة أو أكثر بخلاف أعاده فانه مرة وكونه مرات عامى .

إشارة : قال ابن المكرم فى كتاب سرور النفس : دخل عبدالله بن عمر بن غانم قاضى افريقية على اميرها يزيد بن حاتم فذكر هلال رمضان فقال ابن غانم أهللنا هلال رمضان فتشايرناه بالأيدى فقال له يزيد لحنت انما هو تشاورناه فقال ابن غانم تشاورنا من الشورى وتشايرنا من الاشارة فقال ماهو كذلك فقال له : بينى وبينك أيها الأمير قتيبة النحوى وكان قد قدم إذ ذاك على يزيد وهو إمام الكوفة وكان ذا غفلة فبعث اليه يزيد فقال له إذا رأيت الهلال وأشرت أنت وغيرك كيف تقول قال أقول ربى وربك الله فقال يزيد ليس هذا مرادنا فقال ابن غانم دعنى أفهمه من طريق العربية فقال لاتلقنه اذن فقال ابن غانم إذا أشرت وأشار غيرك كيف تقول قال أقول تشايرنا وأنشد لكثير عزة :

وقلت وفى الاحشاء داء مخامر ألا حبذا ياعز ذاك التشاير

قال يزيد وأين أنت ياقتيبة من التشاور قال هيهات ليس هذا من علمك :

هذا الاشارة وذاك من الشورى فضحك لجفائه . . انتهى .

أبيات المعانى : هى فى اصطلاح الأدباء ما كان باطنه يخالف ظاهره وإن لم يكن فيه شيء من غريب اللغة قاله السخاوى فى سفر السعادة .

أطايب : قال القالى فى أماليه : وقع فى خبر : من أطايب الجزور ، والصواب مطايبها لأن العرب تقول مطايب الجزور وأطايب الفاكهة ، والمطايب جمع لا واحد له كشابه وقال بعضهم واحده مطيبة ورده الفراء .

أيسه : قال القالى يونسه : يؤثر فيه قال ظريف العنبرى .

وان قناتى لنبع مايؤايسها عض الثقاف ولا دهن ولا نار

اخ : قال البطليوسى تستعمله العرب على أربعة أوجه الاول أخو النسب الثانى الصديق الثالث المجانس والمشابه كقولهم هذا الثوب أخو هذا الرابع الملازم للشيء كقولهم أخو الحرب وأخو الكسل ، قلت بقى آخر ذكره الشريف فى الدرر والغرر ، وهو النسبة إلى قومه كما يقال ياأخا تميم ويا أخا فزارة لمن هو منهم وبه فسر قوله تعالى يا أخت هرون إلا أن يدخل هذا فى الأول .

أرف : بضم فى حديث جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم إذا ارفت الحدود فلا شفعة ، قال السبكى فى طبقاته بضم الهمزة وتشديد الراء المهملة ثم الفاء أى جعلت لها حدود والارف المعالم أى إذا ثبتت الحدود فلاشفعة ، وصحفه عبدالعزيز الداركى من أئمة الشافعية فقرأها أرفت فسألوا عنها ابن جنى فلم يعرفها فسألوا المعافى بن زكريا عنها فذكر ماتقدم فى معناه وقال انهم حرفوه ، انتهى . وهذا من النوادر وقدأهمله صاحب القاموس .

أخوة : مصدر بمعنى الاخاء وقع فى الحديث خوة بدون همزة للتخفيف كما ذكره الكرمانى .

إبداع : قال الراغب فى كتاب الذريعة إلى محاسن الشريعة : لفظ الابداع لايستعمل لغير الله عز وجل لاحقيقة ولا مجازا قال ويخدشه قوله « ورهبانية ابتدعوها » ويلزمه أن لايطلق البديع على غير الله تعالى ، ودفعه يدرك بالنظر الدقيق .

أخلى : فى كتاب الإعجاز يقال أخلى الشاعر إذا سرد شعرا لامعنى له من قولهم أخلى الرامى إذا لم يصب شيئا .

استحد : واستعان إذا حلق عانته بالحديد وتسمى الطوطرة والشعرة بكسر الشين وسكون العين ، وفى الحديث اشتكى رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم الغلمة فأمره بتنوير شعرته فاربأن . الغلمة شهوة النكاح واربأن أى سكنت غلمته قاله ابن السيد فى المقتضب .

إمام : م ومصحف عثمان رضى الله عنه وهو سماه به لانه لما بلغه اختلاف الناس فى القرآن قام خطيبا فقال أنتم عندى تختلفون وتلحنون فمن نأى عنى من الأمصار أشد اختلافا وأشد لحنا فاجتمعوا ياأصحاب محمد فاكتبوا للناس إماما . انتهى .

أغر محجل : معناه المشهور ظاهر ويستعمل لمعنى آخر تقول العرب أرانيه الله أغر محجلا أى محلوق الرأس مقيداً وأركبه الله الأغر الاشقر أى قتله . قاله ابن المكرم فى كتابه الكناية .

أطفأ الله ناره : دعاء عليه بالفقر كما قالوا خلع الله نعليه أى جعله مقيداً وهذا مما قالته العرب قديماً .

ارتجال : فى كتاب بدائع البدائه هو مأخوذ من الاقتضاب من السهولة ومنه شعر مرجل وقيل هو من ارتجال البئر وهو أن ينزلها من غير

حبل ، والبديهة مشتقة من بدهه بمعنى بدأه كما قالوا مدح ومده إلا أن الارتجال أسرع من البديهة وبعده الروية .

إجازة : هى أن ينظم الشاعر على شعر غيره ليتمه من أجاز فلان فلانا إذا سقاه أو سق له ، قال يعقوب بن السكيت ويقال للذى يرد الماء مستجيز فكأنهم شبهوه به ، وقال ابن رشيق : يجوز أن يكون من أجزت عن فلان الكاس إذا صرفتها عنه فكأنه لما تعدى إتمام شعره صرف كأسا عنه قال أبو نواس :

وقلت لساقيها أجزنا فلم يكن   لينهى أمير المؤمنين وأشربا

والاجازة من العلماء كأنها من الاول أو تعدية جار .

الماء : قال المعرى :

هذه الشهب خلتها شبك الدهـ   ـر لهـــا فوق أهلها الماء

قال ابن السيد فى شرحه : يقال ألمى الصائد على الصيد اذا ألقى عليه الشبكة ، يقول الفلك محيط بالخلق وهم فى قبضته لا يقدرون على الخروج منه .

أحذ يد القميص : يكنى به عن السارق واليد استعارة قال الفرزدق :

ووليت العراق ورافديه   فزاريا أحذ يد القميص

قاله ابن المكرم فى كتاب الكناية .. وفى شرح ديوان الفرزدق انه أراد أحذ اليد كما يقال خفيف اليـــد للسارق فاضطر إلى ذكر القميص لأجل الشعر . . انتهى .

ايقاع الضرب على الدف ونحوه على قانون معروف : لغه مولدة قال بعض المغاربة

غنى والايقاع فو   ق بنان منطقه بيان

وكأنما يده قلم وقضيبه فيه لسان

اياز : واياس علم غير عربي .

اسفندياد : علم أعجمي معروف ووقع في الكشاف في سورة الأنفال نقلا عن كتب الحديث والسير اسفندياذ بالذال المعجمة وقال النحرير في شرحه انه في كلام العجم بالراء فهذا تعريبه

انزروت : صمغ فارسي عربوه فقالوا عنزروت بالعين كما في بعض كتب اللغة الفارسية

أبو سعد : كنية الهرم . ورمح أبي سعد عصا الشيخ الهرم قال المعرى

رميح أبي سعد حملت وقد أرى ‏ ‏ وانى بلدن السمهرى لراع

كذا قال التبريزي وقال صدر الأفاضل هو أبو سعد بن عاد عمر طويلا وهو أول من اتكأ على العصا ، انتهى .

أبيب : اسم شهر قبطي وليس بعربي قال النواجي

فؤادي من ذنوبي في لهيب ‏ ‏ كوقدة حر مسرى مع أبيب
ولست بخائف منها لأني ‏ ‏ رأيت الله أرحم من أبي بي

الآكلة : بالمد مرض معروف زعم بعض الأطباء أنه لحن وإنما هو أكلة بضم فسكون كما في القاموس والاكلة كفرحة داء انتهى ، وتعقبه بعضهم بأن الثعالبي أنشد في ثمار القلوب ما يدل على صحته وهو

ومن أنت هل أنت إلا امرؤ ‏ ‏ إذا صح نسلك من باهله
وللباهلي على خبزه ‏ ‏ كتاب لآكله آكله

وأنا أقول : اللغة لا تثبت بمثله نعم هو صحيح وما في القاموس تبع فيه صاحب كتاب البيان حيث قال : يقال للضرس إذا وقع فيه الأكل ضرس

نقد والقادح الأكل بضم فسكون ، إلى آخر ما فصله . وفى كتاب التنبيهات هذا غلط وإنما هو الآكل على مثال فاعل وهو فى الأصل القتع الذى يأكل الخشب فأما الأكل فهو المأكول قال تعالى تؤتى أكلها كل حين . . انتهى .

ابالة : يشدد ويخفف ويقال إيبالة أيضا ، قال أبو حنيفة : الموبل والايبال ومنه المثل : ضغث على إيبالة

ابو اياس : كنية الاشنان والكنى تكون لما لا يعقل كما يقال للملح أبو عون قال فى المطالع سمعت بعضهم يسميها البداية والنهاية .

انبجات : هى المربيات جمع انبج وهى فاكهة هندية تربى فأطلق عند الأطباء على ما سواه وهى غير عربية كذا فى مفتاح العلوم للخوارزمى .

أفلج : قال ابن دريد لاتقول رجل أفلج إلا إذا ذكرت معه الاسنان والفلج من الأوصاف المستحسنة ، وفى مقامات الحريرى لا والذى زين الثغور بالفلج والحواجب بالبلج . وجاء فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم كان أفلج كما فى الشمائل وفى الشفاء كان أفلج أبلج . وإذا عرفت هذا ظهر لك أن ماقاله ابن دريد ان أراد من ذكر الاسنان وما بمعناها كالثنايا سواء كان على طريق التوصيف أم لا خف الأمر ولكنه غير مسلم أيضا ومما ذكره أهل اللغة أن فى الجمهرة أمورا غير مسلمة يبين أنه لا اعتراض على مافى الشفاء ولا يأباه كون أفلج له معنى آخر لأن القرينة مصححة للاستعمال انتهى .

اصرافة : قال فى شرح الطبيعة يقصر للعلم بالحدود وهى الإصراف وقال صرف المعلم للصبيان من المكتب فى رأس سنة أو شهر أو جمعة

لحلوان معتاد وهى عامية مبتذلة . . انتهى

انسون : حب معروف يحصل بجزائر الروم وهو لفظ يونانى وعربه المولدون فقال بعضهم

ياطبيبا بالآنسون يداوى   ليس مابى يزول بالآنسون
داونى ياممـــــذبى باسم قوم   أى وقت ذكرتهم آنسونى

افرسان : نوع من النمل والعامة تسميه النمل الفارسى هكذا رأيت اسمه فى كتب الحكماء ولا أدرى ماأصله ولغته .

أقفار : الأطباء تقوله لبعض المعادن التى من الأرض كالنفط

أنا لك : كلمة تهديد ووعيد قال الشاعر

وقد راموا قطيعتنا   فقلت بلى أنا لهم

وقال الجرجانى

وقال أنا لك يابن الوكيل   وهل لى رجاء سوى ذلكا
تملح بصرف التهديد إلى التمليك

ألطاف : هى الهدايا جمع لطف بفتحتين قال(١) :

كن لنا عنده التكريم واللطف

وأما اللطف بضم فسكون فمعروف قاله صدر الأفاضل .

استحسان : عد الشيء حسنا وهو فى عرف الفقهاء قياس خفى : واهل مصر تستعمله بمعنى الدياثة ويقولون فى السب يامستحسن وكذا استعمله بعض الفقهاء فعرف الدياثة بأنها استحسان الرجل القيادة على غير أهله .

---

(١) قائله جرير ، وصدره :   ما من جفانا إذا حاجاتنا حضرت

ابرام : بمعنى الإلحاح مجاز مشهور وليس بمحدث كما توهم، قال الراغب : الابرام احكام الأمر وأصله من إبرام الحبل وهو فتله والمبرم الذى يلح ويشدد فى الأمر تشبيها له بمبرم الحبل .

أزلى : والأزل وأزليته كله خطأ لا أصل له فى كلام العرب وإنما يريدون المعنى الذى فى قولهم لم يزل عالما ولا يصح ذلك فى اشتقاق ولم يسمع وإن أولع به أهل الكلام قاله الزبيدى .

ابزيم وأبزين : حديدة فى طرف حزام يشرج(١) بها ويقال له أيضا : زرفن وزرفين ، وفى الحديث أن درع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ذات زرافن ويقال للقفل أيضا ابزيم وأصـــله من بزم بمعنى عض قاله الزبيدى :

الأرضة : وتكون مصدر أرضت الأرضة الخشب وغيره إذا أكلته وقد فسر به قوله تعالى : دابة الأرض تأكل منسأته ، وهذا هو المقصود لندرته وما أحسن قول ابن عنين

يا أهل مصر وجدت أيديكم عن بذل نقد النوال منقبضة
ومذ عدمت النوال عنـــدكم أكلت كتبي كأنني أرضة

أبلق : هو معروف فى الخيل وغيرها فليس مما نحن فيه إلا أن العامة تضرب المثل تهكما لمن لا يقدر فتقول يجىء على الأبلق ، كقصة المعتصم لما ذهب لفتح عمورية على سبعين ألف فرس أبلق فضرب به المثل قال ابن النبيه .

لا تخاف الصبح يهجم دع يجى يركب أبلق

---

(١) قوله يشرج بها : أى تجعل شرجا مثل العروة وقد تقدمت هذه المادة فى صفحة ٣٤

اصطبل : بلغة أهل الشام معناه الأعمى كما فى كتاب الهميان ولذا قال ابن عباد جروا الإصطبل فى قصته مع المعرى .

اسطول : السفن التى يسافر فيها للقتال وقع فى أشعار العرب بعد العصر الأول قال على بن محمد الايادى من قصيدة له

أعجب بأسطول الإمام محمد　　وبحسنه وزمانه المستغرب

ومنها :

يذهبن فيما بينهن لطافة　　ويجئن فعل الطائر المستغلب
كنضانض الحيات رحن لواغبا　　حتى يقفن ببرد ماء المشرب

وهذا معنى حسن كقول الحسن بن حريق

فكانما سكن الاراقم جوفها　　من عهد نوح خشية الطوفان
فاذا رأين الماء يطفح نضنضت　　من كل خرق حيـــة بلسان

حرف الباء

باء الجر : مكسورة ومنهم من يفتحها إذا دخلت على الضمير تشبيها باللام ، قاله ابن جنى فى سر الصناعة

برسام : اسم مرض معرب وبر الصدر وسام الموت فهو كبر سام

بردج : معناه برده قال العجاج

كما رأيت فى المـــلاء البردجا

قال الاصمعى وقول أهل بغداد البردان إنما أرادوا موضع التشتى يعنى الستار ، وأما البرد دار بمعنى البواب فى قوله :　فانت ياصبح لنا برد دار

فوله لم يسمع فى كلام فصيح (بل فى) كلام عامى . . وقيل فى المعنى قول القاضى الفاضل

بتنا على حال يسر الهوى ... وربما لايمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا له ... إن غبت عنا هجم الصبح

بهرج : معرب نبهره أى باطل ومعناه الزغل وله معان أخر ، ويقال فيه نبهرج وبهرج وجمعه نبهرجات وبهارج ، قال المرزوقى فى شرح الفصيح درهم بهرج ونبهرج أى باطل زيف ويقال بهرجت الشىء بهرجة فهو مبهرج والعامة تقول بهرج ، وليس بشىء البهرج كأنه طرح فلا يتنافس فيه ، وحكى فى شرح الحماسة عن ابن الاعرابى أنهم يقولون للمكان الذى لم يحم : بهرج

برنسا : الخلق يقال ماأدرى أى البرنسا هو أى الخلق وهو بالسريانية برناسا

بلاس : المسوح تلبس معرب

بوريا : فارسى معرب وهى بالعربية بارى وبورى

بالقا : الا كارع بلغة أهل المدينة معرب باجه

بالة : الجراب معرب فى قول ، وسمكة عظيمة ويقال أصلها والة

بستان : جمعه بساتين معرب بوستان قيل معناه بحسب الأصل آخذ الرائحة وقيل معناه بجمع الرائحة كما يقال هندوستان ثم خفف ، وقيل ستان هنا ناحية ، وخطىء من فسره بغيره وليس بشىء وهو الحديقة ويطلق على الأشجار وورد فى شعر الأعشى بمعنى النخل فقط .

برزيق : الفارس معرب ، جمعه برازيق وبرازق فى الحديث

برمكان : الكساء معرب

بسطام : علم أعجمى فلا وجه لصرفه كما وقع فى شرح البخارى

ببر : جنس من السباع دخيل فى كلام العرب وقيل هو الفرانق

بذرقة : الخفارة معرب

برطلة : بتشديد اللام وتخفيفها شىء كالمظلة ، ليست عند الأصمعى من كلام العرب بل نبطية قيل أصلها ابن الظلة ولا يخفى حاله .

برقيل : قوس البندق معرب

برزين : كوز الطلع معرب

بيرم النجار : معرب كما فى الجوهرى

بيازرة : جمع بيزار معرب بازيار كما فى صحاح الجوهرى واستعملوا أيضا بازدار لكنه محدث كقول أبى فراس

ثم تقدمت إلى الفهـــاد والباز داريين باستعداد

ثم تصرف فيه المولدون حتى قالوا لصناعته بزدره من قولهم بازدار

بيزار : العصا الغليظة جمعه بيازير   برق : الحمل فارسى معرب

بسد : كسكر المرجان وهو اسم الجوهر الأحمر الذى ينبت فى البحر وليس فى المعادن مايشبه النبات غيره وذكر بعض أهل اللغة أن المرجان اللؤلؤ الصغار وأن اللؤلؤ إذا أطلق يخص الكبار وبه فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان . ولماقلته فى فصل قصير : روضة يحف نهرها مرجان وحصباؤها لؤلؤ ومرجان

بطاقة : مولدة بمعنى رقعة صغيرة وتطلق على حمام تعلق به ، قلت هى لغة صحيحة وقعت فى الحديث الشريف ، وقال فى فقه اللغة إنها معربة من الرومية ، وفى المحكم البطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب رقم ثمنه حكاه

شمر ، وقال لأنها بطاقة من الثوب وهذا خطأ لأن الباء عليه حرف جر والصحيح ما تقدم كما حكاه الهروى .

بخت نصر : بضم الموحدة وتشديد الصاد المفتوحة لايجوز سكونها إلا فى الشعر ، الذى خرب بيت المقدس وديار الشام وأجلى اليهود ونكى فيهم نكاية عظيمة واسمه معرب كحضرموت أو كبعلبك نص عليه سيبويه ، ونصر مشدد كبقم ولا يخفف ، وفى المقتضب لابن السيد بخت نصر معرب بوخت بمعنى ابن ونصر اسم صنم وجد عنده فسمى به إذ لم يعرف له أب

برخ : بمعنى رخيص لغة يمانية وقيل هو عبرانى بمعنى بركة ، قال العجاج

ولا تقولوا برخوا لترخوا

بيدق : بمعنى راجل معرب قال الفرزدق

منعتك ميراث الملوك وتاجهم وأنت لدرعى بيدق فى البيادق

أى وأنت راجل تعدو لدى ، وبيدق فى قول كشاجم

ببيدق يصيد صيد الباشق

أصغر أصناف البازى ، كذا فى ديوان الحيوان .

باسنة : آلات الصناع وقع فى الحديث الشريف وليس بعربى محض

بد : صنم معرب جمعه بدده

بوصى : بمعنى السفينة معرب بورى   بهرمان : لون أحمر معرب

بخت : بمعنى الجد تكلمت به العرب وهو معرب عند الجوهرى ولا يرد بأنه لم يغير كما توهم لما عرفت فى المقدمة وبضم الباء نوع من الإبل معرب وقيل عربى .

باسور : مرض معروف تكلمت به العرب قال أبو منصور أحسبه

معربا وصاحبه مبسور كما وقع فى حديث البخارى وصححه الشراح ، وقول الأطباء وبعض العوام مبوسر خطأ ، قال ابن طليق من المولدين :

غادرت سرمك المبوسر مهدو م النواحى من طول كروفر

بندق : المأكول ليس بعربى محض قاله أبو منصور ، لكنهم استعملوه ، والذى يرمى به كأنه من هذا على طريق التشبيه وقد ورد فى حديث رواه فى كتاب « معيد النعم » حيث قال : الصيد بالبندق افتى بن الفركاح بحله وغيره بأنه لايجوز ولا يحل وفى مسند أحمد من حديث عدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولا تأكل من البندقة إلا ما ذكيت ، لكن فى سنده انقطاع ، وكان ابن عمر يقول هى موقوذة وكذا كل صيد بغير محدد

قلت : المراد به بندق القسى من الطين لأن ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأول لكنه لفظا ومعنى

بقم : صبغ معروف ، ولم يأت اسم بوزن فعل بالفتح والتشديد إلا هذا وبذر اسم ماء وقيل اسم موضع وخضم علم شخص وقرية وعثر علم موضع وتوج مدينة وشلم بيت المقدس وشمر اسم فرس جد جميل وخود موضع فى شعر ذى الرمة ويجوز فيه وفى توج أن يكون وزنهما فوعلا كذا فى المعربات ، إلا أنه ذكر قبله : يقولون لبيت المقدس أورى شلم قال الأعشى :

وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فأورى شلم

قال أبو عبيدة : شلم بكسر اللام وقال هو عبرانى معرب فذكره مكسورا مخففاً ، وفى القاموس جير كبقم كورة بمصر ويجوز فيه أن يكون فيعلا ، وقال الزبيدى قال شيخنا أبو على : العوا اسم نجم على وزن فعلا أيضا لأنه من عويت ولو كان فعلى لقيل عيا ولا يصح أن يقال أبدلت الواو ياء كما فى تقوى وشوى لأن كثيرا من العرب عده ولو كان كذا لقيل العيا .

بهار : بضم الباء وزن يكيلون به قيل هو ثلاثة قناطير أو ثلثمائة رطل معرب وقال ابن جنى : عربى

بط : واحدة بطة نوع من الأوز ليس بعربى محض والبطة القارورة عربى صحيح والعامة تطلقه على مايوضع فيه السمن ونحوه قال ابن تميم .

دعيت وكل أكلى فخذ طير ولم أشرب من الصهباء نقطة
وما يومى كأمس وذاك أنى أكلت أوزة وشربت بطة

برشوم : نخل يسمى الاعراف قال أبو منصور لا أدرى صحته قلت البراشيم موضع بمصر بساحل النيل كأنه منقول منه ، وقلت : برشوم برشوم

بطريق : قائد الروم معرب

بربط : من الملاهى عود الطرب معرب قيل شبه بصدر البطو بر الصدر

باج : قال الجوهرى قولهم : اجعل الباجات باجا واحدا . أى ضربا واحدا يهمز ولا يهمز معرب وأما الباج بمعنى المكس فغير عربى .

بم : من أوتار العود وهو والباج بمعنى واحد وهو معرب قال

البم والزير وكأس الطلا أولى بمثلى من سؤال الديار

والزير اسم وتر أيضا ذكره الجوهرى وهو معرب قال ابن الرومى .

فيه بم وفيه زير من النـ ـغم وفيه مثالث ومثانى

وهذه أسماء الأوتار كلها .

بوطه : معرب بوته وهى معروفة وقول العامة بوتقة خطأ كما فى فى تصحيح التصحيف .

بغداد : معرب بمهملتين ويقال بغداذ باعجامهما وباهمال الأولى واعجام الثانية وبالعكس وبغدان بالنون بلد معرف .

بيان : كلمة ليست بعربية محضة ، قال عمر رضى الله عنه حتى تكونوا ببانا واحدا أى شيئا واحدا ، قال أبو سعيد الضرير ليس فى كلامهم ببان بياءين وإنما هو بيان بمثناة تحتية من قولهم هيان بن بيان للذى لايعرف وعليه قول عمر رضى الله عنه لأسوين بينهم ، قال الأزهرى ليس كما ظن لأنه وقع فى الحديث بالاتفاق وهى لغة يمانية .

بارجاه : أعجمية معناها موضع الأذن وقال الحجاج : وليتك البارجاه أى جعلتك بواب السلطان .

بربر : جيل معروف جمعه برابرة وقيل هو عربى من البربرة وهى تخليط الكلام

بند : علم كبير جمعه بنود والقائد والعسكر معرب تكلمت به العرب قديما وفى قول الشاعر .

وأضحيت فى أرض ببند وقد أرى زمانى بأرض لايقال لها بند

قال ياقوت : البنود بأرض الروم كالاجناد بأرض الشام والارباض بالحجاز والكور بالعراق والطساسيج لأهل الاهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن .

بنفسج : معرب بنفشه تكلمت به العرب وورد فى الشعر القديم

باطية : إناء واسع أعلاه وضيق أسفله معرب بادية .

بارقليط : وروى بالفاء ومعناه روح القدس وهو اسم نبينا فى الانجيل وقال ثعلب معناه الفارق بين الحق والباطل وقيل الحامد .

باذق : بكسر الذال المعجمة وفتحها معرب باده ، وهو ما طبخ فذهب منه أقل من الثلثين فان ذهب نصفه فنصف أو ثلثاه فثلث . ويقال له الطلا

بريد : هو فى الأصل البغل كلمة فارسية وأصله بريده دم أى محذوف الذنب لأنه يقال دابة البريد كانت كذلك . . كذا فى الفائق .

بحران : مولدة ويوم باحورى منسوب إلى باحور و باحورا شدة حر تموز كلها مولدة .

بس : بمعنى حسب فى استدراك الزبيدى ليست عربية وذكرها فى العين

بس : بكسر الباء فى كتاب منارة المنازل .. أهل الحجاز يقولون للهر الذكر بس والأنثى بسه بكسر الموحدة وتشديد السين ويستعملونهما لزجرهما أيضا .

بغض : ذكره فى حواشى الجوهرى استدراكا عليه لكنه لازم فبغوض خطأ كمتعوب ومفسود .

بقسماط : خبز يابس معروف مولد كذا ذكره ابن البيطار فى مفرداته وأهل عوام المغرب يقولون بشماط .

باسليق : عرق فى الذراع ذكره الثعالبى وهو مما عربه المولدون .

باذنجان : معروف فارسى واسمه بالعربية الأنب والمغد والوغد قاله ابن البيطار وهو بكسر الذال وبعض العجم يفتحها ذكره فى المصباح ، والعجم تضرب بقبحه المثل فى شدة الصيح فتقول باذنجان ، وفى رسائل الفاضل اعتذارا عن مكتوب كتبه ليلا : كتبه المملوك وقد عمشت عين السراج ، وشابت لمة الدواة ، وكل خاطر السكين وخرس لسان القلم وضاق صدر الورقة فاذا وقف سيدنا على هذا الكتاب فليقف على بيمارستان وليقل الباذنجان من هذا ولا يقل هذا من الباذنجان .

باس : بمعنى قبل مولدة عامية ، تكلموا بها وصرفوها ، ومن لطائف بعض المتأخرين :

وقال لما بست راحاته   من ذا فقلت المعدم البائس

وقال آخر :

شادن قد أزال هما عظيما عند ما عانق المحب وباسا

البرجاس : الغرض مولد عن الجوهرى ، وفى القاموس بضم الباء وهو فارسى وبرجيس نجم المشترى فارسى أيضا .

بركار : آلة معروفة لم يسمع فى شعر قديم والذى قاله الدينورى إنه فرجار بالفاء معرب بركار ، وقال الارجانى

قلبى مقيم بأرض لا يفارقها هوى ونضوى إلى أقصى المدى حدبا
كأننى مثل بركار لدائرة أضحى المدير بتشديد له عنبا
فشطره فى مكان غير منتقل وشطره يمسح الأطراف مذبذبا

ولكشاجم يصف فرسا :

ماء تدفق طاعة وسلاسة فاذا استدار الخصر منه فنار
وإذا عطفت به على ناورده أنديره فكأنه بركار

وناورد أيضا لفظ فارسى وهو كثيرا مايستعمل مثله كقوله فى استدعاء صديق له :

وسنبوسجة مقلوة فى اثر طرزينه
وعندى لك دستجة مطبوخ وقنينه
وطيهوج وفروج أجدنا لك تطجينه
فما عذرك فى أن لا ترى فى سكره طينه

سنبوسجة : رقاق محشى وأهل مصر يقولون له سنبوسك وطرزينه اسم طعام معرب أيضا وطيهوج كديجور ودستجه معرب دستى وهو الجرة الصغيرة وقوله فى سكره طينه من أمثال المولدين يقال سكران طينه بمعنى لايتماسك .. ومن لطائف المعمار :

وجرة أبرزوها والخمر فيها كمينه
شممت طينة فيها فرحت سكران طينه

ومن لطائف الباخرزى رحمه الله : الطين غالية السكارى .

ولى من فصل فى وصف المعربدين : الويل لمن نادمهم كل الويل ، فهم أدهى من سيل، فى جوق يتراسلون بالصفع على أيدى العرابيد فتراهم سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . كنايات نكايات يستهجن ، إذا التمس بناديهم ريحان قالوا الدماء وردِ السكارى والسكاكين هى السوسان .

أقرضتهم سكا ورمت الوفا منهم فزادوا فيه ياء وسين

بازهر : معرب بادزهر وهى مولدة وهو معروف . قال ابن دانيال فى زيتون :

كأنما الزيتون حول النهر بين رياض زخرفت بالزهر
عقد زمرد هوى من نحر أو خرز خرطن من بازهر

بادهنج : معروف معرب بادكير مولد وأجاد بعضهم فى تسميته راووق النسيم قال أبو الحسن الأنصارى :

ونفحة باد هنج أسكرتنا وجدت لروحها برد النعيم
صفا جرى الهوا فيه رقيقا فسميناه راووق النسيم

وقال القيراطى :

وبادهنج هواء الخافقين به يجرى على غير منهاج وأسلوب
إذا أتته رياح الجو شاردة فما تهب به إلا بترتيب

وقال ابن قادوس :

لك بادهنج كالكثيب له نفس تصاعد لوعة الحرق

ـات النسـيم به فأجمعنا نبكى عليـه بأدمع الغرق

وهو معرب بادخون أو باذكير وهو المنفذ الذى يجىء منه الريح .

بقال : بياع الأطعمة عامية والصحيح بدال كما فى القاموس .

بابا : بمعنى مزين عامية قبيحة وفى مفيد النعم أنه الذى يغسل الثياب ولم يستعملها إلا بعض كالصفدى فى قوله :

أحببت بابا حسنه بارع يسبى من النساك ألبابا
أغلق فى وجهى باب الرضى فهل ترانى أفتح البابا

باب : من أمثال المولدين من الباب إلى الطاق فيما فعل من غير سبب جمعنى من أوله إلى آخره ، قال القيراطى :

منازلكم لما سما حسنه منازل البدر بإشراق
قمت وبادرت إلى وصفه فيه من الباب إلى الطاق

باغ : فارسى عربه المولدون وأدخلوا عليه اللام كما فى المصباح قال البستى

لا تنكرن إذا أهديت نحوك من علومك الغـر أو آدابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدى لصاحبه برسم خدمته من باغه التحفا

(وقال) الميكالى :

أعددت محتفلا ليوم فراغى روضا غدا إنسان عين الباغ

وغلط ابن كمال فى رسالة التعريب فقال إنه عربى معجمه باغ ولا نعلم أحداً سبقه إليه .

بقر : بقر الجنة الإبل لأنها لا تنطح ولا ترمح ويقولون لضده بقرسقو .

برد الحلى : تكنى به الشعراء عن الصباح ، قال البديع :

قامت وقد برد الحلى تميس فى ثنى الوشـــاح

(وقال) ابن الزقاق :

برد الحلى فتأودت عضدى وقد هب الصباح ونامت الجوزاء

(وقال) ابن خميس :

وبت أحمى بأنفاسى حصى درر بردها فى التراقى تعرف الفلقا

وبرد المضجع وبرد الفراش كناية عن الراحة والترفه وعن زيادة القدرة بحيث لا يقدر أحد على إزعاجه ويلزمه الشجاعة كما قال :

أبيض بسام برود مضجعه — وقال :

شتى مطالبه بعيد همه جواب أودية بعيد المضجع

وقال :

فإن تأتيانى فى الشتاء وتلمسا مكان فراشى فهو بالليل بارد

وقلت :

يا مؤثر الراحة فى داره من يؤثر الراحة لن يهجعا

يبرد قلب المرء من همه بهمـــة تـــبرد المضجعا

برنى : بالفارسية معناه حمل مبارك لأن بر بمعنى حمل ونى بمعنى جيد[1] فعربته العرب وأدخلته فى كلامها ، قال الإمام السهيلى : وفيه نوع يقال له البردى كما فى المصباح .

---

(١) فى القاموس أصله برنيك ، فلعلهم حذفوا الكاف للتعريب ، والبردى بالضم نوع من التمر .

بابونجك : بمعنى الأقحوان مولدة قاله الصاغانى فى الذيل ، والناس يقولون بابونج على قياس التعريب .

برطيل : بكسر الباء بمعنى الرشوة وهو فى اللغة بمعنى حجر مستطيل ، وقيل أصله أن رجلا وعد آخر بحجر إذا قضى حاجته فلما قضاها أتاه بحجر ثم قيل لكل رشوة .

بخ بخ : قال اللحيانى : وبه به يقال للانسان إذا عظم ويقال بخ بخ وبه به إذا تعجب من الشىء قاله القالى فى أماليه وأنشد

أنا من ضنضىء صدق   بخ وفى أكرم جذل
من عزانى قال به به   سنخ ذا أكرم أصل

بارية : بمعنى حصير تقوله العوام وهو خطأ والصواب بارى وبورى
قال الراجز :   كالخص إذ جلله البارى

بادرنجبويه : نبت معروف معرب بادرنك بوأى أترجى الرائحة وهو من تعريفات الأطباء .

بابه : بمعنى نوع ومنه قولهم للعب خيال الظل : بابه : كقول ابن عبد الظاهر
إياكم أن تنكروا جعفرا   ذاك الخيالى وأصحابه
فنيل مصركم له جعفر   مختلف يخرج فى بابه

وبابه أحد شهور القبط وفيه تكون زيادة النيل وبابه إحدى بابات الخيال إما لخيال جعفر الراقص . وأما لخيال الازاد ، وجعفر اسم الذى اخترع الخيال الراقص ، ويطلق على النهر وقد أراد الشاعر الخليج الذى يمده النيل ، فاستخدم المعنى الذى يخص الخيال . وقال الوراق :

وأراد إطفاء السرا   ج بها فضاعفت التهابه

وحوى بها طوبى فصا　　رحديثنا فى الناس بابه

بغل : معروف قال الجاحظ فى كتاب البغال البغلات جوار من رقيق مصر تنتج بين الصقالية وجنس آخر والواحدة بغلة ، وسمع من بعضهم يقول أشترى بغلة أطؤها فاستحمقه ثم حكاه لآخر فقال عافاك الله ما منا إلا من ينكح بغلة فاستغربه ففسره له ، وفى بنى ثعلب رأس البغل رئيس معروف وإذا عظمت المرأة قالوا ماهى إلا بغلة وما رأس فلان إلا رأس بغل ، والمثل السائر : كأنه جاء برأس الخاقان ورأس جالوت ورأس الفاعوس . ويلقب العظيم الرأس برأس البغل والبغل لا ينتج والبغلة قد تلقح ، ولكن يأتى نتاجها خداجا لا يعيش ، قال العكلى :

قد يلقح البغلة غـــير البغل　　لكنها تعجل قبل المهل

إلى هنا كلامه .. وقوله فى القاموس فى مادة ت ل ا وتلا اشترى تلوا لولد البغل كما فى النسخ الصحيحة مما خفى فان أراد هذا الأمر النادر الذى نقله الجاحظ فنادر بارد

بنكام : بالباء الموحدة المفتوحة والنون الساكنة وكاف وميم بينهما ألف ، لفظ يونانى : مايقدر به الساعة النجومية من الرمل وهو معرب عربه أهل التوقيت وأرباب الأوضاع ووقع فى شعر المحدثين فى تشبيه الخصر : وخصره شد بمنكام . وتقلبه العامة فتقول منكاب وهو غلط .

برا : فى قولهم جئت برا وقال الزبيدى فى كتاب لحن العوام الصواب من بر والبر خلاف الكاذب وهو أيضا ضد البحر والبرية منسوبة إلى البر والجمع برارى انتهى وكذا قال الأزهرى هو كلام المولدين قال فى الدر المصون وفيه نظر لقول سلمان الفارسى رضى الله عنه لكل امرىء جوانى وبرانى ، أى باطن وظاهر وهو مجاز . اه

بداية : قال النووى وغيره هى لحن والصواب بداءة بضم الباء وكسرها والهمز . قلت : قال ابن جنى فى سر الصناعة العرب أبدلوا الهمزة لغير علة طلبا للتخفيف وذلك قولهم فى قرأت قريت وفى بدأت بديت وفى توضأت توضيت وعليه قول زهير :

سريعا وإلا يبـــد بالظلم يظلم

أراد يبدأ فأبدل الهمزة وأخرج الكلمة إلى ذوات البلاء اهـ فمن قال بداية بناه على هذه وظاهر كلام ابن جنى اطراده فلا خطأ .

برم الأمر : برم الأمر هو المحل الذى أشير فيه بتزوج الزباء ، قاله ابن الأثير فى الكامل يضرب مثلا لما فات لأحكام أمره .

بزر : بفتح الباء الموحدة وسكون الزاى المعجمة والراء المهملة دهن حب الكتان الذى يستصبح به قاله السبكى فى طبقاته .

برق عينه له : أى خوفه كذا تقول العامة وقال القالى فى أماليه : من أمثالهم برق لمن لا يعرفك يضرب مثلا للذى يوعد من يعرفه .

برابى : قال ياقوت البرابى جمع برباة وهى كلمة نبطية معناها بناء السحر المحكم قلت هى أهرام صغار بنواحى الصعيد[1] .

برقعيد : بلد عنـــد الموصل يضرب بأهلها المثل فى اللصوصية فيقال لص برقعيدى :

بورى : قرية بساحل مصر قرب دمياط ينسب إليها السمك البورى قاله ياقوت .

(بيت المقدس[2]) : ويقال بيت لحم معرب قاله ياقوت أيضا .

---

(١) فى الوفيات أصل البرابى بيوت الحكمة .

(٢) فى الأصل بياض وأكملناه نحن .

بدرى : أهل مصر يستعمله لأول كل شيء حتى الوقت والفاكهة والذى ذكره الصاغانى فى الذيل والصلة أنه يقال غيث بدرى لما كان قبل الشتاء وفصيل بدرى سمين وقال الفراء أول النتاج البدرية ثم الربعية ثم الدفئية(١)

بداله : أى ندم ، (ورد) هكذا كثيرا بدون فاعل وكذا يقال فيمن تغير رأيه وفاعله ضمير المصدر الذى فى ضمنه لأنهم قد صرحوا به قال فى المجمل يقال بداله فى هذا الأمر بداء أى تغير رأيه عما كان عليه وقال السيرافى فى شرح اللباب فى قوله تعالى : ثم بدالهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه معناه عند الجميع بدالهم بداء وقالوا ليسجننه وإنما أضمروا البداء لدلالة الفعل عليه ولا يكون ليسجننه بدلا من الفاعل لأنه جملة والفاعل لايكون جملة انتهى فقول الشريف فى شرح المفتاح : بداله إذا ندم وضمير الفاعل عائد لرأى المعلوم من الكلام ليس كما ينبغى .

بزاز : فى همع الهوامع قال سيبويه لايقال لصاحب البز بزاز لأنه لم يسمع .

بياض : قال المطرزى يجعل البياض مثلا للصلاح والسواد للفساد والخيبة كقول البستى

حكت معانيه فى أثناء أسطره   آثارك البيض فى أحوالى السود

وقال :

ليس الكواكب فى الظلماء أحسن من   نعمائك البيض فى آمالى السود

برح الخفاء : أى زالت الخفية وظهر الأمر من قولهم مابرح يفعل كذا أى مازال وقيل الخفاء المطمئن من الأرض والبراح المرتفع الظاهر أى

---

(١) ثم الرميضة .

صار الخفاء براحا والمعنى انكشف المستور ويقال برح بفتح الراء بمعنى ظهر الأمر الخفى كأنه صار فى براح الأرض وأول من قاله شق الكاهن ، وقال الشاعر :

برح الخفاء فبحت بالكتمان وشكوت ما ألقى من الأحزان

بضعة وثلاثون : ونحوه استعمال فصيح صحيح ورد فى الحديث الصحيح وقال الجوهرى إذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون قال الكرمانى وهو خطأ منه فإن أفصح الفصحاء وهو النبى صلى الله عليه وسلم تكلم به والأمر كما قاله ولا عبرة بكلام أبي حيان هنا .

بأبأ بفلان : إذا قال له بأبى أنت : قال :

بأن يبأبان وأن يفدين

أصله أفديك ولهذا قالوا لهذه الباء باء التعدية فحذف لدلالة المعنى وكثرة الاستعمال وفيه لغات : بأبى أنت على الأصل وبيبى بإبدال الهمزة ياء وبيبا قال الفراء توهموا انه اسم واحد فجعل آخره بمنزلة سكرى وغضبى وصلى ، قال أبو بكر وقول العامة بيبا بتسكين الياء خطأ بإجماع قال الطيبي ويقولون بى فلان ويجوز فيه الرفع والنصب فإن قدر المفدى رفع أو أفدى نصب انتهى

بنت التارين : يقال للرقة المسخنة قاله فى ربيع الابرار والعجم تقول لمثله ذو البخارين

بقل وجه الغلام : بالتخفيف إذا نبت شعره ولا تقل بقل بالتشديد كذا فى أدب الكاتب ومما أخطأ فيه القيراطى قوله :

أهواه مخضر العذار مبقلا جسمى غدا بالسقم فيه مخللا

بريم : منتزه بمصر قال أمية بن الصلت

لله يوم بالبريم قطعته بمسرة دارت به أفلاكه

بشنين : نوع من النيلوفر قال الشاعر :

وحكى بها البشنين شخصا خائضا　　فى المـــاء لف ثيابه فى رأسه

بربط : طنبور ذو ثلاثة أوتار أول من ضرب به عبدالله بن الربيع كذا نقلته من خط الصفدى وضبطه(١) .

بارود : بالدال المهملة وباروت غلط قال فيما لا يسع الطبيب جهله انه اسم لزهرة اسيوس بالمغرب وقد مر وفى عرف أهل العراق يطلقونه على ملح الحائط يتصاعد على الحيطان العتق فيجمعونه وهو حار وأقوى من الملح مطلق للبطن ينق أوساخ البدن يشبه البورق وهم يستعملونه فى أعمال النار المتصاعدة والمتحركة فيزيدها خفة وسرعة التهاب ولا يستعمله غيرهم فى مداواة انتهى ـ قلت : هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها وهو الآن اسم لما يركب من ذلك الملح ومن فحم وكبريت سمى باسم جزئه وقد رأينا بعض الأطباء استعمله فى علاج حصر البول بأن يسق منه مثقالا ونصفا مرتين بماء فاتر فنفع نفعا عجيبا .

بهرام : المريخ فارسى وهو علم أيضا عندهم ليوم ولرجل وبهرمان ياقوت أحمر فارسى ، وقعا فى شعر المولدين كابن النبيه .

بندار : ابن بندار من العلماء وهو فارسى معناه كثير المال .

بودقة : مولد معرب بوته وهو ما يصنى فيه الذهب والفضة معروف عند الصاغة(٢) .

---

(١) والمزهر بكسر الميم ويسمى العود ولما كان يشبه صدر الأوز أو البط وبر بمعنى الصدر بالفارسية سموه بمركب من فارسية وعربية كما فى الوفيات .

(٢) ويقال بوتقه وفى القاموس بوطه ولم ينبه على كونها معربة .

بقجة : مولد مبتذل معرب بوغجه مصغر بوغ وهو ظرف من القماش معروف .

بشخانه : ويقال لها الناموسية عامية معربة بشه‌خانه أى بيت البعوض

بسط : ضد الأرض ويكون بمعنى السرور ومنه قولهم البسط صدف وفى الحديث فاطمة بضعة منى ما يبسطنى يبسطها ويقبضنى ما يقبضها قال فى المشارق معناه يسرنى ما يسرها ويسوءنى مايسوءها لأن الإنسان إذا سر انبسط وجهه واستبشر ولذا يقال انبسط اليه إذا هش وأظهر البشر وفى ضده يقال انقبض انتهى .

بردار : الحاجب معرب عامى قال ابن النبيه :

قلت لليل إذ حبانى حبيبا بغناء يسبى النهى وعقارا
أنت ياليل حاجبى فاحجب الصبح وكن أنت يادجى بردارا

وهو مأخوذ من قول القاضى الفاضل :

بتنا على حال يسر الهوى وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليـــل وقلنا له ان غبت عنا هجم الصبح

بيمارستان : لفظة فارسية استعملها العرب ومعناها مجمع المرضى لأن بيمار معناها المريض وستان هو الموضع وأول من صنعه ابقراط وسماه اخشندوكين .

بلخش : جوهر يجلب من بلخشان والعجم تقول له بذخشان بذال معجمة وهى من بلاد الترك .

بركة الحبش : موضع معروف قال فى الاصابة قتادة بن قيس بن حبش الصدفى عد من الصحابة وشهد فتح مصر وبه تعرف بركة الحبش كأنها نسبت

إليه فقيل لها بركة ابن حبش ثم خفف انتهى .

بطيخ : أنواع منه الهندى وتسميه أهل مصر الأخضر وأهل المغرب تقول له دلاع وأهل الحجاز حجب والصينى هو الأصفر والخراسانى هو العبدلى نسبة إلى عبدالله بن طاهر لأنه أول من زرعه بمصر ومنه نوع يسمى شمامة ودستنبويه وبعضهم يسميه لفاح وهو خطأ كما فى نزهة العيون

بسباس : وبسباسة نوع من العقاقير وأهل المغرب تسمى الرازيانج بسباس ، قال ابن رافع

أخذت من كف الغزال الأحور

غصنا من البسباس ممطورا طرى

كأنه فى عين كل مبصر   مذبة من الحرير الأخضر

بزر : بفتح الموحدة وسكون الزاى المعجمة والراء المهملة حب الكتان ويسمى به دهنه كما ذكره السبكى فى طبقاته ، وفى القاموس البزار بياع بزر الكتان أى دهنه بلغة البغاددة ، وفى المجمل البزر معروف وقد يكسر وقال ابن دريد بزر البصل خطأ وإنما هو بذر والبزرة خشب القصار ، وقال الخليل كل حب يبزر فهو بزر وبذر انتهى والبزارة موضع العصارين يعمل فيه دهن البزر وفسرها غيره بحجر العصارين وهو تصحيف لا يكاد يوجد استعماله بما فسرها به كذا قاله العلامة الابهرى فى شرح العضد ، وفى العين البزرة خشبة القصارين يبزر بها الثوب فى الماء انتهى ، وفى مثلثات ابن السيد البزر بالفتح ضرب القصار الثوب عند القصارة ويقال للخشبة التى يضرب بها المبزرة والبيزارة انتهى وبهذا علمت ما فى كلام الابهرى من القصور .

بزرى : فى القاموس وعزة بزرى كجمزى ضخمة فعساه انتهى وهذا مما

لم يعرفه بعض المتضلعين لعدم اطـــلاعه وأراد بالضخمة العزة القعساء استعارة كما فى شرح الحماسة للمرزوقى وفى التكملة عزة بزرى كجمزى بفتح الفاء والعين ذات عدد كثير وأنشد ابن الاعرابى

أنت لى عزة بزرى تلوح   إذا ما رامها عزة بدوح

قال وبزرى عدد كثير وأنشدوا لرجل من فزارة .

وعددا جما وعزا بزرى

بعض : مقـابل الـكل ويكون مصـدرا وبمعنى قرص البعوض ولسعه قال المطوعى :

يا ليلة حط رحلى   فيها بشر محـــل
فأذهب الحر بردى   وأذهب البعض كلى

بودى : الود المودة والمحبة وهذا ظاهر والذى نريد بيانه هنـا أن هذا استعمل للتمييز قديما وحديثا لأن المرء لايميز إلا مايحبه ويوده فاستعمل فى لازم معناه مجازا أو كناية . . قال (بكر بن) النطاح :

بودى لو خاطوا عليك جلودهم   ولا يدفع الموت النفوس الشحائح

(وقال) آخر :

بودى لو يهوى العذول ويعشق   فيعلم أسباب الردى كيف تعلق

وههنا نظر وهو أنه إذا استعير الجار والمجرور هل تلك الاستعارة تبعية أو أصلية .

براقيل : فى قول أبى نواس :

أضمرت للنيل هجرانا وتقلية   مذ قيل لى إنما التمساح فى النيل
فمن رأى النيل رأى العين من كثب   فما أرى النيل إلا فى البراقيل

قال الصولى : البراقيل سفن صغار ، وقال علم الهدى فى الدرر وإنما هو جمع برقال وهو كوز من الزجاج وما ذكره الصولى وهم منه لم أره فى اللغة انتهى .. ومنه أخذ ابن الرومى قوله :

ولم أتعلم قبـل من ذى سباحة … سوى الغوص والمضعوف غير مغالبه
ولم لا ولو ألقيت فيـه وصخرة … لوافيت منهـا القعر أول راسب
وأيسر اشفاقى من الماء انى … أجربه فى الكوز عند المحاسب
وأخشى الردى منه على كل شارب … فكيف بامنيه على نفس راكب

حرف التاء

تابل : كصاحب وهاجر معروف جمعه توابل معرب وإن وافق مادة تبل بدليـل الفتح والعامة تقول للطعام فيه متبل ويقال توبلت القدر ولا يقال تبلته وعربيه الفحا يقال فحيت القدر .

تامور : صبغ احمر ودم القلب وأصل معناه موضع السر .

تور : اسم اناء عربي وأما بمعنى الرسول فمعرب .

توتياء : اسم للكحل معرب وهو ممدود .

توماء : من أعمال دمشق معرب .

التر : خيط البناء الذى يبنى بحذائه وعربيه الامام ويقال لمن يهدد لأقيمنك على التر .

تجفاف : معرب تنيناه أى حارث البدن .

تدرج : الدراج معرب .

تلام : غلام الصاغة معرب أواصله التلاميذ .

تنور : فارسى معرب وقال ابن عباس إنه مشترك بكل لسان وقال (أبو) على هو وجه الأرض وروى عنه أيضا أنه تنوير الصبح.

تخريص : لغة فى دخريص القميص وهو معرب معروف .

تخم : واحد التخوم وهى حدود الارض عربى صحيح وقيل معرب وقال الكسائى تخوم بفتح التاء واحد تخم وقال الفراء التخوم واحدها (تخم) ويقال هذه الأرض تتاخم كذا أى تحاذيها .

ترياق : معروف معرب وفيه لغات .

تاريخ : هو عربى من الأرخ بفتح الهمزة وكسرها وهو ولد البقرة الوحشية كأنه شىء حدث كما يحدث الولد وقيل الأرخ الوقت والتأريخ التوقيت يقال ورخت وأرخت واستعملوه فى وجوه التصاريف وقيل هو معرب ماه روز وقع تعريبه ووضعه فى عهد عمر ذكره فى نهاية الادراك وهو تعريب غريب .

تكة : ماتربط به السراويل معرب جمعه تكك .

ترعة : بالضم هى الباب بالسريانية والتراع البواب عربت وجعلت بمعنى مفتح الماء ومجراه لأنه يشبه الباب وفى الحديث مابين بيتى وقبرى روضة من رياض الجنة وروى ترعة من ترع الجنة وفسر بأنه موصل لها كحديث الجنة تحت ظلال السيوف أوهو مثلها فى أنه لايسأل فيه أحد شيئا إلا ناله قال تعالى: ولكم فيها ماتدعون، وقيل المنبر منه يوضع له فى الآخرة .

تبان بالفتح : سراويل تستر العورة والصواب فيه الضم .

تلاشى : بمعنى الاضمحلال عامية لا أصل لها فى اللغة . واعترض التاج الكندى على قول ابن نباتة الخطيب : وبقايا جسوم متلاشية ، بأن تلاشى بمعنى اضمحل وبطل الإعتداد به لم يرد عن العرب قيل كأنها مشتقة من

لا شيء كبسمل وحمدل فى باب النحت كذا قاله ابن الجوزى فى غلطاته ولكنه ورد فى قول الصنوبرى :

وتلاشى نضح الدموع فما تمـــلك عينى إلا دما نضاحا

وورد فى حديث رواه شيخ مشايخنا السخاوى فى كتاب مناقب العباس بهذا المعنى وصححه بخطه وهو مما رويناه عنه من أن معاوية رضى الله عنه سأله عن أبيه فقال : تلاشت الاخدان عند فضيلته وتباعدت الانساب عند ذكر عشيرته الخ .

تسبيح : مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله وبمعنى المسبحة ويقال لها السبحة مولد قال أبو نواس

التسابيح فى ذراعى والمصـــحف فى لبتى مكان القلادة

تليس : بكسر التاء وتشديد اللام قاله أبو المعالى فى أماليه ورد فى خبر بمعنى ما يكون فى الرحل ولا أعرفه فى العربية واراه بالرومية لكنهم استعملوه قديما .

الترثى : قال ابن جنى فى كتاب المحتسب يقال هو منصوب على الترثى أى الندبة اه

تكرمة : هى سرير أو فراش يخص الرجل بالجلوس عليه كذا وقع فى السنن وفسره شراحه به .

تعالى فى الأمر بفتح اللام (١) قال ابن هشام وكسرها لحن كما تستعمله

---

(١) قوله بفتح اللام أى وتسكين الياء فى الأمر بالمجىء للانثى وتعالين الجمع المؤنث

العوام ولحن أبا فراس في قوله في شعره المشهور : تعالى أقاسمك الهموم تعالى ولذا صحت التورية في قول الآخر

أيهـــا المعرض عنى حسبك الله تعـــالى

وأصلها الأمر لمن كان في سفل أن يأتى محلا مرتفعا ثم استعملت لمطلق المجيء. وما زعموه من اللحن ليس كما قالوا فإنه سمـــع وقرىء به وأبو فراس ثقة ممن يجعل مايقوله بمنزلة ما يرويه قال في الدر المصون في تفسير قوله تعالى « تعالوا إلى كلمة » أصله تعاليوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وبقيت الفتحة دليلا عليها أو يقال تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا وحذفت لالتقاء الساكنين وأبقيت الفتحة دليلا عليها وقرأ الحسن وأبو السمال وأبو واقد تعالوا بضم اللام ، ووجه بأنه استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى اللام بعد حذف حركتها والذى يظهر في توجيهها أنهم تناسوا الحرف المحذوف حتى توهموا أن الكلمة بنيت على ذلك وأن اللام هى الآخر في الحقيقة فلذلك عوملت معاملة الآخر فضمت قبل واو الضمير وكسرت قبل يائه كما قالوا لم ابل وقال الزمخشرى في سورة النساء وعلى هذه القراءة قول الحمدانى(٣) :

تعالى أقاسمك الهموم تعالى — بكسر اللام وعاب بعض الناس عليـــه استشهاده بشعر هذا المولد المتأخر وليس بعيب فإنه ذكره استئناسا كما بينته في أول سورة البقرة فكيف يعاب عليه ما عرفه ونبه عليه .. انتهى .

التلطف : معروف ، وهو نوع من أنواع البديع ، وهو أن تتلطف

---

(١) هو أبو فراس المتقدم عم سيف الدولة لما أسرته الروم - كما في الوفيات .

بالمعنى الحسن حتى تهجنه والمعنى الهجين حتى تحسنه كقول الحسن لمن أعجب بطيلسان صوف إنه كان على شاة قبلك وكقول أبى العتاهية لبخيل :

ما فاتنى خير امرىء وضعت عنى يداه مؤونة الشكر

قاله ابو هلال فى كتاب الصناعتين ، وهو القياس الشعرى المذكور فى المنطق . وقد ورد كثيرا فى كلام العرب .

تنقرس : بمعنى أثرى قاله أعرابى ، وأصله أن النقرس داء أهل الترفه والنعم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن شكا النقرس كذبتك الظواهر وقال الجرمازى :

أقام بأرض الشام فاختل جانبي ومطلبه بالشام غير قريب
ولاسيما من مفلس حلف نقرس أما نقرس فى مفلس بعجيب

وقال آخر :

فصرت بعد الفقر والتهوس يخشى على الحى داء النقرس

أى إنى غنى قاله الصولى فى كتاب العيادة .

تامورة : وعاء للشراب وقال بعضهم هو ناموورة بالنون وتامورة بالتاء الدم كذا فى شرح ديوان الأعشى .

تيس : ذكر المعزى والناس تستعمله بمعنى الديوث ، وقال الراغب فى محاضراته الكبش عبارة عن الرئيس الكريم والتيس عبارة عن الغبى اللئيم ومنه سميت المرأة كبشة وكبيشة والتيس مكشوف العورة ويقزح ببوله كالكلب ، وإذا وصفوا بالضعف والموت قيل ما هو إلا نعجة من النعاج وإذا مدحوا قالوا فلان ماعز الرجال وفلان أمعز من فلان انتهى .

تهكم : يقال فلان يتهكم بفلان أى يهزأ به قال أبو بكر المتهكم الغاصب

وقال (أبو) يعقوب المتهكم الذى يتهدم عليك من شدة الغضب ، ومن ذلك تهكمت البئر إذا تهدمت ويقال المتهكم المتجبر وقد روى أن المتهكم الساحر قاله الزبيدى

تمرة خير من جرادة : أول من قاله سيدنا عمر رضى الله عنه لأن أهل حمص أصابوا جرادا كثيرا فى إحرامهم فجعلوا يتصدقون عن كل جرادة بدرهم فقال عمر أرى دراهمكم كثيرة يا أهل حمص تمرة خير من جرادة .

تحلة القسم : فى الكشاف فى قوله تعالى تحلة أيمانكم تحلة القسم ، فيه معنيان : الاستثناء من حلل فلان فى يمينه إذا استثنى ومنه حلاأبيت اللعن أى استثن وذلك أن يقول إن شاء الله حتى لايحنث ، الثانى تحليلها بالكفارة ومنها حديث لايموت لرجل ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم وقول ذى الرمة : قليلا كتحليل الألى ثم قلصت . . . انتهى — وهذا أصلها ثم عبر بها عن التقليل وعدم المبالغة فى الشىء كما فى شعر ذى الرمة وأما الحديث المذكور فقال فيه أبو عبيدة يريد قوله تعالى « وإن منكم إلا واردها » ، أى لا يرد النار إلا ما أقسم الله تعالى به قال ابن قتيبة هذا حسن لو كانت الآية قسما . ووجه آخر وهو أن المراد تقليل المدة لأنهم إذا أرادوا تقليل مدة شبهوها بتحليل القسم وذلك أن يقول الرجل بعد حلفه إلا أن يشاء الله فيقولون ما يقيم إلا تحلة القسم قال الشاعر فى ثور

يخفى التراب بأظلاف ثمانية فى أربع مسهن الأرض تحليل

والأول أرجح وعليه كثير وقال أبو بكر إلا زائدة للتوكيد وتحلة منصوب على الظرف ، كذا فى مجالس الشريف . قلت اعتراض ابن قتيبة على أبى عبيدة اعترفوا به ورأوه واردا غير مندفع وهو غير وارد عندى

بل غفلة عن النظم الكريم فإنه تعالى قال فى الآية كان على ربك حتما مقضيا فإنه تعالى تعهد لهم بذلك وأكده بكلمة على المستعملة فى النذور والعهود والعهد يعد فى العرف واللغة يمينا كما صرح به الفقهاء كغيرهم . وسماه الله يمينا فى القرآن فى قوله وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ثم قال : ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها لجعله يمينا ، وهذا هو مراد أبى عبيدة .

تغافل واسطى : هو مثل قال المبرد سألت عنه الثورى فقال لما بنى الحجاج واسطا قالوا بنيت مدينة فى كرش من الأرض فسمى أهلها الكرشيون فكان إذا مر أحدهم بالبصرة نادوا يا كرشى فيتغافل ويروى أنه لم يسمع قال الرقاشى

تركت عيادتى ونسيت برى وقدما كنت بى برا حفيا
فما هذا التغافل يا ابن عيسى أظنك صرت بعدى واسطيا

تعمير : زيادة العمر وأما من عمارة البناء. قالوا إنه لم يسمعوه وخطأوا من استعمله لكن فى كتاب الذيل والصلة للصاغانى ، ومن خطه نقلت : التعمير جودة نسج الثوب وحسن غزله ولينه انتهى فعليه هو يختص بالعمر وأحكام النسج وأحكام البناء متقاربان فيسهل التجوز والتسمح فيه .

تجوز فى كذا : اكتفى منه بالقليل وفى حديث البخارى تجوز فى صلاته أى خففها هذا الذى نعرفه ، وأما تجوز من المجاز فحدث .

تربية القاضى : يقال للقيط .

التمليط : على التفعيل وآخره طاء مهملة . قال ظافر الحداد هو أن يجتمع شاعران فصاعدا على تجربة خواطرهم فى العمل فى معنى واحد ، من الملاط وهو جانب السنام لأخذ كل جانبا قاله ابن رشيق ؛ وقسم منه يسمى

الماتنة وهى المخالطة بقسيم لقسيم .

ترنجان : اسم نوع من الريحان عامى مولد ، والريحان فى اللغة كل نبت له رائحة طيبة وهو أنواع الحماحم والنمام والريحـــان والترنجان وهو البادرنجبويه المعروف ، ويقال له حبق قال صاعد الأندلسى

لم أدر قبل ترنجان مررت به　　أن الزمرد أغصان وأوراق

من طيبه سرق الأترج نكهته　　ياقوم حتى من الأشجار سراق

تأنى : فى الطلبة يستأنى أى ينتظر وهواستفعال من الانى بكسر الهمزة وفتح النون وتسكينها أيضا وهو واحد الآناء وهى الساعات انتهى وقس عليه تأنى .

تدريس : بمعنى الأخذ بالظاهر من غير تحقيق مولد مشهور فى كلام المصنفين ، كما قال صدر الأفاضل ، إن قولهم الإضافة فى نبت العذار بمعنى فى تدريس ، قال الفاضل المعروف بعلى القوشجى أى كلام ظاهرى يقال فى مجالس التدريس لا كلام تحقيق يثبت فى الكتب والصحائف ، وكذا فى حاشية السعد فى إضافة مالك يوم الدين فاعرفه ، اه ، وفى بعض شروح المفصل التدريس خلاف التحقيق ، وفى الصدر الأول كانوا يقولون كلام مسجدى لغير المحقق وهو بمعناه أيضا لأن حلق التدريس فى المساجد .

تركش : كجعبة مقر السهام عربه المولدون وتصرفوا فيه وهو عامى كقوله :

ظبى من الترك اغنته لواحظــه　　عما حوته من النبل التراكيش

توقيع : إيقاع شىء على شىء بسيط يخالف لونه لونه يقال بعير موقع إذا دبر ظهره ثم برأ وبقى بموضعه شامة بيضاء ومنه توقيع السلطان ، كذا قاله صدر الأفاضل .

تكر : بفتح التاء وتشديد الكاف المضمومة : رأس القواد ، والجمع تكاكرة ، كذا فى شرح تاريخ اليمنى .

حرف الثاء

ثجير : عصارة التمرة معرب والعامة تقول تجير ، وهو خطأ .

ثم : قال الكرمانى : للاشارة للمكان وتلحقها هاء السكت عند الوقف فيقال ثمة ، وقال التيمى ثم وثمة مثل رب وربة بالتاء اه قلت وهكذا سمعناه من مشايخنا يقرؤنه بالتاء وهو من النوادر التى غفل عنها كثير .

حرف الجيم

جبس : الذى يلاط به البيوت والصواب فيه جص ويقال قص ، كذا فى تصحيح التصحيف وإنما الجبس فى كلامهم الدنى ، وكذا جير خطأ والصواب جيار وهو الصاروج قاله الزبيدى .

جوزهر : بالتشديد معرب كوزهر من ممثل القمر وهو معروف عندهم واستعمله بعض الشعراء المتاخرين .

جردق : بالدال والذال رغيف غليظ معرب كرده .

جرداب : وسط البحر معرب كرداب .

جص : ليس بعربى صحيح .

جرم : الجرم دخيل معرب كرم كصرد البرد (١)

---

(١) فى القاموس الجرم أى بالفتح وسكون الراء الحار معرب اه وتقول يومنا هذا جرم أى حار فلعل الصواب هنا معرب كرم كصوم الحر

جريز : رجل خب فارسى معرب

جوسق : قصر صغير معرب كوشك

جلق : معرب ورد فى كلام العرب وهو اسم دمشق وقيل موضع بقربها

جلاب : ماء الورد معرب كلاب ورد فى حديث عائشة كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الجلاب وقيل إنما هو الحلاب بكسر المهملة إناء يحلب فيه .

جوتة : جماعة الناس معرب

جلاهق : طين مدور يرمى به الطير وأراد به المتنبي قوس البندق فى قوله : منحدر عن سن جلاهق وهو معرب

جوهر : معروف معرب ، وقال المعرى : عربى ، وأما استعماله لمقابل العرض فمولد وليس فى كلامهم بهذا المعنى .

جوز : معروف وفى المثل لأشقحنك شقح الجوز بالجندل والشقح الكسر

جمل : حساب حروف أبى جاد قال أبو منصور أحسبه عربيا صحيحا ، وأما وضع الحروف لاعداد مخصوصة فمستعمل قديما فى غير لغة العرب حتى قال القاضى إن استعمال العرب كالتعريب وتردد صاحب الملل والنحل فى واضعه وسببه

جؤذر : بضم الجيم وفتح الذال وضمها معرب تكلموا به قديما جمعه جآذر وهو ولد البقرة الوحشية وتفتح جيمه فى لغة

جادى : الزعفران معرب

جريال : ويقال جريان صبغ أحمر وقيل ماء الذهب وتسمى به الخمر لحمرتها ، زعم الأصمعى أنه رومى ، وورد فى شعر الأعشى

وسبيئة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها

أى شربتها حمراء وبلتها بيضاء فصارت حمرتها فى خدى كما قال ابن هانى (أبو نواس) :

كأس إذا انحدرت فى حلق شاربها   وجدت حمرتها فى العين والخد

جهنم : قال يونس وغيره اسم النار التى يعذب بها فى الآخرة وهى أعجمية لاتجرى للتعريف والعجمة وقيل عربية لم تجر للتأنيث والتعريف وركية جهنام بعيدة القعر ، قال الزمخشرى وقولهم فى النابغة جهنام نسبة له بمعنى انه بعيد الغور فى علمه بالشعر كما قال أبو نواس فى خلف الأحمر

قليذم من العياليم الخسف

وقول أبى منصور لم تجر بمعنى لم تنصرف ، وهى عبارة سيبويه ، والمنصرف وغير المنصرف عبارة البصريين واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى

جربان القميص : لبنته معرب كريبان

جورب : معرب جمعه جوارب وجواربة قال ابن إياز معرب كوربا أى قبر الرجل قاله فى كتاب المطارحة .

جردبان : معرب كرده بان أى حافظ الرغيف والمراد به الحريص .

جوالق : بالضم مفرد رجمعه حوالق بالفتح نادر معرب كواله ونظيره حلا حل للسيد وحلاحل للسادة وجمع على جواليق أيضا

جوخان : مسطح التمر معرب   جوذبا : كساء نبطية

جبريل : معروف معرب وفيه لغات مشهورة

جذاذ : خلقان الثياب معرب كداد والعامة تستعمله فارسية

جندرة : إعادة الخط الدارس وإعادة وشى الثوب معرب

جلستان : نور معرب كلستان(١)

جاموس : معروف معرب كاوميش

جدة النهر : بالضم شاطئه ومنه بلدة جدة ساحل مكة شرفها الله تعالى وإذا حذفت تاؤه كسر فقيل جد والعامة تفتحه وتزعم أنه سمى بها لأن حواء مدفونة بها ولا أصل له كما صرحوا به وقال أبو حاتم هو عجمى نبطى، وعن ابن كيسان الجد بالضم الطريق فى الماء ويقال للموضع الذى ترفأ اليه السفن جدة وجد أيضا وهو عربى صحيح عنده

جلفاط : الذى يشد ألواح السفينة وكتب سيدنا معاوية إلى سيدنا عمر رضى الله عنهما يستأذنه فى غزو البحر ، فكتب له سيدنا عمر إنى لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط وقال ابن دريد جلنفاط لغة شامية

جمان : بالضم خرز من فضة وجعلها لبيد الدرة فى قوله

كجمانة البحرى سل نظامها

جزاف : مثلث الجيم ، وكان شيخنا الزيادى يقول جيم الجزاف جزاف وهـذا مما سرى معناه إلى لفظه كشوش معناه الحدس والتخمين . . معرب كزاف وأخذ الشىء مجازفة وجزافا ، وفى المصباح أنه مصدر جازف ضم على خلاف القياس ، وقال ابن القطاع جزف فى الكيل جزافا أكثر منه ومجازفة الكلام المساهلة فيه مجاز منه

جرموق : معرب سرموزه ومثله موق ، وهما عند الجوهرى ما لبس فوق الخف وقاية له ، وقيل الموق ما يلبس فوق الخف والجرموق ما يلبس فوقه ولم يستند قائله إلى نقل يؤيده والعامة عربته فقالوا سرموجة .

---

(١) ومعناه محل الورد لأن كل هو الورد وستان بمعنى محل

جيب القميص : طوقه وأما الجيب الذى توضع فيه الدراهم فمولد لم تستعمله العرب صرح به ابن تيمية .

جبر : خلاف القدر مولد والنسبة اليه جبرى وجبرى كما فى الصحاح .

جانس : المجانسة والتجنيس وكذا الجناس بكسر الجيم البديع صرح به فى زهر الربيع ، والعامة تفتحه ، قالوا لم يسمع من العرب ولم يشتقوا من الجنس ، وفى المزهر : فى الصحاح : زعم ابن دريد أن الأصمعى كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول إنه مولد وكذا فى ذيل الفصيح للموفق البغدادى قال قول الناس المجانسة والتجنيس مولد ليس فى كلام العرب ، ورد صاحب القاموس بأن الأصمعى واضع كتاب الأجناس ، وهو أول من جاء بهذا اللقب ، انتهى ، وهو عجب منه ، فإن الأصمعى لم ينكر لفظ الجنس ولا جمعه وإنما أنكر تصرفه

جب يوسف : مولد معناه نقرة الذقن قال الأصفهانى :

أيا قمرا جار فى حسنه   على عاشقيه ولم ينصف
سمعنا بيوسف فى جبه   ولم نسمع الجب فى يوسف

ويقال له خاتم الحسن وهى مولدة مأخوذة من لسان العجم .

جاز القنطرة : يقال جاز فلان القنطرة إذا كمل فلم يلتفت إلى القدح فيه قال القسطلانى وهذا كقولهم بلغ ماؤه قلتين والمعروف فيه قديما : هو بحر لا تكدره الدلاء . وتجاوزه مر به وتعداه ولا يتعدى بعن لكنه وقع فى كلام المولدين معدى بها وقال أبو تمام :

فلا ملك فرد المواهب واللهى   تجاوزنى عنه ولا رشأ فرد

وفسره التبريزى بالتنحية ولم ينتقد عليه .

الجريدة : دفتر أرزاق الجيش فى الديوان وهو اسم مولد وهى صحيفة جردت لبعض الأمور أخذت من جريدة الخيل وهى التى جردت لوجه قاله الزمخشرى فى شرح مقاماته والعامة تقول لجريدة الخيل تجريدة وله وجه ، وقال ابن الانبارى الجريدة الخيل التى لايخالطها راجل واشتقاقها من تجرد إذا انكشف .

جبين : اسم لكل من جانبى الجبهة والعامة تستعمله بمعنى الجبهة وعليه قول المتنبي .

وخل زيا لمن تحققه ما كل دام جبينه عابد

قاله الكندى : قلت ليس الأمر كما زعم ، فان عنترة قال فى قصيدته له

يقينى بالجبين ومنكبيه وأنصره بمطرد الكعوب

قال عاصم فى شرحه الجبين ما يكتنف الجبهة وهما جبينان والجبهة بينهما وإنما أراد الجبهة لأنه يتقى بها والعلاقة المجاورة فلله دره ما أعرفه بكلام العرب .

جعد : معروف قال أبوحاتم فى كتاب الاضداد قال الاصمعى : زعموا أن الجعد السخى قال ولا أعرف ذلك والجعد البخيل وهو معروف وقال كثير فى السخى كما زعموا يمدح بعض الخلفاء

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذى له فضل ملك فى البرية غالب

قال الازهرى : قلت فى شعر الانصارى وضع الجعد فى موضع المدح فى غير بيت ، وأخبرنى المنذرى عن أبى عباس احمد بن يحيى أنه قال : الجعد من الرجال المجتمع بعضه إلى بعض والسبط الذى ليس بمجتمع وأنشد أبو عبيدة

يارب جعد منهم لو تدرين يضرب ضرب السبط المقاديم

قلت : وإذا كان الرجل متداخلا قد اجتمع بعضه إلى بعض فهو أشد وأقوى لخلقه وإذا اضطرب خلقه وأفرط فى طوله فهو أرخى له فالجعد إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان أحدهما أن يكون معصوب الخلق غير مسترخ ولا مضطرب والثانى أن يكون شعره جعدا غير سبط لأن سبوطة الشعر هى الغالبة على شعور العجم وجعودته هى الغالبة على شعر العرب ، فإذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين ، وأما الجعد المذموم فله أيضا معنيان أحدهما أن يقال جعد إذا كان قصيرا متردد الخلق ورجل جعد إذا كان بخيلا لئيما ويقال رجل جعد اليدين وجعد الأصابع إذا كانت أطرافه قصيرة وهو ذم والجعود فى الخدين ضد الاسالة وهو ذم والجعودة فى الشعر ضد السبوطة وهو مدح إذا لم يكن مفلفلا كشعر الزنج .

جواز : معروف وبمعنى الامكان من كلام المصنفين لا من كلام العرب وهو يستعمل بمعنى الامكان الذاتى وقد يستعمل بمعنى الاحتمال العقلى وقد وقد وصى الشيخ فى الشفاء على التمييز بينهما .

جائزة : هى من تجوز مكانا وأما بمعنى العطية فليس بمولد كما توهم ووقع فى الحديث أجازه بجوائز أعطاه عطايا ، قال الكرمانى : يقال أصله أن قطن بن عبد عوف والى فارس مر به الأحنف فى جيشه غازيا إلى خراسان فوقف لهم على قنطرة وقال للاحنف أجزهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه انتهى ، وقال الانبارى الجائزة أن تعطى الرجل ماء وتجيزه ليذهب لوجه فيقول لقيم الماء اجزنى أى اعطنى ماء حتى أذهب لوجهى واجوز ثم كثر حتى سموا العطية جائزة ، قال :

ياقيم الماء فدتك نفسى أحسن جوازى وأقلى حبسى

وفى الاصابة لابن حجر عن ابن دريد أن قطنا أول من سمى الجوائز وسنها وقد قيل:

هم سنوا الجوائز فى معد فكانت سنة أخرى الليالى

ويعكر على هذه الأولية مافى الحديث الصحيح: الضيف جائزته يوم وليلة.. انتهى.

جنان: بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ألف ونون خفيفة بمعنى الجن قال الشاعر:

ملاعب جنان كأن ترابها إذا أطردت فيه الرياح مغربل

ذكره أبو تمام فى شرح المناقضات وأهمله كثير من أهله اللغة مع كثرة استعماله.

جلال: بمعنى العظمة، قال الاصمعى: لايوصف به إلا الله تعالى وقال أبو حاتم يطلق على غيره وأنشد:

فلاذا جلال هبته لجلاله ولاذا ضياع هن يتركن للفقر

والمجلة الصحيفة يكتب فيها شىء من الحكم قال النابغة:

مجلتهم ذات الاله ودينهم قديم فما يرجون غير العواقب

قال أبو حاتم يروى بالجيم بمعنى الصحيفة ومن رواه بالحاء المهملة أراد بلادهم الشام.. ويقال هو ابن جلا أى مشهور معروف قال:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وابن اجلى مثله، قال العجاج:

لاقوا به الحجاز والاصحارا به ابن أجلى وافق الاسفارا

قاله القالى ، وقال انه لم يسمع ابن أجلى فى غيرها هذا البيت :

جوشن : فى قول الصنوبرى :

خلت ذرى جوشن ذراه فلو   قيس به كان عنده بنكه

اسم جبل بحلب وكذا وقع فى شعر أبى فراس وفسره به ابن خالويه فى شرحه .

جر النار إلى قرصه . يقال لمن يؤثر نفسه على غيره يجر النار وهو مولد قال الفاضل

ويوم قر زاد أرواحه   يخمش الأبدان من قرصها
يوم تود الشمس من برده   لو جرت النار إلى قرصها

جاسوس القلوب : يقال لحاذق الفراسة وهى استعارة بديعة .

جهد المقل : قال فى النهاية بضم الجيم ما يحتمله حال القليل المال قال.

إن جهد المقل غير قليل

الجمجمة : قدح من خشب والجمجمة البئر تحفر فى سبخة ودير الجماجم سمى به لأن تلك الاقداح تعمل به أو لأن فيه بئرا كذلك قاله ياقوت ومنه واجمجماه الشاميتان .

جابلق وجابلص : قال فى التهذيب هما مدينتان إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءهما شىء ، وعن الحسن بن على رضى الله عنهما حديث ذكر فيه هاتين المدينتين ، وقال الإمام السهيلى فى كتاب المبهم أظنهما بمجاورتى يأجوج ومأجوج وقد آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم إذ مر بهم فى ليلة الاسراء فدعاهم فآمنوا وهم من نسل قوم عاد الذين آمنوا بهود صلى الله وسلم على نبينا وعليه . . وجابلص وجابلق بفتح اللام فيهما هكذا قيده البكرى فى كتاب المعجم فى حديث طويل انتهى ، قلت وهو فى مكانهما

مخالف لما نقل عن الأزهرى وقول بعض المتكلمين جابلقا. وجابلصاء بالمد خطأ .

جوعان : الجائع والجيعان خطأ قاله الصاغانى فى كتاب الذيل والصلة .

جند ابليس : فى آكام المرجان يقال للمجان جند ابليس وللشعر رق الشيطان قال

وكنت فتى من جند ابليس فارتقى　　بى الحال حتى صار ابليس من جندى

وقال جرير

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه　　وقد كان شيطانى من الجن راقيا

جامع سفيان : هو سفيان الثورى وله كتاب فى الفقه يضرب به المثل كما يضرب بسفينة نوح ، قال الخوارزمى ما هو إلا سفينة نوح وجامع سفيان ومخلط خراسان ، قال ابن حجاج

فقر وذل وخمول معا　　أحسنت ياجامع سفيان

جبن خالع : قال فى كتاب الروح الشجاعة ثبات القلب وحسن الظن بالظفر وضده الجبن وهو من الرئة لأنها تنتفخ حتى تزاحم القلب فيمتنع استقراره ولذا وقع فى الحديث جبن خالع لخلعه القلب وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر انتفخ سحرك ، والجرأة قلة المبالاة بعدم النظر فى العواقب انتهى .

جراد : بمعنى مثنى فى قوله :

يغنينا الجراد ونحن شرب　　نعل الراح خالطها السرور

وأصله أن قينتين لقبتا بالجرادتين غنتا لوفد عاد عند الجرهمى بمكة فشغلوا عن الطواف فهلكت عاد ثم إن العرب كانت تسمى كل مغنية

جرادة قاله المعرى فى رسالة الغفران .

جملون : هو عند عوام مصر سقف محدب قال قائلهم

فى ظهره جملونات لها عقد

جواب : معروف ويقال استجاب الاص الشىء إذا أخذه بلغة الطرارين والبغداديين كما قاله الباخرزى فى الدمية ، وعليه قوله :

إن هــذا وما مضى لتعاطى   حالها فاستجاب ما كان فيها

جناس (١) : اشتهر على الألسنة بفتح الجيم وصححه بعض المتأخرين بالكسر على أنه مصدر جانس لكن ابن جنى حكى عن الأصمعى أنه كان يرد قول العامة هذا مجانس لكذا إذا كان من شكله ويقول ليس بعربى محض وهو الحق فحينئذ يكون هذا اللفظ غــير مسموع ، وفى التكملة لعبد اللطيف البغدادى : أما لفظ التجنيس والمجانسة فمولد لم تكلم به العرب وجماعة من نقلة اللغة القاصرين عن درجة القياس ينكرون هذه اللفظة ونحوها مما اشتق قياسا على كلام العرب وهذه الألفاظ مما تجوز قياسا لاسماعا وهو مشتق من لفظ الجنس كالتنويع من النوع ثم ذكر ألفاظ هذه المادة ، وفيما قاله نظر لايخفى . وأما مافى القاموس ردا على الجوهرى فى قوله نقلا عن ابن دريد أن الأصمعى كان يقول التجنيس والمجانسة من ألفاظ العامة غلط لأن الأصمعى واضع كتاب الأجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب اه وهو عجيب منه ، فإنه لم ينتبه ، ومجرد التسمية لا يقتضى صحته فاعرفه .

جرى : الجرى حركة سريعة لذى الروح وغيره كالماء وليس هــذا

(١) مضى كلام على هذه المادة فى حرف الجيم مادة « جانس » صفحة ٩٤

بمقصود هنا إنما المقصود انه يقال جرى الأمر وجرى كذا بمعنى وقع وقد يكون بمعنى استمر وهو حقيقة عرفية أو مجاز مشهور ولم يستعمل قديما وقد شاع فى أشعار المحدثين وتصرفوا فيه تصرفات بديعة كقوله :

رب نسيم قد سرى يحدو سحابا ممطرا
أذياله بليلة تخبرنا بما جرى

جرسه : إذا شهره وأصله أن من يشهر يجعل فى عنقه جرس ويركب على دابة مقلوبا أى وجهه من جهة ذنبها وأجاد القيراطى فى قوله فى شاعر إذا ظفر بمعنى يقلبه تركيبا ويركبه مقلوبا ويأتى بجملة غير مفيدة

وشاعر بالمعانى لا شعور له مركب الجهل يبدى سوء تركيب
موكل بمعانيه يجرسها فما يركب معنى غير مقلوب

جلال : معروف وفى الحماسة

ألمم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جلالها

وفى شرحها كذا رواه بعضهم إلا أن الأصمعى قال لا يقال الجلالة لغير الله تعالى إلا نادرا قليلا فى العرف والاستعمال كما قاله الإمام المرزوقى والجلال العظمة وتسمية لفظة الله جلالة لم يسمع وإن صح لأنه الإسم الأعظم عند الأكثر فاعرفه (١)

جوالى : قال فى الزاهر هم أهل الذمة وإنما قيل لهم جوالى لأنهم جلوا عن مواضعهم انتهى ، والناس الآن يتجوزون به عن الخراج وعن الوظائف المرتبة منه وهو ليس بعربى .

جنك : بفتح الجيم العربية آلة للطرب معروفة معرب جنك بالجيم

(١) فى صفحة ٩٧ ذكر لهذه المادة

الفارسية ومما عربه المحدثون فهى عامية مبتذلة قال فى قوس قزح بعض المتأخرين

وكأن قوس الغيم جنك مذهب   وكأنما قطر الحيا أو تاره

جذر أصم : الجذر فى الأصل الأصل وفى اصطلاح الحساب عدد لم يحصل من ضرب عدد فى عدد ويقابله المنطق قال :

وإنما حاصل الأيام مختبرا   جذر أصم عن التحقيق فرار

وفى مناجاة بعض الحكماء سبحان من يعلم جذر الأصم ونسبة القطر إلى الدائرة ... ومما قلته

عزمى الذى عرفته   يادهر حيث لم يضم
لا تطمعن فى ضربه   فانه جذر أصم

جحى : بجيم مضمومة وحاء مهملة وألف مقصورة علم لشخص عند العوام كشفعة عند العرب واسمه نوح (١) ولقبه أبو الغصن قاله الصفدى فى الوافى بالوفيات نقلا عن الجاحظ وله ذكر فى كتب الحديث

حرف الحاء

حساس : قال فى شرح التسهيل إن قولهم جسم حساس لحن لم يسمع . قلت وقع فى حديث فى سنن أبى داود ان الشيطان حساس لحاس وفسره شراحه بشديد الحس والإدراك وإنه يلحس ما يتركه الآكل على يده فلا عبرة بما مر

حب : بضم الحاء إناء معروف الماء قال أبو منصور مولد وهو معرب خب وهو بمعنى المحبة عربى فصيح ولبعض الأدباء ملغزا فيه وأجاد :

وذى أذن بلا سمع   له قلب بلا قلب

(١) الذى فى القاموس : دجين

إذ استولى على حب فقل ما شئت فى الصب

حربا : جنس من العظاية معرب حوربا أى حافظ الشمس لأنه يراقبها ويدور معها ، قال ابن الرومى :

ما بالها قد أحسنت ورقيبها أبدا قبيح قبح الرقباء
ما ذاك إلا أنها شمس الضحى أبدا يكون رقيبها الحرباء

حرذون : بالذال المعجمة ويروى بالمهملة دابة تشبه الحرباء قال الأصمعى لا أدرى صحتها فى العربية .

حمص : بلدة ، قيل ليس بعربى محض .

حمص : حب مأكول ، قال ابن دريد : مولد . وقال غيره : لم يأت على فعل بكسر الفاء وفتح العين المشددة إلا قنف وقلف ، طين مشقق نضب عنه الماء ، وحمص معروف وقنب وجمل خنب وختاب أيضا طويل وأهل الكوفة اختاروا فيه حمص بكسرتين وجاء عليه جلق وحمص .

حران : بلدة معرب هاران بن آزر سميت به .

حياطا : اسم نبينا صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة وليس بعربى ومعناه حامى الحرم .

حس : محسوس بمعنى مشاهد خطأ والصواب محس لأنه يقال أحسست الشيء وحسست به والحذف والإيصال ليس بقياس وحس المتعدى بمعنى قتل(١) وفى شرح التسهيل قال الزمخشرى فى شرح الفصيح حساس من أحس وكأنه أخذه من قول المتكلمين جسم حساس وقد لحنوا فى قولهم المحسوسات فينبغى أن يلحنهم فى هذا أيضا ، إذ لم يثبت عندهم فعال من أفعل ، والحق

---

(١) ومنه قوله تعالى : إذ تحسونهم بإذنه .. أى تستأصلونهم بالقتل .

ثبوته وثبوت حس بمعنى أحس . . ولست على ثقة مما قاله .

حب الطرب : أهل بغداد يسمون الجرب حب الطرب ، وهى كناية فيها نكاية ؛ كما قاله الباخرزى .

حر : ضد الرقيق يستعمله المولدون بمعنى ملحد لخروجه عن رق الدين قاله الثعالبى .

حاشية : صغار الإبل التى تكون كالحشو ثم استعيرت لرذال الناس والخدم ويجوز أن يكون من الحشا وهو الناحية قاله المطرزى فى شرح المقامات ومنه حاشية الكتاب .

حكمية : نسبة إلى الحكم بسكون الكاف والمستعمل تحريكها بالفتح كما فى لفظ الأرضية قاله الشريف .

حمل واحتمل : ظاهر وقولهم احتمل بمعنى جاز لازما وبمعنى اقتضى متعديا مما اخترعه المصنفون ولا أصل له فى حقيقة اللغة كما فى المصباح .

حربا : معروفة وقصيدة حرباوية وهى التى يصح فى رويها الحركات الثلاث والسكون لأنها تتلون تلون الحرباء . كقوله :

إنى امرؤ لا يطبينى   الشادن الحسن القوام

وهكذا القصيدة إلى آخرها .

حرار : بائع الحرير لغة مولدة لأهل المغرب ، ذكره ابن حجر فى تبصرة المنتبه .

حسيبك الله : يستعملونه للتهديد قال ابن الأنبارى الحسيب العالم أى هو عالم بظلمك ويجازيك عليه ، وقيل معناه المقتدر عليك ، وقيل معناه كافى إياك والمراد الدعاء . وقيل الحسيب بمعنى المحاسب وفعيل بمعنى مفاعل كثير

حلق : بفتحتين بمعنى مفعول هكذا استعمله المولدون فى أشعارهم قال ابن الأنبارى الحلق الذى فى ذكره فساد ولا يصل من أجله أن ينكح لكنه ينكح وهو مأخوذ من قول العرب حلق الحمار يحلق حلقا إذا أصابه داء فى قضيبه فربما خصى وربما مات اه .

حارة : هى المحلة لأن أهلها يحورون إليها أى يرجعون جمعه حارات قاله الزبيدى وبعض العوام جمعها على حواير وهو خطأ ، أيضا وهذا حائر وهو الحائط أو المكان المطمئن والعامة تقول له حير وهو خطأ قال :

وصعدة نابتة فى حائر

حوف : قال فى معجم البلدان بفتح الحاء وسكون الواو والفاء القرية بالقاف والمثناة التحتية كذا فى بعض كتب اللغة والذى ضبطته من خط الأزهرى القربة بكسر القاف والموحدة والحوف كالهودج بلغة الشحر والحوف إزار من أدم تلبسه الصبيان جمعه أحواف ، والحوف بلد بعمان وبمصر ينسب إليها جماعة اه ومنها الحوفى معرب القرآن .

حكيم : قال ابن حمدون قال أبو أيوب العرب تسمى القواد حكيما قلت ويشهد له قول عمر بن أبى ربيعة

فأتتها طبـــة عارفة تمزج الجد مرارا باللعب

حشوية بفتح الشين وسكونها : قال ابن عبد السلام فى عقائدهم المشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه وهم ضربان ، أحدهما لا يتحاشى من إظهار الحشو والثانى يتسترون بمذهب السلف اه . قلت : ويستعمل الحشو بمعنى الجهل والحشوية بمعنى الجهلة ومن مذهبهم أنه يجوز أن يكون فى الكتاب والسنة مالا معنى له وقال ابن الصلاح الحشوية بإسكان الشين وفتحها غلط قال الأشمونى وليس كما قال بل يجوز الإسكان والفتح على أنه نسبة إلى

الحشو لقولهم بوجوه فى الكتاب والسنة والفتح على أنه نسبة إلى الحشا لما قيل إنهم سموا بذلك لقول الحسن البصرى لما وجد كلامهم ساقطا وكانوا يجلسون فى حلقته أمامه : ردوا هؤلاء إلى حشا الحلقة أى جانبها اه وقال السبكى الحشوية طائفة ضالة تجرى الآيات على ظاهرها ويعتقدون أنه المراد سموا بذلك لأنهم كانوا فى حلقة الحسن البصرى فتكلموا بما لم يرضه فقال ردوهم إلى حشا الحلقة ، وقيل سموا بذلك لأن منهم المجسمة أوهم والجسم حشو فعلى هذا القياس حشوية بسكون الشين إذ النسبة إلى الحشو وقيل الحشوية الطائفة الذين لا يرون البحث فى آيات الصفات التى يتعذر إجراؤها على ظاهرها فيؤمنون بما أراده الله مع جزمهم بأن الظاهر غير مراد ويفوضون التأويل إلى الله عز وجل وعلى هذا فإطلاق الحشوية عليهم غير مستحسن لانه مذهب السلف وقال أبو تمام :

أرى الحشو والدهماء أضحوا كأنهم شعوب تلاقت دوننا وقبائل

قال التبريزى فى شرحه أراد بالحشو العامة .

حماقى تحبنى : هو من أمثال العامة يقوله من صادف نعمة لم تكن على خاطره قال ابن نباتة موريا :

كلما جئت فى حما ة على خير موطن

أجد الاكل والندى لحماقى تحبنى

حرم مكة : قال المرزوقى ، ويقال فيه حرم بكسر فسكون وفى النهاية النسبة فى الناس إلى الحرم حرمى بكسر الحاء وسكون الراء ، يقال رجل حرمى فإذا كان فى غير الناس قالوا ثوب حرمى ، وقال المبرد فى الكامل العرب تنسب إلى الحرم فتقول حرمى وحرمى (١) على قولهم حرمة البيت وحرمته انتهى فلم يفرق بينهما وقال ابن السيد فى المقتضب العرب تنسب إلى الحرم

---

(١) بضم الحاء وكسرها مع سكون الراء .

حرمى بفتح الحاء والراء ، ومن قال حرمى وحرمى بضم الحاء وكسرها وسكون الراء ففيه قولان أحدهما أنه (من) تغييرات النسب المخالفة للقياس ، والثانى أنه منسوب إلى حرمه للبيت وفى الحرمة لغتان حرمة كظلمة وحرمة كقربة اه ولم يفرق أيضا بينهما فقد سمعت كلام أئمة اللغة فى هذه النسبة ، فاختر لنفسك ما يحلو .

حدا : واد بين جدة ومكة يسمونه اليوم حدة قال أبو جندب الهذلى :

بغيتهم ما بين حدا والحسا أوردتهم ماء الأثيل فعاصما

كذا فى الذيل والصلة والمعجم .

حل الحبا : حل الحبوة كناية عن عدم الوقار وعقدها كناية عنه قال :

وإذا الخنا نقض الحبا فى مجلس ورأيت أهل الطيش قاموا فاقعد

قاله الزمخشرى .

الحبش : معروف ، والحبشة لغة فاشية كذا فى المصباح وفيه تأمل .

حكمية : فى قولهم علوم حكمية نسبة إلى الحكمة ، والقياس فيه كما قال الشريف فى حواشى شرح المطالع تسكين الكاف لكن المستعمل تحريكها بالفتح كما فى لفظ الارضية .. (١)

حرسى : قال فى المصباح حارس جمعه حرس وحرس السلطان أعوانه وجعل علما على الجمع على هذه الحالة المخصوصة ولا يستعمل له واحد من لفظه ولهذا نسب إلى الجمع فقيل حرسى ولو جعل جمع حارس لقيل حارسى اه وفيه تسمح إذ مراده أنه كالعلم كأنصار وقيل نسب إليه لأنه على وزن يغلب فى المفردات وهو يجوز فى مثله قاله الكرمانى ، وقد يطلق الحرسى ويراد به الجندى .

حرز : بكسر فسكون الموضع الحصين ، وتسمى التعويذة حرزا ،

(١) تقدمت المادة فى صفحة ١٠٤

قاله الكرمانى ، وعليه الاستعمال ، والظاهر أنه مجاز .

حذق : كضرب الحامض فى قول جرير :

جنى ما اجتنيتم من مرير ومن حذق

قال ابن حبيب فى شرحه الحذق الحامض وخل حاذق من هذا اه .. وقلت :

لقد عكس الدهر الخؤن أموره وفى اللفظ منها ان فطنت دقائق
كما قيل فى حلو المعيشة إنه وللخل مشتد الحموضة حاذق

حاط : أحاطه يكون لازما وهو المعروف كقوله تعالى ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء ويكون متعديا أيضا ولم يعرفه كثير فوقعوا فى أمور غريبة وتعسفات عجيبة وقد ورد فى كلام سيدنا على رضى الله عنه فى نهج البلاغة كذلك فى قوله فى خطبة بعد ما ذكر أنه تعالى ألبسكم الرياش ، وأرفغ لكم المعاش وأحاط بكم الإحصاء ، قال شارحه الرياش اللباس الفاخر والرفغ والرفاغة السعة والخصب وأحاط بمعنى حوط أى جعل الإحصاء حائطا حولكم يعنى أحصى أعمالكم اه وفى أفعال السرقسطى حاط الشىء حوطا وأحاط به استدار به اه وفى لسان العرب قال أبو زيد حطت قومى وأحطت الحائط وحوط حائطا أى عمله وحوط كرمه تحويطا أى بنى حوله حائطاً ، فهو كرم محوط اه وعليه قول التهامى

والبحر قد حاطه بحران دجلته بحر وكفك بحر يقذف الدررا

قال البحترى :

تحوطهم البيض الرقاق وضمر عتاق وأحساب بها يدرك النيل

وابعض العرب

غريب وأكناف الحجاز تحوطه ألا كل ما تحت التراب غريب

وقال صريع الغوانى :

إن كان ذنبي قد أحاط بحرمتي   فأحط بذنبي عفوك المأمولا

الحريف : الحاذق ليس بلغوي لكنه غير بعيد من المعنى اللغوي وهو المعامل قال بعض المحدثين فى أرجوزة .

أنا الفتى المجرب   أنا الحريف الطيب

حسنة : بمعنى الشامة والخال مولدة مشهورة قال

بخده شمت شامة حرقت   فقلت للقلب إذ شكى شجنه

لا تشتكى من نار مهجتى حرقا   فان فى الخال أسوة حسنه

حفى : أصل الحفا المشى بغير نعل وتقوله العرب لما يصيب الرجل من كثرة المشى ومنه استعارة الكتاب حفى القلم إذا تشعث تشبيها له بالحافى .. قال ابن النبيه لما انكسر قلمه وهو يكتب بين يدى الملك .

قال الملك الاشرف قولا راشدا   أقلامك يا كمال قلت عددا

ناديت لأجل كثر ماتطلقه   تحفى فنقط فهى تفنى أبدا

حج : معلوم وكل حج أكبر لأن الحج الأصغر هو العمرة وقول الناس إذا صادفت الوقفة يوم الجمعة إن هذا هو الحج الأكبر لا أصل له وما وقع فى تفسير ابن الخازن فى قوله تعالى يوم الحج الأكبر إنه ما كانت وقفته يوم الجمعة صرحوا بأنه لا أصل له وإن كان أزيد ثوابا وقد روى أن وقفة الجمعة تعدل سبعين حجة وفى أحكام القرآن للامام الجصاص يوم الحج الأكبر هو يوم عرفة وقيل يوم النحر والأصغر العمرة وروى عن ابن سيرين إنه إنما قيل يوم الحج الأكبر لأنه اجتمع فيه فى هذا العام أعياد الملل وقد غلط فيه .. انتهى ، وفيه إشارة لما مر لأن الجمعة عيد المؤمنين .

حشم : الحشمة الغضب عند الأصمعي وغيره ويكون بمعنى الاستحياء أيضاً وأنكره ابن قتيبة ويدل عليه قول عنترة

وأرى مغانم لو أشاء حويتها فيصدني عنها كثير تحشمي

وعليه قول المتنبي :

ضيف ألم برأسي غير محتشم

وسمى العيال والاتباع حشما وجمعه أحشام لأنه يغضب لهم انتهى من مقتضب ابن السيد .

حياض : جمع حوض وحياض الموت المنية استعارة منهم . . قال :

ومالهم عن حياض الموت تهليل

والتهليل الانهزام والتكذيب . . قال :

أمضى وأنمر فى اللقاء بفتية وأقل تهليلا إذا ما أحجما

. . . وقلت مضمنا فى وصف الصحابة رضى الله عنهم :

يكرون إذا خاضوا بحور ردى وما لهم عن حياض الموت تهليل

ومن لطائف المتأخرين :

هلم لوصل حمام بديع يفوق رخامه زهر الرياض

لبعدك ماؤه ما طاب قلبا وأمسى من فراقك فى الحياض

حبق : هو الريحان المعروف عند العامة والريحان فى اللغة كل نبت له رائحة طيبة وهو أنواع منها الحماحم والنمام والترنجان(١) وهو البادرنجبويه قال صاعد الأندلسى :

لم أدر قبل ترنجان مررت به أن الزمرد أغصان وأوراق

من طيبه سرق الاترج نكهته ياقوم حتى من الأشجار سراق

حمزة : علم منقول من مصدر حمز إذا اشتد وقال التبريزى كأنه من

(١) راجع ص ٨٩ من هذا الكتاب

حمزه الوجد إذا أحزنه ، ونقل عن بعض أهل اللغة أنه فى الأصل شبل الأسد انتهى ومن هنا علمت سر قولهم لحمزة إنه أسد الله وهذا من نوادر اللغة التى لم ينبهوا عليها ولذا ذكرته .

حارة قال الازهرى كل محلة دنت منازلها فهى حارة(١) .

حسنية وحسنى : بمعنى الغدر قال زيد بن على رضى الله عنهما لما خذله أهل الكوفة أخشى أن نكون حسنية .

حموضة : هى طعم معروف ويقال فلان يحب الحموضة أى يأتى الدبر ويلوط لأن الأحماض فى اللغة الانتقال من شىء إلى شىء وأصله فى الإبل لأنها إذا ملت الخلة اشتهت الحمض فتتحول اليه ، وفى حديث الزهرى : للنفس حمضة ، أى شهوة للانتقال فى الأحوال .

حايف : اسم فاعل من من الحيف يستعمله العوام بمعنى الناقص ولا أصل له فى اللغة ومن ذلك قول أبى الفضل الوفائى فى قصيدة له وفيه لطف

رعى الله أياماً وناسا عهدتهم ... جيادا ولكن الليالى صوارف
وبى ذهبى اللون صيغ لمحنتى ... يطيل امتحانا لى وما أنا زائف
يذيب فؤادى وهو لاغش عنده ... فيا ذهبي اللون انك حائف

حرف الخاء

خولى : من يقوم على الخيل وفى الخبر أن جميلا الكلبى كان خوليا قال السهيلى وهو يدل على أن ياء الخيل منقلبة عن واو ولا يخفى بعده والعامة تستعمله الآن بمعنى راعى الغنم (٢)

---

(١) مضت فى صفحة ١٠٥

(٢) وفى زمننا يطلق على رئيس البساتين أو الفلاحة نظير المهندس فى العمارة

خن : كذا تخمينا قال ابن دريد احسبه مولدا

خندريس : للخمر تكلمت به العرب قديما قيل هو معرب كنده ريش أى شاربها ينتف لحيته لذهاب عقله وقيل هى رومية معربة ومعناها العتيقة يقال حنطه خندريس

خرم : عن أبي عبيدة هو الناعم وهى عربية وقال غيره معرب أصل معناه الفرح وقيظ خرم كثير الحر والخرم العيش الواسع ذكره ابن السكيت وذكر التبريزى أن الخرمية لنور ينسب اليه ، وقال صدر الأفاضل الخرم نبت يشبه الشبث يقال له سراج القطرب .

خندق : معرب كنده بمعنى محفور

خشكنان : معروف تكلمت به العرب قديما

خيم : طبيعة معرب خوى قاله أبو عبيدة

خربز : بطيخ معرب

خوان : معرب وقيل عربى مأخوذ من تخونه أى نقص حقه لأنه يؤكل ماعليه فينقص قاله ابن هشام.

خيار : نوع من القثاء ليس بعربى

خيرى : نورمعرب عن الجوهرى

خورنق : قصر معرب خور رنك بناه النعمان (١)

خارزم : معرب ويقال خاررزم

خسر سابور : بلد من بلاد العجم

خسروانى : حرير رقيق معرب

---

(١) وقيل هو معرب خورنكاه

خزم : مخزومة لنوع من الدفاتر تخرق مولدة قال ابن نباتة :

لفلان فى الديوان صورة حاضر فكأنه من جملة الغياب
لم يدر ما مخزومة وجريدة سبحان رازقه بغير حساب

خفيف الشفة : كناية عن قلة السؤال وهذا كقولهم للسارق خفيف اليد وقالت العرب للسارق أحذ يد القميص لأنه يقصر كمه واليد استعارة قاله الثعالبي ، قال الفرزدق

فزاريا أحذ يد القميص

خبا : فلان يخبأ العصا فى الدهليز الأقصى وهذا كناية عن الابنة كما كنوا عنها بعصا موسى لأنها تلقف ما يأفكون .

خالى الغرفة : أهل بغداد يستعملونه بمعنى خفيف الرأس قاله الزمخشرى

خوة : بضم الخاء وتشديد الواو مصدر بمعنى الاخوة مخفف منه ، ورد فى الحديث وصرح به الكرمانى فليس لحنا .

خيزران : معروف بضم الزاى وفتحها غلط قاله الزبيدى .

خشنت صدره : وبصدره إذا غظته والباء زائدة عند سيبويه ، وكتب ابن المعدل لأخ له :

خشنت بصدر أخ حبه لك ناصح

والعامة تقول أشخنت صدره وهو خطأ .

خانقاه : رباط الصوفية معرب مولد استعمله المتأخرون .

خارجى : معروف ، والنسبة فيه للمبالغة ، كدوارى قال ابن جنى فى سر الصناعة : وسموا كل ما فاق حسنه وفارق نظائره خارجيا قال طفيل :

وعارضتها رهوا على متتابع شد القصيرى خارجى محنب

وبهذا يتم حسن قول الكمال ابن النبيه

خذوا حذركم من خارجي عذاره   فقد جاء زحفا فى كتيبته الخضرا

الخروج : هو النصب على المفعولية قال فى جمع الجوامع رفع الفاعل زعم ابن هشام أن رافعه الإسناد والكسائى كونه داخلا فى الوصف ونصب المفعول بخروجه اه . قلت : هذه عبارة البصريين يقولون فى المفعول انه منصوب على الخروج اى خروجه عن طرفى الإسناد وعمدته وهذا كقولهم له : فضلة ، وقد وقع التعبير بهذا فى كتب التفسير ولم يبينوه فاحفظه .

خور : بفتح فسكون وآخره راء مهملة موضع وعند عرب السواحل خليج يمتد من البحر وأصله هور معرب قاله فى المعجم .

خفية : كتأنيث الخفي أجمة فى سواد الكوفة تنسب إليها الأسود فيقال أسود خفية ... قلت : ما أسود خفية   إلا ضراغم غير خفية

الخليصاء : مصغرا اسم موضع قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر ابن عباد من قصيدة فى مدحه

لا تستقر بأرض أو تسير إلى   أخرى بشخص قريب عزمه نائى
يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالـ   ـعذيب يوما ويوما بالخليصاء
وتارة ينتحى نجـدا وآونة   شعب العقيق وأخرى قصر تيماء

خلق : بفتحتين ولا يقال خلقة كما فصلناه فى شرح الدرة والعرب تقول له للصديق القديم ذكره ابن هشام فى تذكرته ومن خطه نقلت وأنشد عليه :

البس جديدك إنى لابس خلقى   ولا جديد لمن لم يلبس الخلقا

قال ليس المراد خلق الثياب وإنما الصديق القديم والجديد بدليل قول العرجى :

سميتنى خلقا لخلة قدمت ولا جديد إذا لم تلبس الخلقا

خذ يمنة ويسرة : بالفتح والصواب تسكينه كشامة قال الزبيدى : قال يعقوب يقال يامن بأصحابك أى خذ بهم يمنة وشائم بهم أى شمالا وقولهم يامن خطأ وقد أجازه بعض اللغوين ويقال يامن القوم وأيمنوا إذا أتوا اليمن وأشأموا إذا أتوا الشأم انتهى وله تتمة فى شرح درة الغواص .

خرس الخلاخل : امتلاء الساق أول من استعاره النابغة فى قوله

على أن حجليها وإن قلت واسعا صموتان من ضيق وقلة منطق

وأجاد ابن الرومى فى متابعته بقوله

وإذا لبسن خلاخلا لزبق أسماء الخلاخل
تأبى تخلخلهن سو ق مرجحنات خوادل

وخوادل بالدال المهملة من قولهم ساق خدلجة وخدلة أى ممتلئة لحما

خرافة : قال ابن المعافى عن عائشة رضى الله عنها قالت حدث رسول الله ﷺ ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن يارسول الله هذا حديث خرافة قال أتدرين ما خرافة ان خرافة من عذرة أسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم ردوه إلى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس أحاديث خرافة . وعوام الناس يرون أن قول القائل هذا خرافة إنما معناه أنه حديث لا حقيقة له وإنما هو مما يجرى فى السمر وينتظم فى الأعاجيب وطرف الاخبار وانه لا أصل له فاضيف فيه الجنس إلى بعضه كثوب خز واشتقاقه على هـــذا من اخترف الثمرة إذا اجتناها وهى خرفة ولذا سمى الفصل خريفا لاختراف الفواكه فيه فكأن هذه الاحاديث بمنزلة ما يتفكه به من الثمار للتلهى بها ، ولذا قال الشاعر

ودعنى من حديث خرافة

وأرى أن قولهم خرف إذا تغير عقله من هذا لأنه يتكلم بما يضحك ويتعجب منه ومن هنا قيل فكهت من كذا أى عجبت منه وقيل للمزاح فكاهة لما فيه من مسرة أهله والاستمتاع به وقالوا الغيبة فاكهة القراء. وقال الزمخشرى فى ربيع الابرار سمعت العرب يشددون الراء من خرافة ويسمون الاباطيل الخراريف انتهى.

خل : معروف من أمثال العوام لمن لا يناسب : ما هو من خل بقلة قال العطار

أمسى العذار ينادى ما أنت من خل بقلى

خبيت : بالتاء المثناة بمعنى خبيث بالمثلثة سمع من العرب فى قوله

ينفع الطيب القليل من الرز ق ولا ينفع الكثير الخبيث

فقيل انه من الخبت وهو المطمئن من الأرض استعير للدنى وقيل إن التاء بدل من الثاء ذكره الزمخشرى وغيره.

خانه السلك : يقال للدر خانه السلك وأسلمه العقد أى انقطع خيطه فتبدد ثم استعملوه فى الدمع استعارة وهو استعمال قديم بديع جدا فاعرفه

خشنشار : فى قول أبى نواس :

كأنها مطعمة فاتها بين البساتين خشنشار

طير من طيور الماء وهو من قنص العقاب كذا فى شرحه.

خالى الغرفة : أى خفيف العقل طايش الرأس قال الزمخشرى فى شرح مقاماته : هو من كلام أهل بغداد.

خرج : وعاء معروف عربى صحيح جمعه خرجة وخراج كغراب بئر الواحدة خراجة كذا فى المصباح وتشديده خطأ.

خاتم : اسم فاعل نقل السيوطى فى فن الألغازعن السخاوى انه جمع على خواتيم .. قلت هو على خلاف القياس وقد ورد : الأعمال بخواتيمها .

خيط باطل : بمعنى طويل وكذا ظل النعامة قاله الميدانى .

خفيف الشقة : أى قليل السؤال وهذا من باب الكناية كما قالوا لين المهتصر ولين العود أى كريم عند السؤال قال :

إن لم يكن ورقى غضا أراح به   للمعتفين فإنى لين العود

خف الرافضى : يضرب مثلا للسعة لأنه لا يرى المسح على الخف فيوسعه ليدخل يديه ويمسح رجله .

خطف : المولدون يقولونه لسرعه تغير البشرة والوجه منخطف قال :

مالى أرى جارحات اللحظ حائمة   ولا أرى لونك المحمر منخطفا

الخروج: قبح الصوت والدخول حسنة عامية رديلة جدا كالضرب والايقاع الذى تسميه العجم أصولا قال الجزار :

أمولاى مامن طباعى الخروج   ولكن تعلمته من خمولى
وصرت لديك أروم الغناء   فاخرجنى الضرب عند الدخول

خرشنة : بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ونون بلد قرب ملطية غزاها سيف الدولة سميت باسم بانيها وهو خرشنة بن روم بن سام ابن نوح كما فى معجم البلدان .

خضر : فى الزاهر خضر يكون مدحا ومعناه كثير الخصب ومنه أباد الله خضراءهم أى خصبهم ، وذما فيقال للئيم أخضر والخضرة عند العرب اللؤم قال :

كسا اللؤم تيما خضرة فى جلودها   فويل لتيم من سرابيلها الخضر

يعنى أنهم يكتفون بالبقل

خيفعه : وقع فى القنية فى كتاب البيع وفسر بصبغ أحمر يزين به وجه المرأة ووقع فى نسخة بدله ختعه ولم أقف له على أصل صحيح .

خرشف (١) واحدته خرشفه نوع من الخس البرى يسمى خس الكلب ينبت على شواطىء الأنهار والسواقى على ورقه شوك ولون ورقه مائل للصفرة وطبعه مباين للخس لأنه فى غاية الحرارة والخس فى غاية البرودة ومنه نوع بستانى يسمى الكركر وأهل افريقية تسميه القبارية قال ابن المعتز

وقد بدت فيه ثمار الكركر كأنها جمائم من عنبر

ولابن شرف القيروانى :

ورأس قبارية برأسه أثوابه تحميه والمخالب
فى مثل خلق الخلق إلا أنه قلب عدو كله عقارب

وقال آخر :

وخرشفة إن كنت ذا قدرة على قطاف الجنى المقبول منها فأنفذ
كأنى قد أتحفت منها ببيضة وقد جعلت للصون فى جوف قنفذ

خراسان : علم حافد من حفدة نوح عليه السلام كما أن روم وفارس وكرمان بفتح الكاف كذلك ثم صار علما على هذه البلاد المعروفة وهى دون ماوراء النهر من بلاد الشرق وامهاتها : نيسابور وهراة ومرو وبلخ مع نواحيها وأرباعها ومضافاتها كذا فى شرح تاريخ اليمنى للبجاتى .

---

(١) الخرشف المذكور بوزن جعفر واشتهر عند المغاربة ومصر بالخرشوف وهو بالتركى انكنار .

حرف الدال

دار صيني : معروف معرب ومعناه بالفارسية شجر الصين .

ديباج : معرب ديوباف أى نساجة الجن

ديدبان : بمعنى رقيب فارسى معرب قال ابن دريد لا أحسب العرب تكلمت به قديما .

درابنة (١) جمع دربان وهو البواب معرب قال (طرفة) العبدى

كدكان الدرابنة المطين

دفتر : عربى صحيح وإن لم يعرف اشتقاقه

دولاب : فارسى معرب جمعه دواليب عن الجوهرى

دبوس : بالفتح معرب جمعه دبابيس

ديوان : بالكسر والفتح خطأ جمعه دواوين قاله الأصمعى فارسى معرب والمراد به كتاب يشبهون الشياطين هذا أو أصله دوان فابدل ياء تخفيفا لثقل التضعيف ولذا لم تبدل الثانية ياء لبقاء التضعيف لو أبدلت وقال المرزوقى فى شرح الفصيح هو عربى من دونت الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها لأنه موضع تضبط فيه أحوال الناس وتدون ، هذا هو الصواب وليس معربا ويطلق على الدفتر وعلى محله وعلى الكتاب ويخص فى العرف بما يكتب فيه الشعر .

---

(١) ذكر القاموس الدربان فى باب الباء وقال فارسية مع أنها مركبة من در التى هو باب ومن بان الذى هو أداة نسبة ثم ذكر الدرابنة فى باب النون وقال فارسى معرب اه فليتنبه لكلاميه فى البابين ولقوله أولا فارسية ولم يقل معربة كما قال فى الجمع .

دكان : فارسى معرب عن الجوهرى درهم : معرب درم

درب : جمعه دروب الباب والمدخل الضيق وهو فى قول امرىء القيس

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

اسم موضع بالروم

ديابوز : ثوب ينسج على نيرين معرب قال أبو عبيدة أصله بالفارسية دوبوز وربما عربوه بدال غير معجمة .

درياق : وترياق رومى معرب تكلموا به قديما ودرياقة الخمر قال حسان

من خمر بيسان تخيرتها درياقة توشك فتر العظام

وتلطف ابن الوكيل فى قوله :

إن الذى جعل الهموم عقاربا جعل المدام حقيقة درياقها

لم يصلب الراووق إلا عند ما قطع الطريق على الهموم وعاقها

دراقن : الخوخ عند عرب الشام سريانى أو رومى معرب .

دورق : معروف أعجمى معرب قال فى المعجم هو مكيال للشراب فارسى معرب واسم بلد وقع فى الشعر الفصيح .. قلت : وأهل مكة يطلقونه على على جرة للماء

دانق : معرب دانه

دارين (١) : موضع معرب سماه كسرى لما سأل عنه فلم يجد من يخبره عنه فقالها ومعناه عتيق .

دمشق : معرب .

---

(١) ومن المعرب (درابزين) نهو فارسى عربيته جاتق كما فى القاموس

داموق : يوم شديد الحر ومعناه يأخذ النفس

دهدربن : وسعد القين من أسماء الكذب والباطل ويقال إن أصله ان سعد القين كان رجلا من العجم يدور فى مخاليف اليمن يعمل لهم فإذا كسد عمله قال ده بدرود كأنه يودع القرية أى أنا خارج منها غدا وإنما يقول ذلك ليستعمل فعربته العرب وضربت به المثل فى الكذب وقالوا إذا سمعت بسرى القين فانه مصبح كذا فى الصحاح وذهب صاحب الأمثال إلى أنه عربى .

دارا بجرد : اسم مدينة وفى المعجم اسم ولاية قال أبو حاتم عن الأصمعى الدراوردى منسوب إلى دارا بجرد بالكسر على غير قياس وقياسه درابى أو جردى ودرابى أجود وقال أبو حاتم هذه النسبة خطأ وأصله دارابجرد وقالوا فيه درا بجرد بتخفيفه بحذف الألف كما خففوا داراب فقالوا ادراب بغير ألف وأنشد أبو زيد للمفضل .

أقاتلى الحجاج إن أنا لم أزر دراب وأترك عند هند فؤاديا

كذا فى كتاب المغرب وفى شعر أبى نصر السعدى المعروف بابن نباتة وهو ثقة :

كسون الحزن حزن درا بجرد مقاور مانسجن لكل قاع

وفى كتاب سيبويه فى أسماء السور وأما طاسين ميم فان جعلته اسما لم يكن لك بد من أن تحرك النون وتصير ميما كأنك وصلتها إلى طاسين لجعلتهما اسما واحدا بمنزلة درا بجرد وبعلبك انتهى وهكذا هو فى نسخة مصححة بغير ألف فما فى حواشى الكشاف انه معرب دارا بكرد مركب من كلمتين

---

(١) قوله فى الصحاح أى فى دور ومثله القاموس بعد دهر فافهم قاله نصر

إحداهما دارا اسم ملك بناها والثانية بكرد وقيل هو معرب داراب كرد فيكون ثلاث كلمات فى الأعجمية لأن داراب معناه درآب سمى به لانه وجد فى الماء وصار بالعلمية اسما واحدا انضمت اليه كلمة أخرى وصار المجموع كبعلبك فتأكد المشابهة ووجد فى غير نسخة المصنف رحمه الله تعالى دراب بغير ألف وهو سهو لفوات الموازنة ، وهو خطأ لان مافى خط المصنف هو الصحيح دارية ورواية لما مر ولأنه لاموازنة صرفية والموازنة العروضية لم نر من اعتبرها فى التركيب المزجى وإنما هو مثال لمطلق التركيب المزجى بدليل ضم بعلبك معه أو لوقوعه فى الاعجمى الذى هذا يشبهه أو لوقوعه فى ثلاث كلمات بان تركب تركيبا على تركيب وهذا موجود هنا مع الألف ودونها لانه ثلاث كلمات دارا[1] والباء التى تخصص المضارع بالحال فى لغتهم وكرد أو من دروآب وكرد ولو سلم أن الالف لابد منها فلامانع من اسقاطها فى التعريب والذى غرهم أن ياقوت الحموى فى معجم البلدان ضبطها بألفين .

درفس : الراية معرب .

دسكرة : قصر ومحل الخمر .

داهر : فى شعر جرير ملك ديبل معرب

دمقس : حرير أبيض معرب .

دركله : لعبة للحبشة معرب من لغتهم .

درنوك : بساط جمعه درانك معرب .

دست معرب دشت وهى الصحراء وفى القاموس الدست الدشت ومن

---

(١) الذى فى شرح القاموس فى درابجرد ان دراب بوزن سحاب اه

الثياب والورق وصدر البيت معربات واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرآسة مستعار من هذه قال المعرى

من آلة الدست ماعند الوزير سوى   تحريك لحيته فى حال ايماء
فهو الوزير ولا أزر يشد به   مثل العروض له بحر بلاماء

وقيل لا يصح فيه أن يكون مشتركا لاختلاف معناه فى اللغتين فإنه فى الفارسية بمعنى اليد وفى العربية له معان أربع اللباس والرآسة والحيلة ودست القمار وجمعها الحريرى فى قوله :

نشدتك الله ألست الذى أعاره الدست ، فقلت لا والذى أجلسك فى هذا الدست ، ما أنا بصاحب ذلك الدست ، بل أنت الذى تم عليه الدست . . وهم يقولون لمن غلب: تم له الدست ، ولمن غلب : تم عليه الدست وانقلب عليه الدست ، ومن الأخير دست الشطرنج قال :

يقولون ساد الأرذلون بأرضنا   وصار لهم مال وخيل سوابق
فقلت لهم شاخ الزمان وإنما   تفرزن فى أخرى الدسوت البيادق

والدست تستعمله العامة لقدر النحاس . . . ولسليمان بن عبد الحق فى بعض أهل الديوان وكان يلقب بالقط

ما نال قط الدست من فعله   غير سخام الوجه والسقط
ولى عن الدست على رغمه   وانقلب الدست على القط

والدست فى قول القاموس ومن الورق بالمعنى الأخير فإن صح ذلك تم الدست بهذا المعنى وأصله تم لهم الدست

وقيل هو فيه بمعنى اليد يطلق على التمكن فى المناصب وله وجه وكتب الحجاج إلى عامل له بفارس ابعث لى بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من الدستنشار الذى لم تمسه النار أى عصير اليد ذكره الجاحظ فى كتاب البيان ونقله فى الفائق .

دينار : قال الراغب معرب دين آر أى الشريعة جاءت به والشراب الدينارى نسبة إلى ابن دينار الحكيم مولد وسيأتى فى حرف القاف .

دخدار : ثوب أبيض مصور معرب تخت در أى ذو تخت قال الكميت يصف صحافا :

تجلو البوارق عنها صفح دخدار

وفسره فى الأغانى بمطلق الثوب المصور .

درز : واحد دروز الثياب فارسى معرب ويقال للقمل والصيبان بنات الدروز ويقال للسفلة أولاد درزه وكذلك للخياطين والحاكة والدرز موضع الخياطة وفى بعض شروح المتنبى أن العرب لم تتكلم به قديما . والدرزية طائفة تنسب إلى أبى محمد الدرزى صاحب دعوة الحاكم وهم يقولون بمذهب الاسماعيلية من الحلول والتناسخ وحل الفروج والناس يقولون دروزية فيحرفونه .

دهليز : بالكسر مابين الباب والدار فارسى معرب عن الجوهرى وفى شرح الفصيح هو اسم الممر الذى بين باب الدار ووسطها عن ابن درستويه جمعه دهاليز قال يحيى بن خالد ينبغى للانسان أن يتأنق فى دهليزه لأنه وجه الدار ومنزل الضيف وموقف الصديق حتى يؤذن له وموضع المعلم ومقيل الخدم ومنتهى حد المستأذن ، ومن لطائف بديع الكلام : القبر دهليز الآخرة ، ومن لطائف ابن سكرة

نزلى بالله زولى وانزلى غير لهاتى
واتركى حلق لحق فهو دهليز حياتى

دهقان : بفتح الدال وكسرها فارسى معرب ده خان أى رئيس القرية ومقدم أهل الزراعة من العجم ولذلك تسب به العرب كما يقولون علج وأما دهقان اسم واد أو رمل فعربى .

دوشاب : نبيذ التمر معرب قال ابن المعتز

لا تخلط الدوشاب فى قدح بصفاء ماء طيب البرد

وقال ابن الرومى :

علنى أحمد من الدوشاب شربة نغصت على شبابى

وفسر فى شرحه بالنبيذ الأسود وقال السمعانى إنه الدبس بالعربية .

دهل : فى قولهم لا دهل بمعنى لا تهل ولا تخف وهى لغة نبطية قال بشار

فقلت لها لا دهل من قمل بعدما رمى نيفق التبان منه بعاذر

قال الأزهرى : ليس لا دهل ولا قمل من كلام العرب إنما هو كلام النبط يسمون الجمل قمل وقال ابن دريد الدهل كلمة عبرانية واستعملتها العرب للأمر بالرفق والسكون وقيل قمل لا وجه لترك تنوينه والصواب بالكمل قال ابن السكيت

لا دهل بالكمل لا تخف من الجمل

دب : كناية عن القيام فى الظلام لقضاء الحاجة من النائم مولد لكنه استعمال صحيح موافق للغة قالوا فلان يدب إلى أهل المجلس إذا خيطت جفونهم بالصهباء ويسمو اليهم سمو حباب الماء وهذا من قول امرىء القيس وهو أول من ذكره فى شعره :

سموت اليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حالا على حال

وقال ابن شهيد :

أدب اليها دبيب الكرى وأسمو اليها سمو النفس

وقال ابن حجر :

وعاشــق ليس له إلى الحيا أدنى سبب
دب على معشوقه فما رأى منه أدب

دشيش : بمعنى حب كالبر يطحن غليظا قال الزبيدى خطأ والصواب جريش أو جشيش من جشه وجرشه إذا طحنه كالهرس قلت حكى ثعلب فى المجالس جششت الحنطة ودششتها فعلى هذا قول العامة دشيش صحيح .

الدالية : الذى يستخرج الماء من البئر بدلو ونحوه واستعمالها للعنب المعرش خطأ قاله الزبيدى .

دزدار : حافظ الحصن ورئيسه ليس بعربى لكنه استعمله المولدون وقال ابن خلكان هو لفظ عجمى معناه حافظ القلعة دز بضم الدال القلعة ودار بمعنى حافظ انتهى ودروازه معناه باب المدينة .

داش : ودوشنه اسم لنوع من اللعب كذا وقع فى شعر ابن الرومى وفسروه بذلك فى قوله :

وأصبحت يلعب العباب بها فى لجة منه لعبة الداشى

دعوة كوكبية : أى سريعة الإجابة وأصله أن عاملا لآل الزبير ظلم أهل قرية يقال لها كوكبية فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فسارت مثلا قاله ياقوت فى المعجم ودعوة الكواكب معروفة .

داماى : تفاح يضرب المثل بحمرته منسوب إلى دامان قرية كذا فى المعجم

داهرية : قرية ببغداد يضربون المثل بريعها فيقولون لو أعطانى الداهرية ماكان كذا ذكره فى المعجم .

دفء الفؤاد : قال الشماخ :

دفء الفؤاد وحب كلية قاتله

وفى شرح ديوانه يقال دفء الفؤاد أى غمر قلبه بالشحم كما يقال كثير ماء القلب أى ليس به هم للمعالى كما بغيه .

دينارى : شراب معروف عند الأطباء ، وفى الأنباء فى طبقات الأطباء : ابن دينار طبيب ماهر كان بميافارقين وهو أول من ركبه فنسب اليه وقيل دينارى وقلت :

علة الفقر والهموم شفاها طب جود شرابه دينارى

درقة : قال فى المحكم ترس من جلود ليس فيه خشب جمعه درق انتهى وهى لفظة مبتذلة .

دبوقة : بفتح الدال وتشديد الباء عامية مولدة : الذؤابة وبهذا فسرها شارح تبيان المعانى . . ولأبى حيان

أصبحت عقرب صدغيه معا لجنى الورد فى الخد حرس
وغـدا ثعبان دبوقته جائلا فى عطفه لما ارتجس
اختلسنا بعـد هجر وصله إن أهنى الوصل ماكان خلس

وهذا كقول العامة البسط صدف ، وقال آخر :

بالله ياحيـــة دبوقه سوداء دبت فى فؤادى دبيب

وهى معربة وفارسيتها دنبوقه بضم الدال ونون ساكنة وباء عربية

وهى الذؤابة الملفوفة خلف القفا والشملة والعمامة كما فى كتب اللغة الفارسية المعتمد عليها .

ديلم : جيل سموا باسم أرضهم وهى فى الإقليم الرابع ذكره فى معجم البلدان.

داء غزة : قال ابن أبى حجلة هو الطاعون لأنه أول ما ظهر بها قلت وداء المترفين النقرس والأبنة وحيث أطلق الأطباء الداء أرادوا الثانى ويقال مرض أبى جهل لأنه فيما قيل كان مبتلى بها ولذا قالت له العرب مصفراسته لأنه كان يقول لاسته لا علاك ذكر وسببها مذكور فى الطب ولبعض الأطباء فيها مقالة من أرادها فعليه بمطالعة شرح القانون الكبير وقريب من هذا آفة الوزراء فانه يقال أدركته آفة الوزراء يعنى القتل وهو من باب الكناية .

داء الظبى : قالوا فى صحة الجسم : به داء ظبى ، أى ليس به داء كما أنه لا داء بالظبى وقالوا فى الدعاء عليه عند الشماتة : به لا بظبى ، قال الفرزدق :

أقول له لما أتانى نعيه   به لا بظبى بالصريمة أعفرا

قلت هذا من نفى الشىء بإثباته وهو فن من البلاغة ينبغى أن يتنبه له

درك : فى المصباح المدرك بضم الميم يكون مصدر أو اسم زمان ومكان تقول أدركته مدركا أى إدراكا وهذا مدركه أى موضع إدراكه وزمن إدراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الأحكام وهى حيث يستدل بالنصوص والاجتهاد من مدارك الشرع ، والفقهاء يقولون فى الواحد مدرك بفتح الميم وليس لتخريجه وجه وقد نصوا على اطراد الضم فى باب أفعل إلا ما شذ كالمأوى .

دين : معروف ومن المحدث الأعلام المضافة إلى الدين فانه فى سنة ٣٧٦ ولى الوزارة أبو شجاع محمد بن الحسين ولقب ظهير الدين وهو أول

حدوث اللقب بالاضافة إلى الدين كما فى تاريخ الخلفاء وفى المدخل أن هذه الألقاب المضافة للدين لاتجوز شرعا وقد فصلنا الرد عليه فى غير هذا المحل :

دار على كذا ودار به : إذا أحاط وطاف والعامة تقول دار عليه إذا طلبه ببحث وتنقير ومن لطائف ابن تميم :

تأمل إلى الدولاب والنهر إذ جرى ودمعهما بين الرياض غزير
وضاع النسيم الرطب فى الروض منهما فأصبح ذا يجرى وذاك يدور

وقال ابن الوردى :

ناعورة مذعورة ولهانة وحائرة
الماء فوق كتفها وهى عليه دائرة

وهو كثير فى أشعار المتأخرين وبنوا اللطائف من الأيهام والتورية عليه كما سمعته .

دولاب : قال أبو حنيفة الدينورى بضم الدال وفتحها كما سمعته من فصحاء العرب وله معان منها الساقية المعروفة وتسميها العامة ناعورة قال ابن تميم :

ودولاب روض كان من قبل أغصنا تميس فلمـــا فرقتها يد الدهر
تذكر عهداً بالرياض فكله عيون على أيام عهد الصبا تجرى

(وقال) ابن نباتة :

أعجب لها ناعورة قلبها للماء منشى العيش والعشب
تعبـانة الجسم ولكنها ترى طيبـة القلب

درولية : بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر اللام وتشديد الياء وتخفف مدينة فى أرض الروم عن الأزهرى وهى فى شعر أبى تمام فى قصيدة قافية له :

الدخول : معروف والمحدثون يسمون حسن الصوت دخولا ويسمون ضده خروجا وكأنه لخروجه عن ضرب الايقاع والضرب وهذا أيضا عامى صرف وقد تظرف هنا أبو الحسين الجزار فقال :

أمولاى مامن طباعى الخروج ولكن تعلمته فى خمولى
أتيت لبابك أرجو الغنا فأخرجنى الضرب عند الدخول

الدرفش : بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الفاء اسم راية افريدون ويقال له درفش كاوه وكاوه اسم حداد من أصبهان كان الضحاك قتل ابناله لعلته فأخذ الجلدة التى يتقى به ساقيه من شرر النار ونصبها على عود وجعلها راية فاجتمع اليه من قتل الضحاك أقاربهم وانتزعوا الملك منه وأعطوه لافريدون فتيمن بتلك الجلدة ورصعها بالأحجار الثمينة والدرفش بلغة الفرس الراية وكانت لم تزل منصوبة على رأسه ولهذا يقال له التاج أيضا واليه يشير البديع الهمذانى فى قوله :

تعالى الله ما شاء وزاد الله إيمانى
أأفريدون فى التاج أم الاسكندر الثانى

دروغ بضمتين : فارسى محض بمعنى الكذب ، قال أبو سهل عبدالرحمن ابن مدرك بن على بن محمد بن عبدالله بن سليمان من أقارب أبى العلاء المعرى ومات فى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة :

ولما سألت القلب صبرا عن الهوى وطالبته بالصدق وهو يروغ
تيقنت منه أنه غير صابر وان سلوا عنه ليس يسوغ
فان قال لا أسلوه قلت صدقتنى وإن قال أسلو عنه قلت دروغ

حرف الذال المعجمة

ذما : بقية النفس معرب دم

ذات : قول المتكلمين الذات قال ابن برهان هذا جهل منهم ولا يصح اطلاق هذا عليه تعالى لأن أسماءه جلت عظمته لا يصح فيها الحاق تاء التأنيث ولهذا امتنع أن يقال فيه تعالى علامة فذات بمعنى صاحبة تأنيث ذي وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم أيضا لأن النسب إلى ذات ذووي كما أن النسب إلى ذوذووى . أخبرنا أبو زكريا وقال فى الهادى ذاتى وذواتى خطأ هذا هو المشهور ، وقال النووى فى تهذيبه هذا اصطلاح المتكلمين وقد أنكره بعض الأدباء وقال لانعرف ذات فى لغة العرب بمعنى حقيقة وإنما ذات بمعنى صاحبة وهذا الإنكار منكر بل الذى قالوه صحيح وقد قال الواحدى فى قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم قال الزجاج ذات بينكم بمعنى حقيقة بينكم وفى كلام خبيب :

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ   يبارك على أوصال شلو ممزع

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات ثنتين فى ذات الله ، وقال البخارى باب مايذكر فى ذات الله والنعوت فلا إنكار لاطلاقها عليه تعالى ، وفى الكشف فى سورة آل عمران ذات فى الأصل مؤنث ذو قطع عنها مقتضاها من الوصف والإضافة وأجريت مجرى الأسماء المستقلة فقالوا ذات قديمة أو محدثة ونسبوا اليها من غير حذف التاء فى قولهم ذاتى ، أقول حكى الأزهرى عن ابن الاعرابى : ذات الشىء حقيقته وخاصته وهو منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لأن المعنى القائم بنفسه بالنسبة إلى مايقوم به أو أفراده يستحق به الصاحبية والمالكية والمكان

النقل لم يعتبروا أن التاء للتأنيث عوضا عن اللام المحذوفة وأجروها مجرى التاء فى لات ولهذا أبقوها فى النسبة ولم يتحاشوا من اطلاقها على البارى جل ذكره وإن لم يجيزوا نحو علامة فى الاجراء عليه تعالى لذلك، واطراده فى لسان حملة الشريعة دليل على أن الاذن فى الاطلاق صادر وقد يطلقونها على مايرادف الماهية .. انتهى .. ولا يخفى أنه محل المناقشة وكذا ادخال الألف واللام عليه سمع منهم كثيرا ويؤيده قولهم لملوك اليمن الاذواء والذوين بالتعريف باللام وجمعه لالحاقه بالأسماء.

ذرياب (١) : ماء الذهب فارسية معربة قاله الزمخشرى

ذباب : معروف جمعه اذبة وذبان وذبانة خطأ لأنه لايفرق بينه وبين واحده بالتاء كما توهم قاله الزبيدى

ذهب : معروف وقولهم به مذهب بضم الميم كذا ضبطه ابن مكتوم بخطه وصححه ابن درستويه قال ابن سيده فى المحكم المذهب اسم شيطان يتصور للقراء عند الوضوء. قال ابن دريد لا أحسبه عربيا قال أبو عبد الله النمرى وأما الذهاب من الأمطار فزعم أبو عمرو الشيبانى انها لاواحد لها وزعم اللحيانى أن واحدتها ذهبة وذهبة بالفتح والكسر وإسكان الهاء. وفى مختصر العين للزبيدى : والمذهب المطلى بالذهب والمذهب اسم شيطان والذهبة المطر الجود وفى المحكم وذهب به وأذهبه أزاله فأما قراءة بعضهم يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار فنادر كل هذا نقلته من خط ابن مكتوم

ذقن : هى فى الأصل مجتمع اللحيين واستعماله بمعنى اللحية من كلام المولدين كما صرحوا به .

---

(١) القاموس ذكر الزرياب فى فصل الزاى

ذمة : هى فى الأصل العهد لأن نقضه يوجب الذم والفقهاء استعملوه فى معنى آخر لاتعرفه العرب فقالوا هو معنى يصير به الآدمى على الخصوص أهلا لوجوب الحقوق له وعليه وقال القرافى لم يعرف أكثر الفقهاء معناها المستعملة فيه وحقيقتها حتى ظنوا أنها أهليـــة المعاملة أو صحة التصرف وليس كذلك لأن كلا منهما يوجد بدون الآخر وهى عبارة عن معنى مقدر فى المكلف قابل للالتزام واللزوم مسبب عن أشياء خاصة فى الشرع وهى البلوغ والرشد وعدم الحجر وهى من خطاب الوضع ، وفى المقام كلام يضيق عنه المقام

حرف الراء

رساطون : شراب يتخذ من الخمر والعسل رومى معرب

راقود : إناء معرب   روشم : ورَوسم شىء يختم به معرب

ربانيون : أى علماء قيل هى عبرانية معربة لأن العرب لاتعرفها

رمكة : أنثى البرذون معرب

رى : اسم بلد معرب والنسبة اليه رازى على خلاف القياس

رسن : معروف قيل هو فارسى عربوه قديما

ربان : صاحب سكان السفينة تكلموا به قديما ، قال أبو منصور : ولا أدرى مم أخذ

رستاق : ورزداق   رزدق : سطر النخل معرب

روزنة : الكوة معرب

رزمة : بالكسر مايجمع فيه الثياب والعامة تضمه وهو من قولهم

رازم بين الطعامين إذا ضم أحدهما إلى الآخر .

رد الباب : بمعنى أغلقه عامية مبتذلة يقولون باب مردود قال ابن طليق

طربت له بغداد لما عاينت　　بعد الولاية بابه مردودا

رياس : أول مايقال رجع إلى رياس عمله وكن على رياس امرك ورياس السيف مقبضه ومن تحريف العوام رجع إلى رأس عمله قاله الزمخشرى فى شرح مقاماته وفيه نظر لأن استعمالهم موافق للغة فان أراد أنه مخالف السماع فلا بأس

رامشنه : قال الصولى هى ورقة آس لها رأسان قال أبو نواس :

لها روامش ينتحين لنا　　تظل آذاننا مطاياها

وقد وقع فى كلام الفصحاء وأهمله بعض أهل اللغة :

روكه : الموج عند أهل بغداد قاله الصاغانى فى الذيل ولم يذكر أصله .

رخمه : أحبه ورق له مثل وقوع محبته بوقوع الرخمة على ما تقع عليه ولزومها له واشتقوا منه رخمته إذا رققت له قاله الزمخشرى ومنه الترخيم الذى ذكره النحويون .

رحم عليه : دعا له بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كما فى الذيل .

رباط : ملازمة الثغر لمنع العدو وأما الرباط الذى يبنى للفقراء فمولد جمعه ربط ورباطات كذا فى المصباح .

رام : يوم الحادى والعشرون من كل شهر من شهور الفرس وهو يوم يلذون فيه ويفرحون وكذلك بهرام وهو يوم العشرين قال أبو نواس :

اسقنى إن يومنا يوم رام　　ولرام فضل على الأيام

من شراب ألذ من نظر المه   شوق فى وجه عاشق بابتسام

قاله الصولى :

رحل : هو كرسى يوضع عليه المصحف كما وقع فى حديث وليس مولدا وكأنه على التشبيه وبعض العوام يقول رحلة وأما أهل مصر وغيرهم فيقولون له كرسى .

رزقة : بفتح الراء والسكون ما يعين للجند والعامة تكسره وتخصه بالأراضى .

رفيع : أى رقيق يقال ثوب رفيع بمعنى صفيق واستعمله بهذا المعنى صاحب أدب الكاتب والحريرى ونبه عليه بعض الشراح وعليه الاستعمال الآن ولعله مجاز .

رفع : رفع الحساب إذا عدده ثم أجمله ويقال لجملته وفذلكته مرفوع وهذا اصطلاح للحساب والكتاب مشهور فى كتبهم ورسائلهم وأشعارهم كما قال الصابى :

أعلى رفع حساب ما أنشأته   فأقيم منه أدلتى وشهودى

وهو مما اشتهر وإن خفى على بعض العلماء المصنفين .

رفع الله جريته : أى أهلكه قال البلاذرى العرب إذا دعت قالت رفع الله جريتك أى أهلكك لأن عمر جعل لكل رجل وامرأة جريتين فى عطائه .

رابغ : اسم موضع معروف قال كثير :

أقول وقد جاوزت من صدر رابغ   مهامه غبرا يقرع الاكم آلها

وأصل معنى رابغ عيش ناعم قاله ياقوت فى معجمه وهو كثير الرمل

والغبار ولذا قال بعض الأدباء رابغ فى قلبه غبار .

رماح الجن : الطاعون عند العرب قاله الراغب فى المحاضرات :

راكب رأسه : أى تعسف قال الزمخشرى فى شرح مقاماته وأصله فى الوعل إذا أراد انحدارا من شاهق ركب قرنيه فيزلق عليهما إلى الحضيض .

رأى أهل الموصل : يعبرون به عن عن محبة المرد لأن أهل الموصل ضرب بهم المثل فى ذلك كما قاله ياقوت فى معجمه ولذا قال الشاعر :

كتب العذار على صحيفة خده   سطراً يلوح لناظر المتأمل
بالغت فى استخراجه فوجدته   لا رأى إلا رأى أهل الموصل

الرتة : كالريح تمنع أول الكلام فاذا جاء شىء منه اتصل والتمتمة الترديد فى التاء والفأفأة الترديد فى الفاء ووزنه(١) فاعال كساباط وخاتام والعقلة التواء اللسان عند إرادة الكلام والحبسة تعذر الكلام عند إرادته واللفف إدخال حرف فى حرف والغمغمة أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الحروف والطمطمة أن يكون الكلام شبيها بكلام العجم واللكنة أن يعرض على الكلام اللغة العجمية واللثغة أن تعدل بحرف إلى حرف والغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها والحكلة نقصان آلة النطق حتى لا تعرف معانيه إلا باستدلال كل هذا من التذكرة الحمدونية :

راووق النسيم : سمى الباذهنج به بعض الأدباء وهى استعارة بديعة كما مر فى باب الباء .

الرقية : معروفة وسموا التملق رقية قال المرزوقى فى شرح الفصيح :

---

(١) قوله ووزنه أى الفأفاء المعلوم من المقام والمشهور أنه مهموز العين وإن كان الموزون به يقتضى عدم الهمزة

الرقية كلام يستشفى به ويستعار للتملق والخديعة يقال رقيته إذا سللت حقده ومنه قول كثير

فما زالت رقاك تسل ضغنى … وتخرج من مكامنها ضبابى

والضب يستعار للحقد كما فى هذا البيت

الرقعة : بالضم عمى الشطرنج كذا فى بعض كتب أهل الأدب وهو دخيل

رايز : ورييز وراز اصاحب السفينة من رزت الضيعة إذا قمت عليها وأصلحتها وفى الحديث كان راز سفينة نوح جبرائيل من راز الصنعة إذا أتقنها كما فصله فى الأساس وليس بغلط من الرئيس بالسين كما يتوهم .

الرفع : ضد الخفض وهو فى اصطلاح النحاة منقول معروف وعند الحساب فذلكة كل درجة من العدد أو المجموع منه ومنه قوله فى الكشاف فى أول البقرة إذا أردت أن تلق على الحاسب أجناسا مختلفة لرفع حسبانها وقال شراحه معناه ليضبطها وفى الأساس ارفع هذا الشىء حده .

الرفيس : طعام نفيس وعمله رفسة وهو من لباب البر والزبد الطرى والعسل والسكر والفستق والزعفران وماء الورد الممسك قال ناصر الدين ابن المنير

علق الفؤاد برفسة شبهتها … بجزيرة مابين بحر يزخر
الزبد بحر والفطير حبالها … والشهد موج والجبال السكر

وهى مولدة مبتذلة .

حرف الزاى المعجمة

يقال زاء بالمد وزاى بالياء وزى بالكسر والتشديد قاله فى النشر والعامة تقول زين بالنون ووقع فى لحون المولدين .

زنديق : ليس من كلام العرب إنما تقول العرب رجل زندق وزندقى أى شديد البخل وإذا أرادوا ما تقول له العامة ملحد قالوا دهرى ، وإذا أرادوا المسن قالوا دهرى بالضم للفرق بينهما والهاء فى زنادقة وفرازنة عوض عن الياء عند سيبويه قال أبو حاتم هو فارسى معرب زنده كرد أى عمل الحياة لأنه يقول ببقاء الدهر ودوامه وقال الرياشى هو مأخوذ من قولهم رجل زندقى أى نظار فى الأمور وقال غيره معرب زند أى الحياة وقيل هو معرب زندى أى متدين بكتاب يقال له زندا دعى المجوس انه كتاب زرادشت ثم استعمل فى لغة العرب لمبطن الكفر وهم أصحاب مزدك الذى ظهر فى أيام قباذ بن فيروز . وقال الجوهرى الزنادقة الثنوية وتزندق الرجل والاسم الزندقة وفى القاموس هو معرب زن دين وقيل هو وهم والصواب معرب زنده وفى المعرب هو من لا يؤمن بالوحدانية والآخرة وعن ثعلب هو الملحد الدهرى وعن ابن دريد هو القائل بدوام الدهر معرب زنده كتاب لمزدك وخطأ بعضهم من قال إنه معرب زندى لأن الياء لمطلق النسبة والهاء لنسبة مخصوصة مثل بنجه وبنفشه وليس بشىء . ولعبد الوهاب البغدادى :

بغداد دار لأهل المال طيبة ... وللمفاليس دار الضنك والضيق
أصبحت فيها مضاعا بين أظهرهم ... كأننى مصحف فى بيت زنديق

وفى المثل أظرف من زنديق .

زرجون : الخمر معرب زركون أى لون الذهب ، وقال النضر هو شجر العنب بلغة أهل الطائف .

زردج : هو العصفر وماء الزردج ماؤه وهو معرب .

زلة الصوفى : اسم لحمل الطعام من الولائم ونحوها قاله ابن العماد مولد

زغل : بمعنى زيف وقع فى كلام الفقهاء والمولدين كقول ابن الوردى :

قد يسود المرء من غير أب   وبحسن السبك قد ينفى الزغل

زماورد : معرب والعامة تقول بزماورد وليس بغلط لأنه فارسية كما هو مسطور فى لغاتهم وهو الرقاق الملفوف باللحم بفتح الزاى كذا فى حواشى الكشاف وفى القاموس هو بالضم طعام من البيض واللحم معرب وفى كتب الأدب هو طعام يقال له لقمة القاضى ولقمة الخليفة ويسمى بخراسان نوالة ويسمى نرجس المائدة وميسرا ومهيأ . . انتهى .

زور : بمعنى قوة معرب .

زون : اسم صنم معرب .

زنبق : معرب ويقال له زاووق أيضا ، ومنه شىء مزوق بمعنى مزين وليس بخطأ كما ظنه بعضهم لكنها عامية مبتذلة .

زرنامقة : جبة صوف عبرانية معربة :

زرنورد : اسم نهر باصفهان معرب قال السرى الرفاء .

دعنى لشرب الجاشرية بعدما   توسدت ورد الزرنورد مهوما

زمردة : كقمر طعبة أعجمى معرب وهى المرأة تشبه الرجال خلقا وقيل هى السحاقة ويقال زمردة بفتح الزاى والميم ويقال زمرده بفتح الزاى وكسر الميم ولا نظير له وربما قيل بذال معجمة ويروى بكسر الزاى وفتح الميم بوزن بملكة ورد عن العرب قديما وفصله شراح الحماسة .

زفت : هو القار قال الدريدى معرب تكلموا به قديما وفى الحديث نهى عن المزفت .

زاج : معرب عن الجوهرى .

زيج : خيط البناء ، فارسى معرب عربيه مطمر وتردد الاصمعى فى أنه عربى أم معرب والصواب أنه معرب زه وفى كتاب مفاتيح العلوم الزيج كتاب يحسب فيه سير الكواكب ويستخرج التقويم أعنى حساب الكواكب سنة سنة وهو بالفارسية زه أى وتر ثم عرب فقيل زيج جمعه زيجة كقردة انتهى .

زايجة : صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع الكواكب فى الفلك لينظر فى حكم المولد فى عبارة المنجمين وصححه الرازى فى مفاتيح العلوم ولم أره لغيره :

زكريا : قال ابن دريد فيه لغات زكرياء بالمد ويقصر أيضا ويقال زكرى وزكرى مخفف الياء وجمعه زكريون ومن قال زكرى قال زكريون بتشديد الياء ومن خففه قال زكريان فى التثنية وفى الجمع زكرون وهو معرب :

زنار : اشتقاقه من الزنر وهو الدقة وهو عربى وقيل معرب لأنه لايجتمع فى العربية نون وراء .

زنجبيل : معرب وهو فى عروق فى الأرض وليس شجرا ولا نبتا كما ظنه الدينورى وقيل هو عربى منحوت من زنأ فى الجبل إذا صعده وهو بعيد .

زردمه : وزدمه إذا عصر حلقه معرب زيردم معروف أى تحت النفس .

زرنيخ : معروف فارسى .

زبرجد : معروف

زمرد : بالمعجمة معروف معرب .

زلابيه : قيل هى مولدة والصحيح أنها عربية لورودها فى رجز قديم .

زرفين : بكسر الزاى وروى بضمها وقيل الصواب الكسر لأنه ليس فى كلامهم فعليل بالضم قال ابو هلال أظنه أعجمياً وقد صرفوه لكنه لم يرد فى شعر قديم وقال الجوهرى هو فارسى معرب وزرفنه كلة مولدة كقوله : خدود لثمها يبرى من الاسقام لو أمكن

فما تجنى وحارسها بقفل الصدغ قد زرفن

والزرفين : بالضم وبالكسر حلقة الباب أو عام معرب وقد زرفن صدغيه جعلها كالزرفين انتهى ، وقال الزبيدى يقال زرفن بالضم وزرفن بالكسر وفى الحديث كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات زرافن وهو حديدة فى طرف حزام يشد به كالابزيم (١)

زمكه : كزينه وزنا ومعنى لفظة عامية مولدة كقول احمد بن يوسف الطبيب

ومزمك باللاز ورد كتابه ذهبا فقلت وقد أتت بوفاق

أأخذت أجزاء السماء حلتها أم قد أذبت الشمس فى الأوراق

زبون : بمعنى حريف كلة مولدة قاله ابن الانبارى وفى أمثال المولدين الزبون يفرح بلاشىء .

زهزهه : بمعنى تحسين مولدة من قول الفرس زهى زهى أنشد الزمخشرى فى كشافه لأبى بكر الجرجانى فى بعض طلبته .

يجىء فى فضلة وقت له مجىء من شاب الهوى بالنزوع

ثم يرى جلسة مستوفز قد شددت أحماله بالنسوع

ما شئت من زهزهة والفتى بمصقلاباد يسقى الزروع

(١) مضت المادة فى مادة « أبزيم »

قلت هذا الشعر للامام أبى بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى كتبه للامام أبى عامر الفضل بن اسماعيل التميمى الجرجانى أجل تلاميذته وأوله

قد أصبح الناس وكل به　　فى طلب الآداب زهد القنوع
لست ترى فى الكل ذاهمة　　يهزه الشوق وفرط الولوع
لكن ترى حين ترى قارئاً　　كالآكل الشىء على غير جوع
يجىء فى فضلة وقت له　　مجىء من شاب الهوى بالنزوع
تراه فى جلسته مفكرا　　فى سبب يعجل فرط الرجوع

ثم يرى إلى آخره كذا فى دمية القصر .

زربطانة : لما يرى به مولد وصحيحه سبطانه ولست على ثقة منه قال ابن حجاج

به ترمى لحى متحشقيها　　كما يرمى الفتى بالزربطانه

زربول : لما يلبس فى الرجل عامية مبتذلة والعامة تزيد فى تحريفه فتبدل لامه نونا قال ابن حجاج :

مربى بصفع الاعدا إذا اضطربوا　　من حسد اليوم بالزرابيل

زغب الحسن : كناية عن شعر المليح قال الصاحب :

هل زغب الحسن له ضائر　　والقمر التم به يزهر

زاف : معروف والازدلاف والتحويل بمعنى التداخل فى السنين قال النويرى فى نهاية الأرب السنة شمسية وعدد أيامها عند سائر الأمم ثلثمائة يوم وخمس وستون يوما وربع يوم فتكون زيادتها على السنة العربية عشرة أيام ونصف يوم وربع يوم وثمن يوم وخمس من خمس يوم ويقال إنهم كانوا يسقطون فى صدر الاسلام عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة عربية سنة ويسمونها الازدلاف لأن كل ثلاث وثلاثين سنة قرية اثنان وثلاثون

سنة شمسية تقريبا وذلك لتحرزهم عن الوقوع فى النسىء الذى أخبر الله تعالى عنه أنه زيادة فى الكفر وهذا الازدلاف هو الذى تسميه الكتاب فى عصرنا التحويل لأنا نحول السنة الخراجية إلى الهلالية ولا يكون ذلك إلا بأمر السلطان. انتهى .. قلت: ومنه أن اعتبار التدخل ليس بشرعى وإن سنة الخراج شمسية لكنها تحول إلى الهلال ولو قيل إنها هلالية لم يخالف ذلك ولم أر تصريحا به فى كتب الفروع فاعرفه.

زراق: أكذب من زراق وهو الذى يقعد على الطريق فيحتال وينظر بزعمه فى النجوم وزرقت أى موهت عليه قاله أبو بكر الخوارزمى فى أمثاله ولم يذكر كونه مولدا لكنه مذكور فى اللغة الساسانية وهو يدل على أنه مولد.

زبزب: قال ياقوت سفينة صغيرة قال الشاعر

زبازب تحكى إذا سيرت عقارب تجرى على زيبق

زلزل: اسم عواد فى زمن المهدى واليه تنسب بركة زلزل قال

هل دهرنا عائد بك يازلزل

زويلة: أرض بالمغرب أو سكانها وباب زويلة بمصر يسمى بهم

زبب شدقه: قال فى الروض الأنف زببت الاشداق من الرستين وهو ما ينعقد من الريق فى جانب الفم عند كثرة الكلام قال

إنى إذا زببت الأشداق ثبت الجنان مرجم وداق

زغلط: إذا صوت بلسانه بغير حروف كما يفعله نساء العرب قال محمد ابن سمنديار (١).

(١) وفى شرح القاموس أن زغردة النساء فى الأفراح من زغردة البعير

سماع غناء الطير للدوح مرقص ومن طرب بالزهر منه ينقط
وللناس فى عرس الربيع مسرة وللخلق حتى القر فيه زغلط

الزب : معروف وأهل اليمن تطلقه على اللحية وليس هذا بأمر مستكره ولاغريب إنما الغريب ماقاله بعض الفقهاء فى كتاب البيع لو اشترى مبطخة فيها زب القاضى إلى آخره وهو من عيوب المبيع وقد صحح ونسر بما يقع ثمره سريعا

حرف السين المهملة

سبج : خرز أسود فارسى معرب والسبجة الثوب البقير معرب سبى .

سرناى : مزمار معروف ، قال الجاحظ فيمن يحسن شيئا دون آخر له طبيعة فى الناى قال وليس له طبيعة فى السرناى معرب .

سلاهم : برنس أبيض عند مولدى المغرب قال

وبدر لاح من تحت السلاهم يقول لكل قلب قد سلاهم
لئن حسنت ملابسه عليه فقد حسنت على الورد الكمائم

سنبوك : سفينة صغيرة تستعمله أهل الحجاز وعبر به فى الكشاف وقيل من سنبك الدابة على التشبيه ولم نره فى كلامهم قديما .

سرجين : بالكسر معرب ويقال سرقين ولا يصح الفتح لأنه ليس فى كلامهم فعلين :

ستوق : بمعنى زيف كتنور وقدوس ويقال تستوق أيضا كما فى القاموس وهو معرب سه تا أى ثلاث طبقات .

سجستان : بفتح السين وكسرها مدينة

سدلى : على فعلى وقيل سه دله قيل معناه ثلاث بيوت فى بيت ولست على ثقة منه وأهل مصر تستعمله بمعنى الصفة ، قال ابن حجاج: ماالخليفة مثل منجك والسدلى والرواق — ومعربه سدير : كما فى الجوهرى وغيره ، وفى شعر لابن طباطبا فى الفيل :

أعجب بفيل انس وحشى ٭ مثل السدلى الموثق المبنى

سنبك : طرف مقدم الحافر معرب وسنبك الارض طرفها مجازمنه وقيل سنبك كل شىء أوله وكان على سنبك عمر أى على عهده ، وورد بمعنى الخراج وأهل الحجاز تستعمله بمعنى السفينة الصغيرة فإن كان على التشبيه فهو صحيح أيضا

سجنجل : المرآة والزعفران أوماء الذهب ويقال زجنجل معرب

سجيل: معرب سنك وكل (١)

سطل: ويقال سيطل قال الزبيدى صوابه سيطل وقيل هو دخيل معرب ، وأما قول العوام لآكل البنج مسطول وصرفوه فعامية مبتذلة ولا أدرى أصلها قال الشهاب المنصورى موريا

وشيخ عن الحمق لاينتهى ٭ اطلت له اللوم أم لم تطل

بغى واستطال ولكنه ٭ بغير الحشيشة لم يستطل

والأسطول مركب تهيأ للقتال ونحوه قال البحترى

يسوقون أسطولا كأن سفينه ٭ سحائب صيف من جهام وممطر

سجل : الكتاب ، قال أبو بكر لاألتفت إلى أنه معرب ، وقال غيره حبشى

---

(١) أى حجارة وطين .. ويقول أبو عبيد معنى سجيل كثيرة شديدة .. وقيل سجيل معناه صلب شديد

عرب، وقيل أسجل بمعنى سجل مشدداً وقيل معناه الرجل أو الكاتب وسجل عليه بكذا شهره به ووسمه كأنه كتب عليه سجلا قاله الزمخشرى فى شرح مقاماته، قال المطرزى واستعمله الحريرى والمعرى فى قوله

طويت الصباطى السجل وزادنى ٭ زمان له بالشيب حكم واسجال

سكرجة : بضم السين والكاف وفتح الراء المشددة ومنهم من ضمها والصواب الفتح معرب ومعناه مقرب الخل، وقال بعضهم الصواب اسكرجة بالهمزة لكن وقع فى حديث أنس : ما أكل نبي الله (ص) على خوان ولا فى سكرجة، ولا خبز له مرقق[1]

سندس : رقيق الديباج معرب

سرق : بفتحتين حرير معرب سره

سمرج : هو أخذ الخراج فى سنة ثلاث مرات وقع فى شعر العجاج[2] معرب سه مره

سجلاط (٣): ياسمين وقناع من صوف أو ثياب كتان، وخز سجلاطى[4]

---

(١) وفى باب الخاء من القاموس الفيحة السكرجة وفى باب المعتل منه الثقوة السكرجة

(٢) السرق مخصوص بالحرير الأبيض كذا فى بعض كتب اللغة وورد فى الحديث

(٣) فى الأصل : الحجـــاج وهو تحريف وسمرج بفتح السين والميم والراء المشددة

(٤) بكسر السين والجيم وتشديد اللام

رومية معربة

سختيت: صلب شديد معرب سخت [1]

سفسير: بمعنى سمسار معربة [2]

سوذانق: ويقال سوذنق وبالشين وهو الشاهين معرب

سنبجونه: فرو الثعلب معرب

سموأل: بن عاديا معرب سمويل ومعناه عطية الله

سذاب(٣): بقلة معروفة معرب   سهريز: معرب

سلسبيل: معرب وقيل عربى منحوت أى سلس سبيله

سنجال: قرية معرب

سور: بمعنى عرس ووليمة فارسى تكلم به عليه الصلاة والسلام

سابور: معرب شاه بور تكلموا به قديما وهو اسم ملك

سهر: وساهور القمر معرب

سقنطار: حاذق معرب من الرومية وقالوا سقطرى

سيابجه: معرب [4]   سرويل: معرب شلوار

سينين: أى طور سينين معرب ومعناه حسن مبارك

---

(١) بفتح السين وبسكون الخاء وهو الشديد

(٢) بكسر السين وسكون الفاء

(٣) بفتح السين

(٤) ومعناها الملاحون فى السفن البحرية

ساذج : معرب ساده قال ابن سناء الملك

ساذجة لكنها ه بالحسن قد تزوقت

سرداب : معروف معرب سرداب أى مايبرد فيه الماء

سلحفاة : معرب سولاخ باى

سرادق : معرب سراپرده[١] وقيل معرب سراطاق وأخطأمن فسره بآلة القناديل وهو مايمد فوق صحن الدار والبيت

سرج : معرب سرك سنور : الدرع معرب وقيل كل سلاح

سمسار : معرب ومصدره السمسرة

سدر : لعبة يقامر بها معرب سه در أى ثلاثة أبواب

سكر : معرب شكر والقطعة منه سكرة عن الجوهرى

سنمار: فى الروض الانف معناه القمر ، وقال أبو منصور هو اسم أعجمى جرى به المثل قالوا جزاء سنمار قال أبو عبيدة كان بناء من الروم مجيدا فبنى للنعمان بن امرىء القيس بالكوفة قصر الخورنق فلما نظر النعمان إليه كره أن يبنى مثله فألقاه من أعلاه فخر ميتا ويقال إنه قال للنعمان: إن أخذت هذا الحجر منه تداعى البناء كله فقتله لذلك[٢] ولهذا ضرب به المثل وقيل هو غلام أحيحة بن الجلاح الأنصارى

سلجم: نوع من الخضروات بالسين حكاه أبو عمر والزاهد، وقولهم شلجم بالشين المعجمة وثلجم بالثاء المثلثة خطأ كما فى الدرة وقال ابن برى

---

(١) فى المعرب للجواليقى أنه معرب «سرادار»

(٢) من المعرب للجواليقى صفحة ١٩٥

هو بالشين المعجمة أعجمى وعرب بالمهملة ورد بأن فارسيته شلغم بالشين والغين المعجمتين كما وقع فى شعر الفردوسى وهو معتمد فى لغتهم

سياسة : قيل هو معرب سه يسا وهو لفظة مركبة أولاهما أعجمية والأخرى تركية فسه بالفارسية ثلاثة ويسا بالمغلية الترتيب فكأنه قال التراتيب الثلاثة وسببه على ما فى النجوم الزاهرة أن جنكيزخان ملك المغل قسم ممالكه بين أولاده الثلاثة وأوصاهم بوصايا أن لا يخرجوا عنها فجعلوها قانونا وسموها بذلك ثم غيروها فقالوا سياسة.. وهذا غلط فاحش فإنها لفظة عربية متصرفة تكلموا بها قبل خلق جنكيز وعليه جميع أهل اللغة قال الحماسى

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ٭ إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

ساباط : سقيفة بين حائطين تحتها طريق وقال الأصمعى هو ساباط كسرى ومنه المثل أفرغ من حجام ساباط لأنه حجم كسرى مرة فأغناه ، وهو بالفارسية بلاس آباد وبلاس اسم أخى قباذ عم أنو شروان فهو معرب ، كذا فى القاموس ، وخطىء فيه ، وقيل إنما هو معرب شاه آباد وشاه بمعنى عظيم مطلقا ومنه شاه راه وشاه دانه ولذا خص بالسلطان وآباد بمعنى معمور أى ما عمره السلطان انتهى

سيوم : بمعنى أمان بالحبشية قال النجاشى للمهاجرين انكم سيوم أى آمنون كذا فى الفائق

سمرقند : مدينة معرب شمركند وشمر ملك من ملوك اليمن خربها وحفرها ، وكند بمعنى الحفر وقال ابن خلكان ليس كذلك بل شمر اسم جارية للاسكندر مرضت فوصف لها طبيب هواء هذه الأرض وكند بالتركية بمعنى مدينة وليس فارسيا والأول قول ابن قتيبة

سمند : معرب بمعنى فرس كذا فى القاموس ورد بأنه فرس له لون مخصوص إذ يقال أشب سمند ولا يرد لأن مراده أنه بعد التعريب بمعنى مطلق الفرس(١)

سرم : ويقال صرم بمعنى الدبر لغة مولدة وإنما معناه الهجر والقطع حتى تحاشى بعضهم عن استعمالها لايهامها ذلك قال ابن حجاج:

لها فى سرمها بعر صغار

سيدة : وقولهم ستى بمعنى سيدتى خطأ وهى عامية مبتذلة ذكره ابن الاعرابى وتأوله ابن الانبارى فقال بريدون ياست جهاتى وتبعه فى القاموس فقال وستى للمرأة أى ياست جهاتى كناية عن تملكها له ولا يخفى أنه تكلف وتمحل وإليه أشار البهاء زهير

بروحى من أسميها بستى ٭ فتنظرنى النحاة بعين مقت
يرون بأننى قد قلت لحنا ٭ وكيف واننى لزهير وقتى
ولكن غادة ملكت جهاتى ٭ فلا لحن إذ ماقلت ستى

سكينة : بمنى سكين وهو يذكر ويؤنث قيل هو خطأ عامى لكن قال فى شرح الفصيح هى لغة قوم من بنى ربيعة حكاها الفراء وحكاها القاموس ولم يعزه .

سيرج : بكسر السين المهملة دهن السمسم معرب شيره مولد
سوى : يسوى بمعنى يساوى عامية وقع فى البهيق ، قال أبو بكر(٢) هذه علة لاتسوى سماعها ، قال الجو اليق هذه لفظة عامية والصواب

---

(١) وفى المعرب (ص١٩٦) :سمندر دابة
(٢) هو ابن دريد اللغوى المشهور صاحب الجمهرة

لاتساوى انتهى وفى المصباح ساواه صار معه سواء وفى لغة قليلة سوى درهما يسواه من باب تعب ومنعها أبو زيد وقال الأزهرى ليس عربيا صحيحا انتهى .

سوسن : بالضم زهر معروف ووقع فى كلام بعض المولدين سوسان بالالف ولم أره قال ابن النبيه :

رضابك راحى آس صدغيك ريحانى ٭ شقيق جنى خديك جيدك سوسانى

سين : اسم الحرف وقولهم أحسن فى سينه أى فى زعمه ،قال محمد العراقى تلميذ الحريرى هى كلمة رومية تقولها عرب الشام أخذوها منهم وجاء فى الاثر عن سيدنا عمر رضى الله عنه أنه ضرب كاتبا كتب بين يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين فلما خرج سئل عن سبب ضربه فقال فى سين فصارت مثلا يضرب للامر السهل، وهذا قاله ابن الصائغ نقلا عن بعض التفاسير ومن خطه نقلته فى حواشيه على الكشاف وقرأت فى شعر ابن حجاج : مولى توليته ولكن ٭ صحبته صحبة السفينة

ولو أمنت العتاب منه ٭ لم أتكلم بنصف سينه

وكأنه يريد بشىء حقير وهو مما ذكرناه فاحفظه

سبح : تسبيحا معروف والمسبحة مايسبح به والعامة تقول له تسبيح قال أبو نواس :

والتسابيح فى ذراعى والمصـ ـحف فى لبتى مكان القلادة

سؤال : معروف يتعدى إلى المسئول عنه بنفسه وقد تدخـــل على السائل وقد تدخل على المسئول منه كما صرح به الطيبي ومنه ما وقع فى قول بعضهم سئات عن على وفى الحديث روى عن شداد بن أوس قال

بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مدره قومه وسيدهم فمثل بين يديه فسأله عن مبدأ أمره فلما قصه عليه قال اشهد بالله الذى لا له غيره ان أمرك حق فأنبئني بأشياء أسألك عنها قال سل عنك وكان قبل ذلك يقول سل عما شئت وعما بدالك فقال للعامري ذلك لانها لغته فكلمه بلغته وهكذا أورده القاضي عياض في الشفاء ، قال بعض علماء العصر في شرحه يعني أن بني عامر إذا أرادوا أمر إنسان أن يسأل عن شيء يقولون له سل عنك فيفهم من ذلك أنهم أمروه أن يسأل عن كل شيء أراده ويظهر لى أنه كناية عن تعميم السؤال ويمكن أنهم وضعوه للدلالة على هذا وأيضا من شأن الانسان أن لا يجهل نفسه فلا يسأل عنها فكأنه قيل له عن كل شي ولو كان من شأنه أن لا يسأل عنه ثم أن ما في عما شئت موصولة لا استفهامية وحذف الفها من بعض النسخ لا يعول عليه انتهى .. قلت الظاهر أنه كناية عن ذلك لانه إذا أذن في السؤال عما هو أعلم به استلزم الأذن في السؤال عما هو غيره ثم ان ما الموصولة المجرورة سمع كثيرا حذف الفها حملا لها على الاستفهامية صرح به ابو حيان في الارتشاف فلا يرد ما ذكره

سندان : ما يضرب عليه بالمطرقة معرب وفي كلام العامة وأمثالها: قد كان مطرقة فصار سندانا

ساسان : من ملوك العجم وبنو ساسان قوم من العيارين والشطار لهم حيل ووضعوا بينهم لغة اخترعوها ونظم فيها أبو دلف قصيدة طويلة وكان الصاحب يتحاور معه بذلك اللسان ويعجب بحفظه وهي قصيدة بديعة مذكورة في اليتيمة ويقع من لغاتهم كثير في أشعار المولدين فلا يعرفها الناس، وسنذكر هنا بعض ما اشتهر منها ودار على الالسنة فمنها صلاج

والصلج عندهم جلد عميرة ، ومنها دروز والدروزة الدور فى السكك للسخرية ليأخذ بذلك الدراهم ، ومنها سالوس جمع سالوسه وهو لابس الشعر زهداً ليكدى به ومنها سطل إذا تعامى ويقال للاعمى ومنه قول أهل مصر لآكل الحشيش مسطول ومنها تنبل وهو الابله ومنها جرار للمكدى ومنها زرق وهو تعاطى التنجيم وصاحبه زرلق والزرق الرياضة ومنها دك للحيلة وهو دكاك

سجن : معروف ولم يكن فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم سجن وكان يحبس فى المسجد أو فى الدهليز حيث أمكن فلما كان زمن سيدنا على رضى الله عنه أحدث السجن وكان أول من أحدثه فى الاسلام وسماه نافعا ولم يكن حصينا فانفلت الناس منه فبنى آخر وسماه مخيسا بالخاء المعجمة والياء المشددة فتحا وكسرا وقال فيه

نزلت بعد نافع مخيسا ٭ بابا شديدا وأمينا كيسا

الاترانى كيسا مكيسا

وانما ذكرته هنا لان هذه الاسماء حدثت بعد العصر الاول

سكران طينه : تقوله العامة لمن سكر سكراً شديداً كأنه لوقوعه فى الطين ومن ملح المعمار قوله

وجرة أبرزوها ٭ والروح فيها كمينة

شممت طينة فيها ٭ فرحت سكران طينه

وقد قالوا الطين غالية السكارى ..وقد قلت فى رسالة : وقعت فى حبالة قوم معربدين إذا كان غالية السكارى الطين فهؤلاء وردهم الدماء وريحانهم السكاكين وقد كان ندمانى غاليتهم المداد من حقاق المحابر ونقلهم فواكه الاشعار فى رياض الدفاتر

السودد مع السواد : أى سواد الشعر أى من لم يسد فى الحداثة

لم يسد فى الكبر أو سواد الناس ودهماؤهم أى من لم يطر ذكره فى العامه لم تنفعه الخاصة كذا فى العقد لابن عبد ربه

سكاك : قال الزبيدى يقولون لبائع السكاكين سكاك والصواب سكان يقال ذهبنا إلى السكانين فأما السكاك فبائع السكك التى يفلح بها الارض أنتهى قلت كأن السكاكى من هذا

سابور المركب : ماينقل به خطأ صوابه صابورة لانهاتصبر أى تحبس به انتهى ، والعامة تقول له صبره

سنى خالد : يضرب بها المثل فى القحط كسنى يوسف وهو خالد بن عبد الملك المعروف بأبى مطيرة تولى المدينة لهشام بن عبد الملك فتوالى القحط حتى ارتحلوا للبوادى

ساكن الريح : يقال فلان ساكن الريح أى حليم ويقال هبت ريحه إذا قامت دولته ويقال للمتصافين ريحها هبوب قال

إذا هبت رياحك فاغتنمها ٭ فإن لكل خافقة سكون

اسم إن فيه ضمير شأن مقدر

سالخ : معروف قال الراغب كل ذى جسم محزز كالحية والسرطان يسلخ وسلخ الطاير والقاء ريشه يسمى تحسيرا ومن الحيوانات مايلق وبره والآيايل تلق قرونها والاشجار أوراقها

سنه : بالفتح وتخفيف النون وتشديدها كلمة حبشية بمعنى حسنه تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل أصلها حسنه فحذف من أوله وهو بعيد

سفرة : بضم فسكون طعام يتخذ للمسافر وأكثر مايحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المرادة رواية قاله الكرمانى

سماط : بكسر السين جمع سمط الصف من الناس ومن غيرهم

سكردان . بضمتين فسكون ودال مهملة خوان الشراب كما قال ابن قزل

وفى السكردان وفى ضمنه * مطجنات من دراريج
كأنه بدر وقد رصعت * فيه ثريا من سكاريج

وقد يستعمل لخزانة توضع لحفظ المشروب والمأكول ، قال أبوحيان :

فكيف بمن أمسى سكردان صحفه * به مودع للفكر در ومرجان

واسم الكتاب المعروف لابن أبي حجلة على التشبيه وهو معرب مولد عامى

وسكردان بضم السين والكاف ويليها راء ساكنة مهملة ودال مهملة وألف فنون لفظ عامى مهمل مركب من العربى وأداة فارسية محرف آلة السكر كما يقولون قلمدان للقلمه وهو خوان يوضع فى مجلس الشراب وقد يستعمل لغيره وقد يراد به خزانة يوضع فيها وبه سمى الكتاب المشهور لابن أبي حجلة وبمعناه الاول ورد فى قوله وافى السكردان البيتين المتقدمين والى ذلك أشار صاحب السكردان فى خطبته حيث قال سميته سكردان السلطان لاشتماله على ألوان مختلفة من جدوهزل وولاية وعزل

سرموزه . نعل معروفة فارسية معناها رأس الخف والعامة تقول سر موجه قال الازهرى

يماطل رجلى شكت * ترددى اليــــه
وكان لى سرموزة * قطعتها عليه

سمرمر . قال الكتيبانى انه اسم طائر ببلاد العجم يأكل الجراد وله مكان عند عين ماء يجتمع لديها فاذا أخذ من مائها وعلق على رؤس الرماح تبعه حتى يؤتى الى أى بلد يراد فناء جرادها وقد وقع فى أشعار عربية للمولدين وهو بالتركية صغرجق وهذا لفظ فارسى

سدير . علم قصر معروف وقد قيل إنه معرب من الرومية وأصله سه دل أى فيه ثلاث قباب متداخلة وهو الذى نسميه اليوم سدلى

سياق . بالمثناة التحتية تقع فى كلام المولدين على أمور منها ماسيق له الكلام من الغرض ويخص بما تأخر إذا قوبل بالسياق بالموجدة وهذا صحيح لغة الا أنه لم يستعمله إلا المتأخرون المصنفون ويكون بمعنى حضور المريض للموت فى حالة النزع كقوله فى شعر أنشده فى حسن التوسل

كمضنى يودع روحا غدت ٭ يراها على رغمه فى السياق

سفتج . جمع سفتجة فارسية معربه وهى الخطوط ، وأصلها أن يكون لواحد ببلد متاع عندرجل أمين فيأخذ من آخر عوض ماله ويكتب له خوفا من غائلة الطريق انتهى

سردار . من ألفاظ التراكمة وهى بالفارسية اسفهلار ومعناه رئيس الجيش

حرف الشين المعجمة

شبابة . بالتشديد قصبة الزمر المعروفة مولد قال المشد :

ومطرب قد رأينا فى أنامله ٭ شبابة لسرور النفس أهلها
كأنه عاشق وافت حبيبته ٭ فضمها بيديه ثم قبلها

ولشافع: شوقنا شبابة تهواها ٭ كلما ينسب الكئيب اليها
كيف والمحسن المقول فيها ٭ آخذ أمرها بكلتا يديها

والمقول الزامر والعجم تقول له قوال

شباك . بضم الشين وتشديد البـــاء كوة مشبكة بالحديد مولد قال

وحديقة غناء ينتظم الندا ٭ بفروعها كالدر فى الاسلاك
والبدر تشرق من خلال غصونها ٭ مثل المليح يطل من شباك

ومثله المشبك لنوع من الحلوى ومثله المسير والمسكب ، وهذا وإن كان مولدا لكنه ليس بخطأ قال :

مسير دمعى فى خدودى مشبك ٭ ومن أجل هجر الحب قد زاد فى السكب

شعشعة . الشمس بمعنى انتشار ضوئها لم يسمع من العرب حتى ان العلامة قال فى ديباجة شرح المطالع. شعشعة من ذكاء ، ثم نبهه بعض الأدباء له فغيره وانما وردت بمعنى المرج كما قال فى بيت المعلقات

مشعشعة كأن الحص فيها ٭ اذا ما الماء خالطها سخينا

لكنها وردت فى كلام من يوثق به قال الشريف الرضى

ضوء تشعشع فى سواد ذوائبى ٭ لا أستضىء به ولا أستصبح

وقال مهيار

لكن عميد الدولة الشمس الذى ٭ عنت الوجوه لنوره المتشعشع

وقال الصورى

وتشعشعت عوعاء من شمسه ٭ شمس لهـــا مكسوفة صفراء

ولم أقف على نقل فيها ، حتى رأيت العلامة الشامى قال فى سيرته فى قوله

نشاهد فى عدن ضياء مشعشعا ٭ يزيد على الأنوار فى النور والهدى

ضياء مشعشع منتشر وهو ثقة

شهنشاه . بمعنى ملك الملوك فارسية عربوها قديما ووقعت فى شعر الأعشى وأما شاه بمعنى الملك فعربها المتأخرون أيضا وهى من قطع الشطرنج معروفة قال ابن بابك

لعبت بالرخ حـــتى * وقعت فى الشاه مات

وتلاعبوا بها فقالوا شامات كجمع شامة قال سيف الدين بن المشد

لعبت بالشطرنج مع أهيف * ورشاقة الأغصان من قده
أحـــل عقد البند من خصره * وألثم الشامات من حـــده

وكله مولد مبتذل قال السبكى شهشناه وملك الملوك وقاضى القضاة منع من اطلاقها الماوردى على أحد وقالوا انما ذلك لله عز وجل وفى الحديث اشتد غضب الله على من قتل واشـــتد غضب الله على رجل تسمى بملك الملوك لا ملك الا الله ولم يلبث ملك بنى بويه بعد التلقب بشهنشا إلاقليلا وقال قوم يجوز ذلك ومثله دائر مع القصد

شبور . كتنور البوق معرب

شطرنج . قال الحريرى بفتح الشين والقياس كسرها لانهم لم يقولوا فعلل بفتح الفاء وقيل عليه ان ابن القطاع نقله عن سيبويه ومثل له ببرطح وهو حزام الدابة ويقال بالسين والشين والمعروف فيـــه الفتح وقال الواحدى الكسر أحسن ليكون كجردحل وقرطعب وقيـل هو عربى من المشاطرة لان لكل شطرا ومنهم من جعله أشطرا والصحيح انه معرب صدرنك أى مائة حيلة والمقصور الكثير وقيل معرب شدرنج أى من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا

شبارق . بمعنى مقطع معرب يقال ثوب شبارق ويقال لحم شبارق وجمعه شباريق والشبارقات ألوانه .. قلت ومنه قول العامة شبرقة

شرحبيل : وشراحيل أعلام معربه — شهدانج التنوم معرب
شهر : قيل هو معرب سر وقال ثعلب سمي به لشهرته في دخوله وخروجه وقال غيره سمي شهرا باسم الهلال قال ذو الرمة

يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل

شبوط . سمك ويقال بالمهملة معرب — شاهين معروف معرب

شاروف . المكنسه معرب جاروب قاله الجوهري

شهريز : وسهريز الاحمر معرب(١)

شاروق . بمعنى صاروج معرب شبث . بقلة معروفة معرب

شنان. خشب يشد بعضه ببعض ويعبر عليه النهر فارسي معرب عربيه الأرماث ....ومما تكلمت به العرب من الفارسية قوله

يقولون لي شنبذ ولست مشنبذا ∘ طوال الليالي أو يزول ثبير

يريدون شوذبوذ

شرق : التشريق عند أهل مصر أن لا تسق الأرض بماء النيل والأرض يقال لها شراق وهي مولدة مأخوذة من التشريق بمعنى التقديد لانها متقددة ومنه أيام التشريق على قول قال القيراطي

يامك الغرب عطاياكم ∘ بنيلها الزائد قد أغرقت
فأرض مصر يا سماء الندى ∘ لو غربت نحوك ما شرقت

ابن الصاحب . وافى لنا نيل مصر ∘ وزاد من بعد تخليق
فذاك عيد كبير ∘ ما فيه أيام تشريق

---

(١) الذي في الصحاح والقاموس أن السهريز بالمهملة والمعجمة نوع تمر

شمع . بسكون الميم ، قيل الصواب فتحها وفى شرح الفصيح شمع وشمع لغتان فصيحتان وليس الفتح لأجل حرف الحلق لانه أمر لاستعلائه كما قاله ابن خالويه وقال التيانى شمع كقدم ويسمى بالفارسية الموم وتسكين ميمه خطأ وغلط فيه انتهى ومنه تعلم أن صاحب القاموس غلط والثانى أنه زعم أن موم عربيا

شوش . بمعنى خلط وقول أهل البديع لف ونشر مشوش خطأ وقال أبو منصور هوشت الشىء إذا خلطته ومنـــه أخذ اسم أبى المهوش الشاعر ولا تقل شوشته فقد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له فى العربية وانه من كلام المولدين وخطأوا فيه الجوهرى فى متابعته قلت نقلوا انه يقالى أبطال شوش وبينهم شواش اختلاف فلا مانع أن يكون المشوش منه وشهادة النفى غير مسموعة والجوهرى والليث ثقتان ووقع فى كلامهم كثيرا كقول الطغرائى رحمه الله تعالى:

بالله يارايح ان مكنت ثانيـة . من صدغه فأقيمى فيه واستترى
وان قدرت على تشويش طرته . فشوشيها ولا تبق ولا تذرى
ونبهينى دوين القـــوم وانتقضى . على والليل فى شـــك من السحر

وقال سعد بن ابراهيم الاربلى

بعيشك احمـــل لى على الصدغ قبلة . نخدك ماء فيه صدغك زورق
فان خفت تشويش النسيم نخلها . على أنها فى ذلك المـاء تغرق

وأما قولهم لذؤابة أعلى الرأس شوشة فعامى مبتذل

شبداز . بمعنى أدهم معرب شبديز قال ابن الرومى

وبين شبدازو وبرذونكم . لى مركـب منى لم ينـكب

وشبدير فرس معروف أهداه ملك الهند لكسرى كما فى محاضرات الراغب
شحات : للسائل وسموا شحاته بالمثلثة وصوابه شحاذ وشحاذة من شحذ السيف
صقله شبه به الملح قاله أبو منصور فى الذيل لكن فى شرح الدرة قالوا إنه
حسن على البدل كما قالوا جثا وجذا وقثمت الشىء وقذمته ولا بدع فى أمثاله[١]

شيم : بمعنى أخلاق جمع شيمة : وأما جمع شيميا وهو مايدور فى الماء
فلا نعلم لمفرده وجمعه أصلا فى اللغة وعربيه دردور ودوامة كما حكاه المبرد
فى الكامل لأنها تدوم فى محلها ، قال القيراطى

لنيل مصر كمال فى زيادته ٭ وفضله غير مخفى ومكتتم
إذا بدت لك من تياره شيم ٭ رأيته طيب الأوصاف والشيم

شعرية : بفتح الشين وسكون العين نسبة إلى الشعر غشاء أسود رقيق
يكون على وجه النساء والأرمد وأصله أنه ينسج من الشعر ثم يطلق على
كل ماشابهه وهى مولدة ، قال

غطى على عينيه شعرية ٭ ونصفه فى القلب لهيب الغرام
كأنه البدر بدا نصفه ٭ ونصفه الآخر تحت الغمام

وقال آخر :

لا تحسبوا شعرية أصبحت ٭ من رمد فى وجهها مرسله
وإنما وجنتها كعبة ٭ استارها من فوقها مسبله

وللسراج الوراق :

---

(١) أما شحات بالمثناة فهو إبدال من الدال أو المثلثة ولا مانع منه فى القياس .

شعريتي مذرمدت قـــد حجبت ٭ طرفى عنكم فصرت محبوســا
الحمـــد لله زادنى شـــرفا ٭ كنت سراجا فصرت فانوســا

شخصه : مشددا وعينه بمعنى جعله معلوما بعينه وشخصه لم يذكره أهل اللغة إلا أن الزمخشرى استعمله فى مقاماته وقال سمعت مشخصه بمعنى معينه

شرب . يقال فلان يشرب الراح بالنضار أى يكتم الاسرار وضده يشرب بالزجاج قال

أن تعاشر من الرجال فعاشرا ٭ حافظا للصديق غير مداجى
يشرب الراح فى النضار ولا ٭ يشرب ماء مروقا فى الزجاج

قاله الثعالبي فى كتاب الكناية

شد ما فعل كذا: للتعجب بمعنى ما أشده قال مهيار

يا نسيم الريح من كاظمة ٭ شد ما هجت الأسى والبرحا

وليس بمولدكما توهم قال فى شرح التسهيل قالت العرب شد ما أنك ذاهب وعزما أنك ذاهب فقال الصفار كسر إن لا يجوز لأن شد وعز فعلان وما بعدهما فى موضع الفاعل وما زائدة والمعنى عز ذهابك أى قل فقد شق لأن الشيء إذا قل فقد شق ويجوز أن يكون ما تمييزا وضمن شد معنى المدح وأنك الخ خبر كأنه يريد أن المبتدأ المحذوف الذى هذا خبره هو المخصوص بالمدح قال ويظهر من كلام الخليل أن شد ما بمنزلة حقا ركب الفعل مع الحرف وانتصب ظرفا والمعنى عزيزا ذهابك وشديدا أى فيما يشق ... انتهى

شعبي لك : قال الكسائى يرد فى كلام العرب بمعنى فديتك قال

قالت رأيت رجلا شعبي لك ٭ مرجـــلا حسبته ترجيلك

كذا فى التهذيب

شاذروان : معروف بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذى ترك من عرض الأساس خارجا ويسمى تأزيرا لأنه كالازار للبيت وهو دخيل كذا فى المصباح . . . قلت : هو فى كلام المولدين أيضا .

شيرج : بفتح الشين معرب شيره وهو دهن السمسم وربما قيل للدهن الأبيض والعصير قبل أن يتغير ، كصيقل ولا يكسر لقلة باب درهم كما فى المصباح والعامة تقول سيرج بسين مهملة مكسورة .

شابه : خلطه وقولهم ليس فيه شائبة أى ليس فيه شىء مختلط وان قل كما ليس فيه عقلة ولاشبهة وفاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية ، ولم أر فيه نصا والشوائب والأدناس والأقذار

شللت الثوب : خطته خياطة خفيفة كذا فى المصباح وهى الشل والكف أقوى منها .

شراع السفينة : معروف وقد خطىء المسيب بن عباس فى قوله :

وكأن غاربها رباوة مجرم ٭ وتمد ثنى جديلها بشراع

أراد أن يشبه عنقها بالدقل فشبهه بالشراع وتبعه أبو النجم فقال

كأن أهدام النسيل المنسل ٭ على يدها والشراع الأطول

وقال أبو حاتم : الشراع العنق ويقال للعنق شراع وتليل ، فاذا صحت هذه الرواية فالمعنى صحيح قاله أبو هلال ويشهد له قولهم شراعية أن ثبت

شاغرة : الشغور رافع الرجل ويقال للمدينة المهيأة للفتح انها شاغرة رجلها .

شواهد الليل : كواكبه ، وفى الحديث لاصلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد ، قاله الراغب فى محاضراته .

شتوى : فى همع الهوامع : قولهم فى النسبة إلى الشتاء شتوى القياس شتائى وفى النسبة إلى سوق الليل سقلى وفى المنسوب إلى ثلاثة وإخواتها ثلاثى وإذا نسب إلى الثنائى ضعف آخره مثل كمية ، وفيه أيضا : الألف إذا كانت خامسة تحذف فى النسب وجوز قلبها واوا ، قلت : فعلى مذهب يونس يصح أن يقال مصطفوى ولذا وقعت فى عبارة بعض الثقات

شهره : معروف لغة مولدة ليست من كلام العرب وأقبح منهم قولهم بمعناه جرسه كأنه كتعليق الجرس عليه .

شمم الأنف : يستعمل على معنيين أحدهما يراد به استواء قصبة الأنف وإشراف فى أرنبته والآخر أن يستعمل بمعنى العزة والنخوة يقال أشم بأنفه إذا تكبر وأصل ذلك أن الناقة تعطف على البوفر بما رئمته وشمته ودرت عليه فانتفع بلبنها وربما شعرت الناقة بأن تلك خديعة تخدع بها لينال لبنها فأشمت بأنفها ولم ترأمه فضرب الرئمان مثلا للذل ، والاشمام مثلا لعزة النفس ، وقد أوضح أبو تمام هذا بقوله

٭ تشم بو الصغار الأنف ذا الشمم ٭

كذا فى شرح السقط للبطليوسى

شهيد : بكسر الشين فى لسان العوام . . قال فى التهذيب : قال الليث : لغة تميم شهيد بكسر الشين يكسرون فعيل فى كل شىء كان ثانيه حرف حلق وكذلك سفلى مضر يقولون فعيل وهى لغة شنعاء والعالية النصب

شجة عبد الحميد : مثل لمستهجن يريد به صاحبه حسنا وهو عبد الحميد ابن عبد الله بن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان من أجل أهل زمانه فأصابته شجة فزادته حسنا قاله فى ربيع الأبرار

شاهسبرم : ويقال شاهسفرم وهو نوع من الريحان يقال له الريحان

السلطانى وهذا من المعرب لان سيرغم معناه بالفارسية الريحان ويقولون فيه أيضا سپرم ويقولون للمكبير شاهسپرم وشاه سپرغم والباء الفارسية تبدل فاء لقربها منها وقد ذكره فى القاموس وهو فيما عرب قديما لوقوعه فى شعر الأعشى وغيره .

شيب : بالكسر السوط وغلط فيه العامة ففتحته وفى أمثالهم عاقبنى الدهر بشيبين قال ابن الوردى :

من كان مردودا بعيب فقد ٭ ردتنى الغيـــد بعيبين
الرأس واللحية شابا معـا ٭ عاقبنى الدهـــر بشيبين

وفى معناها قولهم لا يضرب الله بسيفين ولابن أبى حجلة

ضفر الشعر وألقى ٭ خلفه كالقطن وفره
قال ماذا قلت شيب ٭ قال والله ودره

وهو من قول السراج الوراق

كان أيرا صار سيرا ٭ يلطم الأكساس سحره
كيف لا ينفر عنى ٭ ومعه شيب ودره

ولولا ما ذكرناه لم يعرف ما عناه هؤلاء الشعراء ولا حسنه

شاهين : الصقر ليس بعربى وقد عربوه واستعملوه بمعنى لسان الميزان أيضا ، قال فى كتاب المطارد والمصايد : الشاهين كاسمه يعنى شاهين الميزان لانه لايحتمل أيسر حال من الشبع ولا أيسر حال من الجوع انتهى

شاش : هو معروف يلف على الرأس وبعد اللف يسمى عمامة وهو مولد منقول من اللغة الهندية واسم بلدة أيضا ، قال الشهاب الحجازى عفا الله عنه :

ياسيدا أنعشى فضـله ٭ ببعث شاس أى انعاش
فقهى جودك فى المدح إذ ٭ أخذت ذا الفقه عن الشاشى

وقال النواجى :

أهديت لى منك شاشا لا أزال أرى ٭ به لك المنة العظمى على رأسى

شرق : ضد غرب وقوله شرق الغداة طرى معناه قطع الغداة أى ما قطع بالغداة والتقط يقال شرقت الثمرة أى قطعتها ويقال ناقة شرقاء إذا كانت مقطوعة الاذن قال له فى الزاهر .

شمسة : لما يوضع فى القلادة ويجعل واسـطة لها خطأ ومنه شمسة المجلدين المعروفة والصواب شمس وهو مذكر فرقا بينه وبين شمس السماء ، قال الفراء فى كتاب المؤنث والمذكر الشمس الطالعة أنثى وما يوضع وسط القلادة شمس ذكر انتهى .

شفر : بالضم أصل منبت الشعر فى الجفن وناحية كل شىء كالشفير وحرف الفرج ، وقال ابن قتيبة العامة تجعل أشفار العين الشعر وهو غلط وهكذا استعمله محمد فى الديات ، وقال الاتقانى سمى الهدب شفرا تسمية للنابت باسم المنبت للمجاورة بينهما ومثله لا يسمى غلطا ، ومن لطائف ابن نباتة :

يقولون من وطء النساء خف العمى ٭ فقلت دعوا قصدى فما فيه من شين
إذا كان شفر العين دون محلها ٭ فعندى أنا الأشفار خير من العين

وهذا كما قيل لبعضهم : دع الجمـاع فانه يضر بصرك فقال تصدقت ببصرى على ذكرى ، وقال نور الدين الاسعودى :

يا سائلى لمـا رأى حالتى ٭ والطرف منى ليس بالمبصر
لست أحاشيك ولكننى ٭ سمحت بالعينين للاعور

شـــطبة : خط يد على الغلط الواقع في الكلام ومنه قول ابن عبد الظاهر : بالصدغ أبدى شطابه ⋄ من شـــكله محوط

سألته عن أمرها ⋄ فقـال زاد الغلـــط

قلتم بدا لى عارض ⋄ مشكل منقط

جئت شطبت فوقه ⋄ وقلت هـــذا غلط

شطفة : بزنة غرفة علامة خضراء تجعل فى عمائم الاشراف ، وهى عامية لا أدرى أصلها وقد وقعت فى كلام المولدين كثيرا ومصنفاتهم فلذا تعرضت لها هنا .

شباش : ويصاغ منه فعل قال :

شبشتنى جميلة ⋄ حتى إذا صدت صدت

وهو أن يوضع الطائر فى الشرك ليصاد به طائر آخر قال الباخرزى فى الدمية ولم يبين أصله ولغته بأكثر من هذا

شهره : الطريق الاعظم معرب شاه راه

شوت : عند المجوس يجرى مجرى المهدى ، ويزعمون أنه يخرج وقدامه أربعون نفسا على كل منهم جلد نمر فيعبدون دين الثور ، قال النهروجورى يرثى أبا الفرج المجوسى وكان عامل البصرة وكان يتعاهد الشعراء ويداعبهم :

ياليت شعرى وليت ربتما ⋄ صحت فكانت لنا من العبر

هل أرين شوتنا وأمتــه ⋄ راكبـه حوله على البقر

يقدمهم أربعون كبشهم ⋄ مع حلية الحرب حلة النمر

وأنت فيهم وقد برزت لنا ⋄ كالشمس فى نورها أو القمر

كذا فى ترجمة أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى من المعجم

حرف الصاد المهملة

صوب : فى الكامل حقيقته القصد ويكون بمعنى المطر ونزوله وبمعنى الصواب ويكون بمعنى الجهة قال فى المصباح صوب كل شىء جهته ونص عليه شراح المقامات فى قول الحريرى : فلما لاح ابن ذكاء وألحف الجو الضياء ، غدوت قبل استقلال الركاب ، ولا اغتداء الغراب ، وجعلت أستقرى صوب الصوت الليلى ، وأتوسم الوجوه بالنظر الجلى - اه

وقال الشاعر :

شفاء لنفسى لو يبل غليل ☆ لئن هب من صوب العراق قبول

وأهمله فى القاموس ولما لم يعرفه بعضهم قال فى قوله صوب الصوت ان الصوب المطر استعارة تخييلية ولا يخفى فساده .

صوفى : لفظ تصوف لم يرد فى كلام العرب وانما استعمله المولدون فقالوا رجل صوفى وجماعة صوفية ومتصوفة ، قال الامام القشيرى فى رسالته اشتهر التصوف بهؤلاء قبيل المائتين من الهجرة ، قيل هو من الصوف يقال تصوف أى لبسه ولكنهم لم يختصوا بلبسه ، وقيل من الصفة أى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من الصفاء واللغة مانعة منه انتهى والظاهر الاول والاختصاص ليس بلازم ، أو أصله صفية فأبدل من أحد حرفى التضعيف مدا من جنس حركة ماقبله كما فى دينار وعلى أنه من الصفاء ففيه قلب حرف وكلها تكلف ، قال البستى :

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا ☆ فيه وظنوه مشتقا من الصوف

ولست أنحل هذا الاسم غير فتى ☆ صافى وصوفى حتى سمى الصوفى

صبر : بسكون الباء لدواء معروف أنكره ابن قتيبة فى أدب الكاتب وقال الصواب كسرها والذى بالسكون ضد الجزع وفى شرحه هو وهم فان فعل بكسر العين وضمها يخفف بالتسكين قياسا مطردا وتنقل حركتها فيقال صبر وصبر وصبر قال الشاعر :

تغربت عنها كارها فتركتها ٭ وكان فراقيها أمر من الصبر

روى بفتح الصاد وكسرها ومن لطائف ابن دانيال

قد صبرنا والصبر مر المذاق ٭ وعقلنا والعقل أى وثاق
كل من كان فاضلا كان مثلى ٭ فاضلا عند قسمة الارزاق

صنوبر : معروف معرب

صك : بمعنى الوثيقة معرب جك وهو بالفارسية كتاب القاضى ، وفى أدب القاضى أنه عربى قال الصك بمعنى الضرب لأن الشاهد يضرب الكتاب وقت الكتابة وقيل لأنه يضرب به بيده وقت الاشهاد عليه وورد فى الحديث إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء فيبعث الله بصك مختوم بأمنه من العذاب كذا فى كتاب الروح

صلوات : كنائس اليهود وهى بالعبرانية صلوثا وهى لليهود والبيع للنصارى والصوامع للصابئين كذا فسر قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد وإنما قدمت لأن الهدم إهانة وفى مقامه تقدم المهان ، ومنهم من قال هى عربية جمع صلاة سميت بها الكنائس لأنها محالها

صرد بارد : معرب سرد عن الجوهرى

صنج : صفر يضرب به آخر وصنجة الميزان معربة قال ابن السكيت ولا تقل سنجة

صهريج : جمعه صهاريج وبركة مصهرجة معمولة بالصاروج وهو شيء يخلط بالنورة ويطلى به الحياض ونحوها وهو معرب وتسمى بركة الماء صهريجا لذلك ، وفى كتاب سلوك السنن والصهريج بكسر الصاد مأخوذ من الصاروج وهو الكلس وبركة مصهرجة مبنية به والصواب ما قدمناه وصاروج قد مر

صندل : للطيب ليس بأصيل وبمعنى البعير الصلب عربى صحيح

صنم : معرب شمن وهو الوثن

صولجان : بمعنى محجن معرب جمعه صوالجة

صمج : قنديل معرب (١)

صير : نوع من السمك يعنى صحناه سريانية معربة

صيص : بسر لانوى له معرب والعامة تقول له شيص (٢)

صبهبذ : بمعنى أمير معرب وقع فى شعر جرير

بنو صعفوق : خول باليمامة معرب

صابى بن لامك : علم أعجمى وهو أخو نوح إليه تنسب الصابئه قاله السهيلى

صلى : فى شرح الألفية للابناسى : التصلية الإحراق بالنار ولا يكون من من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كما توهم وسئل علم الدين الكنانى المالكى هل يقال فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تصلية فقال لم تفه

(١) فى القاموس أن الصمجة القنديل مفرد والجمع صمج ا ه

(٢) ويقول الجوهرى والمجد والاشمونى الشيص التمر الذى لا يشتد نواه ا ه ثم ذكروا الصيص وقالوا هو الشيص

به العرب ومن زعم ذلك فليس بمصيب وصرح به فى القاموس ، قلت: هذا مما اشتهر وليس كذلك لأنه مصدر قياسى وقد سمع من العرب كما نقله الزوزنى فى مصادره وإنما تركه بعض أهل اللغة على عادتهم فى ترك المصادر القياسية وهو الذى غر صاحب القاموس ومن تبعه ويقال هو يصلى ويزكى أى يلوط ويقامر وهو معنى لغوى صحيح

صدق : واستعمله أهل المعقول بمعنى الحمل ويتعدى بعلى يقال الحيوان يصدق على الإنسان وبمعنى التحقق ويتعدى بفى يقال هذه القضية تصدق فى نفس الأمر أى تتحقق وأصل معناه مطابقة الحكم للواقع

صابوره : ماثقل به السفن لانه يصبر فيهـــا أى يحبس أو لانها تصبر به وقولهم سابوره بالسين خطأ قاله الزبيدى والناس تقول اليوم صفرة وهو خطأ فاحش .

صداع : ذكره مع الرأس صحيح قال الهذلى (١) :

ذكرت أخى فعاودنى ✲ صداع الرأس والوصب

قال أبو هلال ذكر الرأس مع الصداع فضل ، قلت إلا أن يكون المقام مقام الاطناب

صدر : الصدر هو الرجوع من ورد المـــاء ضد الورد والايراد والاصدار يجعلان كناية عن تدبير الامور لانهم كانوا أهل سفر، جل أمرهم ذلك فكنوا به عن جميع أمورهم ، وقال معاوية طرقتنى أخبار ليس فيها ايراد واصدار قال الشاعر :

ما أمس الزمان حاجا إلى من ✲ يتولى الايراد والاصدارا

---

(١) هو أبو العيال الهذلى الشاعر المخضرم المشهور

أى يتصرف فى الأمور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستلزما للورد اكتفوا به فى قولهم لايصدر إلا عن رأيه أى يتصرف الاتصرفا ناشئا عن رأيه وإذنه ، ومن لم يفهمه استشكل هذه العبارة حيث وقعت فى عبارات المصنفين من ضيق العطن .

صاحت : عصافير بطنه ونقت ضفادع جوفه اذا جاع فصوتت أمعاؤه .. كذا فى ربيع الابرار

صالى : بمعنى صابر مترقب لغة للعامة من أهل الشام وحماة ومثلها لايليق ذكره لكن بعض من ادعى الأب استعملها فى شعره وهو ابن حجة الحموى كما فى قوله :

فى الخد نار وفى أجفانها شرك ٭ لوقعة القلب كل منهما صالى

قال النواجى : لم أفهم ما أراد حتى سألت عنه بعض عوام حماة ففسره لى وفى شعر ابن حجة من أمثاله مالا يحصى

صفع : معروف والعامة تقول صفع شاشه اذا سرق وأخذ بغتة وخطفا قاله ابن نباتة :

اسفت لشاشى الذى قد مضى ٭ وفاز به سارق حاشه
ووالله مابى مما جرى ٭ سوى قولهم صفعوا شاشه

وله :

قد سرق الشاش بليل وما ٭ قدره الله فما يندفع
الحمد لله الذى لم يكن ٭ شاشى على رأسى لما صفع

صدق : الصدق أصل معناه الشدة وهو ضد الكذب ويقال حلو

صادق الحلاوة أى شديد الحلاوة كما يقال خل حازل وتطرفوا فيه كما قال ابن النقيب :

قالوا فلان يصوغ كذبا ٭ يكسوه من لفظة طلاوه
حلو حديث فقلت من لى ٭ لو أنه صادق الحلاوة

صلج : هو الاستمناء بالكف والتذكر ونحوه وهى لفظة عامية لا أصلج ، وقد تظرف يوسف الصولى للدهان وقد مات محبوبه

لئن مات يادهان مملوكك الذى ٭ بلغت به فى العشق ما كنت ترتجى
فمثله بالاصباغ شكلا وقامة ٭ الا وأمسك ايرى ثم أصلج

صراحية : بضم الصاد المهملة وفتح الراء المهملة وألف ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناه تحتية وتاء تأنيث يستعملها الفرس والروم لزجاجة معروفة يوضع فيها الشراب وهى لغة عربية صحيحة أهملها فى القاموس ، وفى شرح أبنية سيبويه الصراحية الخمر التى لم تشب بمزاج ،وكذب صراح بين يعرفه الناس .

صاحب السقط : قال ثعلب يخاطب بعض أصحابه .

فتكت من بعد ما نسكت وصا   حبت ابن سهلان صاحب السقط

قال عمر بن بيان الانماطى : سألت ثعلبا عن ابن سهلان صاحب السقط فقال أهل الطائف يسمون الحمار صاحب السقط كذا فى التاريخ المسمى بالوافى بالوفيات فى ترجمة أحمد بن محمد أحد أصحاب ثعلب

حرف الضاد المعجمة

ضحاك : معرب ازدهاق كذا فى الروض الانف قيل الصواب ده آك أى عشر عيوب

ضرب : إلى البياض أى مال اليه وقد يحذف ضرب ويقال إلى البياض وكأنه مجاز

ضهيد : بفتح الضاد المعجمة وسكون الهاء وفتح المثناة التحتية والدال المهملة يقال ضهده إذا قهره وضهيد اسم موضع قال ابن جنى ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عثير وكلاهما مصنوع انتهى قال ياقوت فى المعجم قد ثبت فى الفتوح ذكر فلاة من حضرموت باليمن يقال لها ضهيد فليست بمصنوعة .. انتهى

ضرب إلى كذا : أى مال إليه ويستعمل فى الألوان يقال لونه يضرب إلى الخضرة أى يقرب منها ويميل إليها وهو استعمال شائع وقولهم يضرب أخماسا بأسداس وقوله

إذا أراد امرؤ مكرا جنى عللا ٭ وظل يضرب اخماسا باسداس

قال ثعلب فى أماليه : هؤلاء قوم كانوا فى ابل لأبيهم عزابا فكانوا يقولون للربع من ورد الابل الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم إنما تقولون هذا لترجعوا إلى أهليكم فصارت مثلا فى كل مكر انتهى ويقال أيضا ضرب العود قال ابن نباتة

تجانس عود اللهو نسبة صوتها ٭ فمن أجل هذا أصبح العود يضرب

وأحسن منه أن يقال جس الوتر قال

أشارت بأطراف لطاف كأنها ٭ أنابيب در قمعت بعقيق
ودارت على الأوتار حتى كأنها ٭ بنان طبيب فى مجس عروق

ومما يحسن إيراده هنا قوله

وكأنه فى حجرها ولد لها ٭ تحنو عليـــه عند كل أوان
أبدا تدغدغ بطنه فاذا هفا ٭ عركت له أذنا من الآذان

حرف الطاء المهملة

طلاء فانطلى : ظاهر وأما قولهم فلان لاينطلى أى لا يحسن ويروج حاله فعامية صرفة قال المنصورى

لقدأكثرواالوصف فىخاتم ٭ وصفنا فى الزمن الأول
وضعناه فى قالب فانطلى ٭ وكل الخواتم لاتنطلى

طومار : معروف معرب طلسيان : بفتح اللام معرب جمعه طيالسة

طالوت : معرب

طوبة : للآجرة قال أبو بكر لغة شامية وأحسبها رومية واسم شهر بالقبطية وهو غير عربى قال المعمار

فصل الشتاء أتانا ۔ باليبس بعد الرطوبة
فصل الربيع أغثنا ۔ فقد رجمنا بطوبه

طازجة جديدة : معرب تازة وفى حديث الشعبى أنه قال لرجل تأتينا بهذه الأحاديث قشيبة وتأخذها منـــا طازجة قال أبو منصور الطازجة النقية الخالصة .

طاجن : وطيجن بمعنى مقلى فارسى معرى تكلموا به قديما

طاق : فارسى معرب جمعه طاقات وطيقان

طنبور : فارسى معرب وطنبار لغة فيه

طرز : وطراز معرب تكلموا به وطرزه حسن أى زينه ويرد بمعنى جيد كل شىء .

طرش : معرب وليس بعربي قديم ولكنهم صرفوه قيل هو أقل من الصمم وقيل أقدمه وأكثره ويقولون لصاحبه أطروش قال الجزار

ياعادلى ان تكن عن حسن صورته ٭ أعمى فانى عما قلت أطروش

وهو لحن

طنز : السخرية .. قال الجوهرى أظنه مولدا أو معربا .

طبرزذ . سكروطبرزل وطبرزن معرب أصل ومعناه ماتحت بألفاس ولذا سميت طبرستان لقطع شجرها .

طبرزين : سمى به لانهم كانوا يعلقونه فى السروج ويقال له عند العجم تبر .

طباهج . الكباب كما فى تاج الأسماء معرب تباهه والعرب تسميه للصفيف وظاهر كلام ابن النحاس فى شرح المعلقات أن الكباب مولد ويشهد له أنا لم نره فى كلام فصيح وقوله فى القاموس الكباب بالفتح اللحم المشرح والتكبيب عمله لا يعبأ به

طست : معرب طشت بالمعجمة وفى المغرب أنها مؤنثة أعجمية وتعريبها طس وخطىء فيه لأنها معربة وطس مخفف منها أو لغة فيها وقال الجوهرى طست عربية وأصلها طس وهى لغة طى أبدلت احدى السينين تاء لدفع ثقل التضعيف ورد . وقال الفراءطى تقول طست وغيرهم يقولون طس وهم الذين يقولون لصت فى لص

طلبق : قال أطال الله بقاءك مولدة قال ابن حجاج

لكننى كنت فى محل ٭ مد معزا عندها مطلبق

أى يقال لى أدار الله عزك وأطال بقاءك

طفيلى : التطفيل الاتيان بغير دعوة واستعمله المتنبي وغيره فى شعره

وقال الليث هو من كلام أهل العراق، يقولون هو يتطفل فى الأعراس، قاله الواحدى. وقال المرتضى فى درره: قول العامة طفيلى مولد لا يوجد فى العتيق من كلام العرب وأصله رجل بالكوفة يقال له طفيل لا يقعد عن وليمة وتقول له العرب وارش انتهى. وفى القاموس طفيل كزبير رجل كوفى يدعى طفيل الأعراس أو العرائس كان يأتى الولائم بلا دعوة ومنه الطفيلى .

طبق : أهل بغداد يسمون السماط طبقا ، قال الحيص بيص

فى كل بيت خوان من مكارمه ٭ يميرهم وهو يدعوهم إلى الطبق

قاله ابن خلكان

طخز : بالخاء والزاى المعجمتين قال أبو منصور مولد ليس بعربى صحيح وربما استعمل فى الكرب قاله ابن خلكان وحكى ابن خالويه طخز المرأة وطغزها وطخسها وطغنزها نكحها

طارمة : بناء معروف (١) قال أبو منصور ليس بعربى

طباع : واحد مذكر كالطبع ومن أنثه ذهب إلى معنى الطبيعة وقد جوز أن يكون جمع طبع ككتاب وكلاب قاله ابن السيد فى شرح أدب الكاتب فليس خطأ كما توهم ، وشعر وكلام مطبوع أى نشأ من الطابع والسليقة وقع فى كلام من يوثق به وفى الشعر منه مصنوع ومطبوع ، وقال الامام الراغب فى مادة عقل من مفرداته :

قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه

رأيت العقل عقلين ٭ فمطبوع ومسموع

---

(١) هو بيت من خشب

ولا ينفع مطبوع ٭ إذا لم يك مسموع
كما لا تنفع الشمس ٭ وضوء العين ممنوع

انتهى، فالمطبوع ما نشأ عليه الطبع ثم توسعوا فيه لكل ما يستملح به

طاعون : قال الكلاباذى يسمى طعنا أيضا ويقال للميت به مطعون كما يقال مجنوب لمن به ذات الجنب فليس مولدا كما يتوهم

طهر : ضد نجس فهو طاهر معروف وقالوا طهر فلان ولده إذا أقام سنة ختانه وهو شائع ولا أراه عربيا قحا وذكره الثعالبي فى كتاب الكناية وفى التهذيب إنما سماه المسلمون تطهيرا لأن النصارى لما تركوا سنة الختان وغمسوا أولادهم فى ماء صبغ بصفرة يصفر لون المولود قالوا هذا طهرة أولادنا التى أمرنا بها قال الله عز وجل صبغة الله الخ أى اتبعوا دين الله وفطرته وأمره لا صبغة النصارى فالختان هو التطهير لا ما أحدثه النصارى من صبغة الأولاد

طوباك : إن فعلت كذا قال ابن الانبارى فى الزاهر هذا مما تلحن فيه العوام والصواب طوبى لك قال تعالى طوبى لهم وحسن مآب ،قلت وقد وقع فى حديث الجامع الكبير طوباك بمعنى طوبى لك فإذا صح فلا عبرة بهذا وهو ما رواه الديلمى لما مات عثمان بن مظعون قال النبى صلى الله عليه وسلم طوباك يا عثمان لم تلبس الدنيا ولم تلبسك والقياس لا يأباه وفى عبث الوليد لأبى العلاء المعرى العامة تقول طوباك وطوبى فلان وهو مولد والقياس يطلق مثله وينبغى أن يكون مبتدأ محذوف الخبر أى طوباك موجودة أو مفعولا بتقدير أى أشكر طوباك أى طوبى عيشك انتهى

طبق : معروف وقولهم هذا على طبقه أى على قدره قالوا حق المعنى أن يكون الاسم له طبقا قال ابو هلال فى كتاب الصناعتين أى يكون الاسم

طبقا للفظ بقدر المعنى غير زائد عليه ولا ناقص عنه وكأن ذلك من قول امرىء القيس : طبق الأرض تجرى وتدر

أى هى على الأرض كالطبق على الاناء .. انتهى

طسة الظفر : جمعه طساس قال القالى فى أماليه حدثنى أبو المياس الراوية عن بعض شيوخه قال كانت وليمـــة فى قريش تولى أمرها فقاش الفقعسى فأجلس عمارة الكلبي فوق هشام بن عبد الملك فأحفظه ذلك وآلى على نفسه أنه متى أفضت إليه الخلافة عاقبه فلما جلس فى الخلافة أمر أن يؤتى به وتقلع أضراسه وأظفار يديه فلما فعل به ذلك قال :

عذبونى بعذاب ٭ قلعوا جوهر راسى
ثم زادونى عذابا ٭ نزعوا عنى طساسى

قال لى أبو المياس . الطساس الأظفار ولم نجد أحدا من مشايخنا يعرفه وأخبرنى رجل من أهل اليمن أنه يقال عندنا طسه إذا تناوله بأطراف أصابعه انتهى ، والتعبير عن الأسنان بجوهر الرأس من بدائعه

طرفة . بفتحتين اسم الشاعر قال التبريزى سمى بواحد الطرفاء والعامة تسكنه وكذا وقع فى شعر أبى تمام لضرورة الشعر

طلسم . بكسر الطاء وتشديد اللام وسكون السين المهملة قال ابن الرومى :

وفى لطفك طلسم ٭ لحالى أى طلسم

وهو غير عربى وكأنه مأخوذ من لغة اليونان [1]

طيز . بالكسر الدبر عامية مبتذلة قال ابن حجاج :

فى منزل لايكاد يخلو ٭ من ملتقى فيشة وطيز

---

(١) وسيأتى كلام على هذه المادة ص ١٨١

وقال: ياسيدى قد مسحت بوزى ٭ فرفع النـــاس منك طيزى

والبوز الفم عامية أيضا ويطلقونها فى الأكثر على فم الكلب ونحوه

طرح : هو الرمى وعند المولدين ثوب غليظ فيه أعلام قال محمد بن القطان :

طرحتنـــا فلبسنا ٭ من الضنى ثوب طرح

وعليه الاستعمال الآن

طعم : يقال ليس لما يفعله طعم أى لذة ومنزلة فى القلب قال الشاعر :

ألا من لنفس لا تموت فينقضى ٭ شقاها ولا تحيا حياة لها طعم

طباج : نوع من الطعام معروف وقع فى عبارة الفقهاء وهو بطاءين مهملتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة ووقع فى بعض كتب الأطعمة تسميته لاكشه ولم أر شيئا منه فى كلام من يوثق به ، وفى شعر عرقلة

ألا رب طاه جاءنا بعد فترة ٭ بأطباق طباج أشف من الثلج

طير : يقولون لمن يتطير به طير الله لا طيرك بالرفع والنصب فيهما أو هذا طير الله ومثله طائر الله لا طائرك وصباح الله لا صباحك ومساء الله لا مساؤك والطير يقال للبخت والعمل ومنه طائره فى عنقه ، ولهم طائر يقال له بالفارسية همايون يتبرك به العجم ، وقرأت فى رسالة لبعض الفضلاء قيل أن الله تبارك وتعالى خلق طائرا اسمه همايون من وقع عليه ظله صار ذا دولة وطائر ميمون وهذا مما لا يعرف أصله ولا يرى ظله وأنا فى عنايتك وظل حمايتك وارف الظلال وسابغ أذيال الاقبال

طن : بالضم حزمة القصب ونحوها والعامة تكسره وهو عربى صحيح لا دخيل وقال فى كتاب البيان الطن من القصب ومن الأغصان الرطبة أعواد تجمع وتحزم ويسمى الكنشه وأصلها نبطية يقال لها كنشا ولا أظن

البطن عربيا . وقال فى كتاب التنبيه على الغلط للبصرى الصواب أن الكنثا وقاية بين السفينتين تدفع ضرر إحداهما عن الأخرى شبه بها البطن وليس باسم خاص له بالنبطية وأما الحرف العربى فالبطن مشبه ببطن الانسان وهو قامته قال ابن حنبا : عبل الذراعين عظيم البطن .. ومنه قولهم قام فلان ببطن نفسه أى كفى نفسه مؤنة جسمه ولا يلتفت إلى إنكار ابن دريد وغيره لها فهى عربية محضة وقال كراع فى المنضد البطن القامة انتهى

طار : بمعنى الدف عامية رذلة مبتذلة وفى كلام الصفدى : إذا أخذ الطار طار كل قلب إليه ، وخيل لكل أحد أن البدر والشمس فى يديه . وفى ديوان ابن حجر :

ما بالها هجرت وقدما مر لى ٭ معها الرضى فى سالف الأعصار
وقضيت منها إذ شدت بكنجة ٭ ما بين سالف نغمة أوطارى

وهو غلط محرف من كلام العجم لأنهم يسمونها دائرة

طبقة : مؤنث الطبق معناه ظاهر إلا أن العوام تسمى البناء المرتفع طبقة واستعاروه للكلام والشخص المفضل على غيره قال ابن أبى حجلة

نظمى علا وأصبحت ٭ ألفاظه منمقه
وكل بيت قلته ٭ فى سطح دارى طبقه

طلسم : لفظ يونانى لم يعربه من يوثق به وكونه مقلوبا من مسلط وهم لا يعتد به ، وفى السر المكتوم : هو عبارة عن علم بأحوال تمزيج القوى الفعالة السماوية بالقوى المنفعلة الأرضية لأجل التمكن من إظهار ما يخالف العادة والمنع مما يوافقها انتهى

حرف الظاء المشالة

ظرف : بفتح فسكون والعامة تضمه وهو خطأ وقالوا من الظرف جود المهدى بالظرف ويقال فى المثل ظرف زنديق قال أبو نواس : تيه مغن وظرف زنديق — لما كان الزنديق لا يمتنع من شىء نسب إلى الظرف لمشاغفته على كل شىء وقلة خلافه إذ لا يخاف الله تبارك وتعالى وكان يحي بن زياد الحارثى الزنديق ظريفا فكان مطيع بن اياس إذا رأى ظريفا قال هو والله أظرف من زنديق يعنى يحي قاله الصولى

حرف العين المهملة

عيشة : بمعنى عائشة مولدة عن الجوهرى ، وذكر ابن فارس أنها لغة نادرة

عفص : الذى يتخذ منه الحبر مولد عند الجوهرى ، وقيل هو عربى قال ابن تيمية وليس ببعيد ، إذ أصل معناه القض ، ومنه طعام عفص وفيه عفوصة وعفاص القارورة ما يشدبه فهاوهو موافق لهذا بمعناه وأصوله

عسكر : معرب لشكر وهو مجتمع الجيش ويسمى به الجيش نفسه

عيسى : وعزير معربان

عراق : قيل هو معرب إيران شهر وهو بعيد وقيل سميت بها لأنها أسفل بلادهم من عراق القربة وقيل لاشتباك عروق الشجرة فيها ، وفيه أقوال أخر

عاديا : علم معرب

عربون وعربان : معرب والعرب تسميه مسكان [١] وجمعه مساكين

عسقلان : معروف معرب   عربطة [٢] : العود أو الطبل معربة

عبدلى : نوع من البطيخ يقال له الخراسانى منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذى دخل به إلى مصر كذا فى مناهج العبر والحواشى العراقية والعامة تغلط فيه وتقول عبد اللاوى

عرض : عرضته على البيع والمعرض لباس تعرض فيه الجارية على المشترى وتوسعوا فيه حتى قالوا أخرجت معنى كذا فى معرض حسن من اللفظ لمـا كان اللفظ كالكسوة للمعنى كذا قاله المرزوقى فى شرحه فالميم مكسورة وكذا قولهم فى معرض الزوال ومنهم من فتح الميم فيه لأنه اسم موضع من عرض إذا ظهر كما فى شرح الشافية

علاه : معروف والمعلاة اسم محل وهو الحجون كذا فى الذيل وعليه الاستعمال

علمت : من التعليم وعلمت على الكتاب خطأ والصواب أعلمت قاله ابن هشام فى تذكرته

عظم : معروف والتعظيم يكون بصيغة الجمع ، قال ابن فارس فى فقه اللغة الصاحبي ونقله فى المزهر مخاطبة الواحد بلفظ الجمع من سنن العرب فيقال للرجل العظيم انظروا فى أمرى وكان بعض يقول إنما يقال هذا لأن الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هـذا الابتداء خوطبوا ، ومنه فى القرآن : قال

---

(١) بضم الميم وسكون السين

(٢) فى المعرب : العرطبة ـ بفتح العين والطاء والباء وسكون الراء . . فما هنا من تحريف النساخ

رب ارجعون انتهى قلت كذا فى أدب الكاتب أيضا فقول الرضى ومن تابعه إنه لا يوجد فى الكلام القديم يعنى كلام قدماء العرب التعظيم بغير ضمير المتكلم لا وجه له وليس دأب المولدين كما توهموا

عفيف الجبهة : يقال لمن لا يصلى قاله ابن المكرم (١)

عراه . واعتراه داء الكرام أى الفقر قال

وافق المهرجان والعيد منى ٭ رقة الحال وهى داء الكرام

قاله الزمخشرى فى ربيع الابرار

عطس : فاجأته صيحة من غير ارادة ومصدره العطس والعطاس الاسم جعل كالادواء ، يقال أرغم الله معطسه ، وعطس الصبح والفجر على التشبيه قاله المرزوقى فى شرح الفصيح وقال الغزى :

كم من بكور الى نحر ومنقبة ٭ جعلته لعطاس الفجر تشميتا

وقال آخر

قلت له والدجى مول ٭ ونحن فى الانس والتلاقى
قد عطس الصبح ياحبيبى ٭ فــلا تشمته بالفراق

وقد قيل العطاس زلزلة البدن وقال الحكماء انه سعال الدماغ

عقل : معروف وما يمسك البطن من الاسهال عقول وامساكه عقل وقبض بمعناه ليس استعمال العرب ، قال القالى : عقل الدواء بطنه يعقله عقلا إذا شده ويقال أعطى عقولا أشربه فيعطيه دواء يمسك بطنه انتهى

عنى : قال فى الخريدة :

---

(١) هو صاحب لسان العرب

لاترج إلا الله فهولك اجتبى .·. دون الورى ولك اصطفى وبك اعتنى

إن قيل عليه لايجوز أن ينسب الاعتناء الى الله تعالى فانه افتعال من العناء والله تعالى منزه عنه ـ وكان ابن جنى يجوزه ، قلت تجويز ابن جنى على أنه افتعال من العناية لامن العناء فتأمله .

علوط : شروط تشرط فى اصداغ الحبشه يتزينون بها قال شاعر اليمن المعروف بالغرنوق فى حبشى معلوط

أأكره وجها لفه خط لاعط ٭ فدت نعلك اليسرى خدود الاشاوط

قال فى الخريدة بنو الاشيط عرب ربمة والشاعر أتى به من مادة اعط وقد قيل لم يأت فى اللغة لاعط وإنما جاء عالط وكذا فى تاريخ اليمن لعمارة

عال : بمعنى العالى ، قال :

العال لا نرضى به ٭ والدون لا يرضى بنا

قال فى المعجم : هو مقصور من العالى وسمى به موضع وقع فى الشعر وظاهر كلامه أنه سمع منهم والعالية جهة نجد وضدها السافلة والنسبة اليها عالى وعلوى على غير القياس

عبب : على وزن زفر ببائين موحدتين هو عبب الثعلب وشجرة يقال لها الراء قيل ومن قال عنب الثعلب فقدأ خطأ ، قلت . قال السهيلى فى الروض الانف نبت على باب غار ثور لما شرفه النبى صلى الله عليه وسلم شجرة يقال لها الراء فاعرفه

عربة : بلغة أهل الجزيرة سفينة يعمل فيها رحى فى وسط الماء الجارى مثل دجلة يديرها شدة جريه وهى مولدة فيما أحسب قاله فى المعجم وأنا لا أدرى هل المركب المسمى عربة أخذ من هذا أو هو غير عربى

وهو الظاهر [١]

عفابسهم : فى قول المنخل :

عفوا بسهم فلم يشعر به أحد ∘ ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

قال القالى فى أماليه : يقال عفابسهم اذا رمى به نحو السماء لا يريد به أحدا وكانوا إذا اجتمع فريقان لقتال واراد أحدهما الصلح فعل ذلك واستفاؤا رجعوا عما كانوا عليه وحبذا الوضح أى اللبن لاخذ الابل والغنم فى الدية.. انتهى

عقابيل : ما يخرج على الشفه عقب الحمى وهذه لغة فصيحة وظرفاء المولدين يسمونها قبلة الحمى وهذه استعارة لطيفة هى المراد بالايراد هنا قال على بن الجهم

ياليت حماك بى أو كنت حماكا ∘ انى أغار عليها حين تغشاكا

حماك جاشة فى طبع عاشقة ∘ لولم تكن هكذا ماقبلت فاكا

وقال ابن طاهر

عجبت لحماى اذ أقبلت ∘ تقبل شيخا قصير الامل

فان كنت مغرمة بالهوى ∘ فدونك غيرى بتلك القبل

عزم : قد ينسب العزم اليه تعالى قال ابن جنى فى المحتسب قرأ جابر فاذا عزمت بضم التاء اذا كان بهدايته انتهى . وقد ذكر فى تفسير قوله تعالى من «من عزم الامور» شىء من هذا ووقع مثله فى شرح مسلم

عسله : يستعمل بمعنى جعله حلوا كما ورد فى الحديث اذا أراد الله بعبد خيرا عسله قيل يارسول الله وما عسله قال يفتح له عمل صالح قرب

---

(١) من معانى العربة فى اللغة النهر الشديد الجرية فنى هذا الاطلاق تجوز.

موته حتى يرضى عنه من حوله والعسل الثناء الحسن ، قال ابن قتيبة : عسلت الطعام جعلت فيه العسل فشبه به العمل الصالح انتهى والعسل من الثياب مالونه بين الحمرة والصفرة وقوله فى القاموس عسل اليهود علامتهم أظنه هذا وعسل النائم بمعنى هوم كأنه من العسلان وهو الاهتزاز كما فى قول الحاجي

يرنو فيحلو للمتيم لحظــه ٥ اذذاك لحظ بالنعاس معسل

عنم : هى الأسروع وهو دود بيض حمر الرؤس شبه بها الأصابع لنعومتها وبياضها ، ويقال : بل العنم شجر لين الاغصان ، ويدل عليه قول الشريف الرضى :

وألمستنى وقدجدالوداع بنا ٥ كفا تشير بقضبان من العنم

وروى قول النابغة :

بمخضب رخص كأن بنانه ٥ عنم على أغصـــانه لم يعقد

وهذا يدل على أنه نبت لاحيوان قاله فى كتاب تحفة العروس

عجم : فى التهذيب العجم العض ، ولما خطب الحجاج قال : أن أمير المؤمنين نكت كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدنى أمرها عودا ، وقال الليث يقول الرجل للرجل طال عهدى بك وما عجمتك عينى منذ كذا أى ما أخذتك ، وقال اللحيانى رأيت فلانا فجعلت عينى تعجمه أى كأنه لاتعرفه ولا تمضى فى معرفته كأنها لاتبينه ، وقال أبو داود السجزى : رآنى أعرابى فقال لى تعجمك عينى أى يخيل لى انى رأيتك، وقال أبو زيد يقال أنه لتعجمك عينى اى كأنى أعرفك، ويقال : لقد عجمونى ولفظونى إذا عرفوك انتهى ، قلت : وهكذا وقع فى الحديث كما فى الفائق وهو مستعمل فى غير

اللغة العربية أيضا وهو كلام لاخفاء فى بلاغته وإنما الكلام فى وجهه، فالظاهر أن من لايحقق شيئا يدقق النظر فيه طورا يفتح أجفانه وطور يطبقها فكأنه يعجم ماارتسم فى باصرته وخياله ليعرف حقيقته، كالذى يعض على شىء ليعرف حلاوته من مرارته ولينه من صلابته ، وهذا من بديع الكلام وغريب التمثيل فاعرفه .

عفش : يقوله الناس للرذل الدنس . وفى التهذيب أهمله الليث وفى نوادر الأعراب بها عفاشة من الناس ونخاعة ولفاظة يعنى من لا خير فيه انتهى ، وهم هكذا يعنون به الاقذار والكناسة .

عام : فى أفعال السرقسطى يقولون فى الدعاء عليه ماله آم وعام آم هلكت امرأته فصار أيما وعام هلكت ماشيته فاشتهى اللبن

عفا : قال السرقسطى فى أفعاله : يقال عفوت الذنب وعفوت عنه انتهى قلت : وأنكر البيضاوى فى سورة البقرة استعماله متعديا وهو محجوج بنقل هذا الامام الثقة .

علوان : بالفتح اسم رجل قاله ابن السيد فى مثلثاته والعامة تضمه

عشر الأول : قال فى المصباح الأول جمع أولى باعتبار الليالى والاول خطأ والاول يكون بمعنى الواحد ومنه الاول فى اسمائه تعالى وقولهم الاول كذا انتهى، قلت ان أراد انه ورد كذلك فسلم والا فغير مسلم وهو ظاهر

عبادان . قال فى المعجم . أهل البصرة اذ نسبوا موضعا زاد وفى آخره ألفا ونونا كقولهم فى قرية تنسب الى زياد زيادان والى عباد عبادان

عمل . قال الشريف . لاتسمى أفعال الله اعمالا لأن هذه اللفظة تختص بالفعل الواقع عن قدرة ولأن العمل يتبادر منه عمل الجوارح اه

عزل : النائب والوكيل فعزل ولا يقال نعزل لانه ليس بعلاج فهو خطأ كما فى المصباح

عرفة :- اسم الزمان وعرفات اسم المكان وقد جاء عرفة للمكان أيضا قال الجوهرى قول الناس نزلنا عرفة شبيه بمولد كذا قاله الكرمانى فى شرح البخارى وغيره ، ومنه عرفت أن المولد عرفة بمعنى المكان ولهذا قال: نزلنا ومن لم يفهمه رده بأنه ورد فى الحديث . الحج عرفة فكيف يكون مولدا ، وصرح به فى موضع آخر ، عرفة على المشهور اسم الزمان وهو التاسع من ذى الحجة ، ولكن المراد به هنا المكان ، وإن قال الجوهرى قول الناس الخ

عزازيل وتائل : كانا اسم ابليس قبل الطرد

عامر الجن : الخالص جنى والذى يسكن مع الناس عامر جمعه عمار فان عرض للصبيان قيل له أرواح فإن خبث فهو شيطان ثم مارد ثم عفريت

عين الأزرق . بالمدينة سميت بها لأن مروان الذى أجراها لمعاوية كان أزرق العين فلقبت بالأزرق والعامة تسميها اليوم الزرقاء والصواب الأزرق، قاله الشريف السمهودى فى تاريخ المدينة

عنابى : يقال . صبغ الكيس عنابى ، إذا أفلس وهذا من كلام المولدين ، قال ابن حجاج :

مولاى أصبحت بلا درهم ٭ وقد صبغت الكيس عنابى

عاثر الرأى . يقال لمن أخطأ ، وقد ورد فى الشعر الجاهلى كقولها:

وأصبح زوجى عاثر الرأى نادما

عمر : بالتشديد من العمر واما من العمارة فيقال عمر مخففا ، ولهذا اشتهر تخطئة من استعمل التعمير منه ، هكذا قالوا ، قلت : وقع فى الحماسة

لعمرى لقد عمرتم السجن خالدا

قال ابن جنى فى كتاب اعراب الحماسة : عمرتموه جعلتموه له معمرا أى منزلا ، ومن روى أعمرتم أراد جعلتم له عمرى انتهى ، فيصح استعماله مشددا من العمارة لتقارب معنيهما لان الخراب لايسكن ، فيصح التسمح بجعله منزلا عن كونه معمورا فإنه سهل لاسيما إذا صدر بمن يدرى طرق المجاز

العوار والعذار : قيل إنه اسم شيطان إذا لقى إنسانا نكحه جرى بين ابن جنى وابن هارون كلام ذكره فيه ، فقال له ابن جنى : بودك لو لقيك فإنه أمنيتك ، فقال فيه شعرا منه :

زعمت أن العذار خدنى ٭ وليس خدنا لى العذار
عفر من الجن أنت أولى ٭ به ففيهم لك الفخار

ذكره الليثى فى عيون التواريخ

عجة : اسم للبيض الذى يقلى بسمن قال

وجاءتنا بعجتها عجوز ٭ لها فى القلى حس أى حس
فلم أر قبل رؤيتها عجوزا ٭ تصوغ من الكواكب عين شمس

عرعر : هو شجر يسمى الابهل ، وقوله فى منهاج الطب إنه السرو الجبلى ، قال ابن البيطار فى كتاب الابانه إنه وهم منه

عب وهدر : قال النووى رحمه الله تعالى فى تصحيح التحرير : عب بعين

مهملة ، وقال الأزهرى الحمام البرى والأهلى يعب إذا شرب وهو أن يجرع الماء جرعا وسائر الطيور تنقر الماء نقرا وتشرب قطرة قطرة ، وقال غيره : العب مشدد اجرع الماء من غير تنفس يقال عبه يعبه عبا ، وفى المحكم : يقال فى الطائر عب ولا يقال شرب ، والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع له، وقال الرافعى الاشبه أن ماعب هدر فلو اقتصر عليه فى تفسير الحمام لكفى ، ولذا قال الشافعى رحمه الله تعالى فى عيون المسائل : ماعب من الماء عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج ليس بحمام ، انتهى . والهدير يوصف به الجمل أيضا كما فى الاساس وغيره

عصرة . بمعنى معصورة ، ويقال لمن ابتل حتى تقاطر ماؤه : جاءنا وهو عصرة ، وهو مما شاع بين المولدين كما قال الفاضل فى قصيدة له

ولا استمطرت سحب العين الا ٭ بقيت بأدمعى فى الشمس عصرة

العرادة . المنجنيق الصغير

حرف الغين المعجمة

غفيت . بمعنى أغفيت أباه قوم من أهل اللغة ، وقالوا : الصواب أغفى اغفاء أى نام نوماً خفيفاً ، قلت فى شرح الفصيح للبلى ومختصر العين وحكاه ابن القطاع : غفا وهى لغة رديئة ، وعليه قول أشجع :

فإذا تنبه رعته وإذا غفا ٭ سلت عليه سيوفك الأحلام

غساق : بارد منتن قيل هو عربى وقيل معرب

غرارة : جمعه غرائر وهى معروفة قال الجوهرى أظنها معربة

غراب : لنوع من السفن مشهور فى أشعار المحدثين لاسيما المغاربة ولا أدرى هل هو على التشبيه أو غلط فى الترجمة قال ابن الساعاتى

وركبت بحر الروم وهو كحلبة ✻ والموج تحسبه جيادا تركض
كم من غراب للقطيعة أسود ✻ فـيه يطايريه جناح أبيض

وقال ابن أبى حجلة :

غربانها سود وبيض قلوعها ✻ يصفر منهن العدو والازرق

وقلت : وكان فى البين ما كفانى ✻ فكيف بالبين والغراب

وأما غراب فى قول الاعشى :

وما طلا بك شيئاً لست تدركه ✻ إن كان عنك غراب الجهل قدوقعا

قال شراحه غراب كل شىء حده أى قد ذهب حد جهلك وثاب حد علمك وقيل غراب الجهل جهله كما يقال طائر الجهل وقيل غراب الجهل الشعر الاسود انتهى والمولدون يسمون المأبون غرابا أى يوارى سوأة أخيه وهو من الكناية

غنج : بغين معجمة ونون وجيم كحذر فى عرف المصريين الذى يحمل الكتب من بلد إلى بلد قاله ابن حجر فى كتاب التبصرة

غير : بكسر ففتح قال ابن الانبارى الغير من تغير الحال وهو اسم واحد بمنزلة النطع والعتب ويجوز أن يكون جمعا واحدته غيرة قال :

فمن يشكر الله يلق المزيد ✻ ومن يكفر الله يلق الغير

ويقال للدية غير لأنها تغير من القود إلى الرضى بها ، وفى الحديث لاتقبل الغير قال :

لتجد عن بأيدينا أنوفكم ✻ بنى أمية إن لم تقبلوا الغيرا

أراد الدية قال الكسائي الغير اسم واحد مذكر وجمعه أغيار وقال أبو عمرو جمع غيرة انتهى

غم وغمه : معروف واهل المدينة يسمون الجلل المغطى مغموما وهو من هذا كذا في شروح بعض الدواوين القديمة والناس يسمون بعض اللحوم المشوية مغمومة وهو صحيح أيضا لكنه مولد ووقع في أشعار المتأخرين

غرف : تناول من القدر وآلته المغرفة بكسر الميم كما هو القياس وعليه السماع والفتح خطأ ظاهر . . وفي فض الختام انها بالفتح مايوضع على عقر الفرس ، وخطأ ناصر الدين حسن بن النقيب في قوله :

رأيت في البيكار أعجوبة ٭ محرفة مامثلها محرفة
لاقدر للجندي ولاقيمة ٭ وكل ذون لهمغرفة

وقال لم تقعد له التورية

غيط : قال في الدر المصون الغائط المطمئن من الارض كنى به عن الحدث وفرقوا بين فعليها فقالوا غاط في الارض يغيط اذا ذهب وغاط يغوط اذا أحدث وقرأ ابن مسعود من الغيط وفيه قولان أحدهما قول ابن جنى أنه مخفف كيت والثاني انه مصدر قالوا غاط يغوط ويغيط غوطا وغيطا قال أبو البقاء وكان القياس في هذه القراءة غوطا وكأنه لم يطلع على أنه من ذوات الياء في لغة انتهى . . قلت : وأهل مصر تستعمله بمعنى البستان وهو صحيح أيضا لانه من هذا

غمدان : بضم الغين المعجمة وصحفه الليث عمدان بالعين المهملة : قصر بقرب صنعاء قال ، أبو الصلت يمدح ذايزن

ارسلت أسدا على بلق الكلاب فقد ٭ أمسى شريدهم في الارض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ٭ في رأس غمدان دارا منك محلالا

تلك المكارم لاقعبان من لبن ٭ شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

كذا فى المعجم

غربال : هو المنخل الواسع الخصاص ثم قيل للذياع الذى لايستودع سرا إلا أفشاه غربالا على التشبيه قال :

أغربالا اذا استودعت سرا ٭ وكانونا على المتحدثينا

وفى أمثال ابن أبي الطيرى كأنه غربال اذا استودعته سرا ، ويقرب منه المغربل بفتح الباء للدون الخسيس ، والكانون الثقيل الذى يكنى الحديث عنده

غريان : الغرى لغة الحسن أو المطلى بالغراء وهما طربالان والطربال بناء كالصومعة واصله قطعة من جبل جمعه طرابيل وهما بنا آن كالصومعتين بظهر الكوفة قرب قبر سيدنا على رضى الله عنه وكرم وجهه بنيا على مثال غريين بمصر جعل عليها جرس فكان كل من لم يصل اليهما أخذ وقتل بعد أن تقضى له ثلاث حاجات ثم ان المنذرين امرىء القيس بنى الغريين بظاهر الكوفة على مثالها لانه كان له نديمان من بنى أسد يقال لاحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فخالفاه فى أمر فى سكره فأمر بدفنهما حيين ثم لما أصبح سأل عنهما فأخبر بما فعل فندم وحزن حزناً شديدا وبنى عليهما طربالين وجعل له يوم بؤس لايمر به شىء الاقتله ويوم نعم يقضى فيه حاجة من يمر به ويخلع عليه

غالية : قال العسكرى فى كتاب الاوائل أول من سمى الغالية غالية معاوية شمها من عبد الله بن جعفر فسأله عنها فوصفها فقال أنها غالية ويقال انه شمها من مالك بن مالك بن أسماء بن خارجة وكانت أخته هند أول من صنعها فسألها عنها فقالت أخذتها من قولك فى شعرك

أطيب الطيب طيب أم أبان ٭ فار مسك بعنــــبر مسحوق
خلطته بزنبق وببان ٭ فهو أحوى على اليدين شريق

وأنكر الجاحظ هـذا وقال نحن نجد فى أشعار الجاهلية ذكر الغالية وأنشد البيتين ونسبهما إلى عدى بن زيد ومعجونات العطر كلها عربية مثل الغالية والشاهرية والخلوق واللخالخة والقطر وهو العود المطرى والذريرة انتهى وقد نقل أن الغالية وقع ذكرها فى الحديث وعن عائشة كنت أغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم

غب : غب كل شيء عاقبته والغب فى الورد الورد يوما بعد يوم ومنه غب الحمى والناس تستعمله بمعنى بعد واثر منصوبا على الظرفية كثيرا وكذا استعمله الزمخشرى فى أوائل تفسير سورة البقرة وهو مأخوذ من الغب بمعنى العاقبة ولم تستعمله العرب بهذا المعنى كما فى شروح الكشاف

غدارة : سيف طويل ذو حدين ولفظه صحيح لكن العرب لم تستعمله وإنما هو مولد .. قال النواجى :

لا تأمن الألحاظ إن خادعت ٭ فكم سبت فى الحرب نظارة
ولا تثق إن أغمدت سيفها ٭ فى الجفن يوما فهى غدارة

غرق : المغرق بزنة اسم المفعول الفضة المطلاة بالذهب فى السروج ونحوها عامية .. قال المنصورى :

ومن غريب سائح ٭ من تحت سرج مغرق

والعامة تقول ضحك حتى استغرق فى ضحكه وهو تحريف من استغرب واغترب بمعناه أيضا غير فصيح .. قال أبو تمام :

وضحكن فاغترب الأقاحى من ند ٭ غض وسلسال الرضاب برود

قال الآمدى فى كتاب الموازنة : يريد بقوله اغترب شدة الضحك والمستعمل استغرب فى الضحك إذا اشتد فيه وأغرب أيضا أخذا من غروب الأسنان وهى أطرافها وغرب كل شىء حده والمعنى امتلأ ضحكا انتهى والعامة تقول ضحك حتى انقلب ، قال :

أعجب ما فى مجلس اللهو جرى ٭ من أدمع الراووق لما انسكبت
لم تزل البطـــة فيما بيننا ٭ من عجب تضحك حتى انقلبت

غيار : هو علامة للكفار كالزنار، وفى شرح المهذب الغيار أن يخيطوا على ثيابهم الظاهرة ما يخالف لونه لونها وتكون الخياطة على الكتف دون الذيل والاشبه أن لا تختص بالكتف والزنار خيط غليظ على أوساطهم خارج الثياب وليس لهم إبداله بما يلطف كالمنديل وغيره ا هـ

غزالة : مؤنث الغزال واسم للشمس مطلقا أو فى وقت شروقها ، قال التبريزى سميت بذلك لأنها تطلع فى غزالة النهار أى أوله ، وقال المعرى سميت بها لأنها تمد من الشعاع ما هو كالغزل فهى مشددة فى الأصل وخففت قال فيه :

الردن والغزل للغوانى ٭ خلقان عدا من الجزالة
والشمس غزالة ولكن ٭ خففت الزاى فى الغزالة

غفى : الاغفاء معروف ، قال بعض الأدباء لا نعرف غفا يغفو وإنما هو أغفى يغفى فإن صح فلغة ردية ، وقد لحن شرف الدين الناسخ فى قوله

شكوت إلى ذاك الجمال صبابة ٭ تكلف جفنى أنه قط لا يغفو
فلانت لى الأعطاف والخصر رق لى ٭ ولكن تجافى الشعر واثاقل الردف

غلق : الغلق ضد الفتح معروف ويقال غلق الرهن إذا استحقه من رهن عنده وهو عربى فصيح وتصرفوا فيه كما قيل :

سهام لحظك صمت ٭ قلبي ولم ترفق
ماتفتح الجفن الا ٭ ورهن قلبي يغلق

الغور : بضم الغين قرى وجبال عظيمة شامخة وفيها قلاع حصينة باذخة وهي ما بين هراة وداور وباميان والفرس .. كذا فى شرح تاريخ اليمنى للتجانى . انتهى

حرف الفاء

فطرة : بالضم لما يعطى فى الفطر بالكسر مولد ولا يمنعه القياس كذا فى ذيل الفصيح

فشار : للهذيان ليس من كلام العرب كما فى القاموس

فوطة : ازار جمعه فوط قال أبو منصور ليس بعربى

فجل : قال ابن دريد ليس بعربى صحيح وأحسب اشتقاقه من فجل الشيء إذا استرخى

فيجن : للسذاب ليست بعربية صحيحة

فلفل : بكسر الفاءين تقوله العامة والصواب ضمهما وعن كراع وابن درستويه جوازه لكن الضم أعرف كما فى شرح الفصيح للبلى (١)

فرن : ما يخبز فيه وفرنية نوع من الخبز

فدان : نبطى معرب ويخفف ويشدد جمعه فدن وأفدنة وقال بعضهم المشدد مقدار معلوم والمخفف آلة للزراعة

---

(١) أبو جعفر اللبلى نسبة إلى لبلة من الأندلس وهو الذى شرح فصيح ثعلب

فنجانة : سكرجة صغيرة وفنجان خطأجمعه فناجين ، وفجاجين إما جمع فجانة لغة فيه أو جمع على غير الواحد قاله أبو منصور وهذه لغة يمانية ولم ينصوا على أنها قديمة أو محدثة ومن ملح صاحبنا الأصيلي :

قم هاتها قهوة كالمسك صافية ✽ تحيي النفوس وشنف لى الفناجينا
تدعو إلى نحو ما فيه الرشاد ولو ✽ دعت إلى نحو ما فيه الفناجينا
لو أن ألف سقيم نحـــو حانتها ✽ أموا لـكنت وجدت الألف ناجينا

فسطاط : للخيمة معرب — فلج الجزية : فرضها معرب

فوه : معرب بويه وليس بعربى صحيح

فروخ : كـتنور معرب فرخ زادوا فيه واوالان بناء فعل مرفوض وأول من سمى به أخ لسيدنا اسماعيل وسيدنا اسحاق عليهما الصلاة والسلام

فالوذ : وفالوذق معربان عن بالوذة قال يعقوب ولا تقل فالوذج قاله الجوهرى وفى الحديث كان يأكل الدجاج والفالوذ

فرانق [١] : ما ينذر بالأسد معرب عن الجوهري

فروز : ثوب مفروز له تطاريف وافريز الحائط طنفه معرب كذا فى الصحاح وفى ديوان أبى فراس :

وكأنما البرك الملاء يحفها ✽ أنواع ذاك الروض بالزهر
بسط من الديباج بيض فروزت ✽ أطـــرافها بفراوز خضر

فرنج : معرب فرنك سموا بذلك لأن قاعدة ملكهم فرنجه ومعربها

---

(١) بضم الفاء وكسر النون

فرانسه وملكها يقال له الفرنسيس وقد عربوه أيضا كذا فى تاريخ ابن أبى حجلة

فيوج : جمع فيج معرب بيك قال أبو منصور ليس بعربى صحيح

فرند السيف : جوهره ويقال برند

فنزج : لعب للمجوس يأخذ بعضهم بيد بعض ويرقصون معرب بنجه وهو الدست بند والنزوان

فرزين : قال ثعلب ليس من كلام العرب — فستق : معروف معرب

فشفارج : ما يشهى الطعام معرب — فصافص : الرطبة معربة

فردوس : اسم الجنة عربية وقيل معربة

فيروز وفرعون : معربان — فنك : فرو معرب

فيض : معروف والمستفاض بمعنى المشهور خطأ والصواب المستفيض صرح به أكثر أهل اللغة أقول قد سمع فى كلام من يوثق به قال البحترى :

أفرطت لوثة ابن أيوب والشا ٭ ئع من فن رأيه المستفاض

وقال أبو تمام :

صلتان أعداؤه حيث حلوا ٭ فى حديث من عرفه مستفاض

قال التبريزى فى شرحه : أهل اللغـــة يزعمون أنه لا يقال إلا حديث مستفيض والقياس لا يمنع أن يقال مستفاض وهو من فيض الماء فإذا قيل مستفيض فمعناه مشهور واستفاض الناس فى الحديث وأفاضوا فيه وحديث مستفيض ومستفاض منه ومفاض منه على الحذف والايصال ويمكن أن يكون استفاض الحديث من فوضت إليه الأمر وتكون الياء منقلبة عن الواو كمستعين . انتهى

فرفير : قال بعض الحكماء فى القمر سراج ليلى فرفير الفلك ، قال ابن هند : وفى الحكمة الروحانية عندهم أن القمر من بين الكواكب ناقص النور فلهذا يرى نوره الخاص إلى السواد مائلا ، والفرفير باللغة الرومية هولون يقرب من الكحلى إلا أنه أشبع ـ قلت: فعربوه ولم أره فى كلام العرب ولا فى غير هذا الكتاب

فرخ : أهل المدينة يكنون عن اللقيط بالفرخ ، وكان جعفر بن يحي يكنى الفضل بن الربيع أباروح يريد به اللقيط وذلك لأنه كنية الفرخ ، وكذلك يكنون عن الدعى بالقدح الفرد لقول حسان :

وأنت دعى نيط فى آل هاشم ٭ كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وإليه يشير القائل :

اراك تظهر لى ودا وتكرمة ٭ وتستطير إذا أبصرتنى فرحا
وتستحل دمى إن قلت من طرب ٭ ياساق القوم بالله اسقنى قدحا

أى إذا استدعيت القدح خيل له أنى عرضت به لأنه دعى كذا قاله الثعالبي ولولا تفسيره بهذا نقلا لاحتمل معنى آخر

فجرم : بمعنى الجوز نقل فى كلام منثور لذى الرمة وفسره به أبو المياس قال القالى ولم أر هذه الكلمة فى كتب اللغويين

فندق : بضم الفاء وسكون النون وضم الدال وبعدها قاف اسم موضع وهو بلغة الشام معناه الخان قاله ياقوت فى معجم البلدان وبعضهم يغلط فيه فيقول فنتق بالتاء (١)

---

(١) لعله من الابدال الجائز لقرب المخرج

فخ : الذى يصاد به الطير معرب وليس بعربى واسمه بالعربية طرق وهو اسم واد عربى كذا فى المعجم

فيصلان : بفتح الصاد كتثنية فيصل اسم واد وقع فى شعر الفرزدق مع ذكر إنسان ضل فيه والعامة تقول لكل من ضل الطريق أخذ طريق الفيصلين ظنوا لما وقع فى شعر الفرزدق أن كل من ضل يقال له ذلك كذا فى المعجم

فسق : معناه فى اللغة الخروج يقال فسقت الرطبة عن قشرها أى خرجت والفاسق خارج عن طاعة الله ، قال السمين قال ابن الانبارى إنه لم يسمع فى كلام الجاهلية ولا فى شعرها فاسق وهذا عجيب وقد قال رؤبة :

يهوين فى نجد وغورا [1] غائرا ٭ فواسقا عن قصدها حوائرا

انتهى ، وهذا غريب فانه لم يفهم كلام ابن الانبارى فان الذى نفاه إنما هو الفاسق ضد الصالح لا بمعنى الخارج وهو فى هذا البيت بمعناه لا ينكره أحد ومما أحدثوه الفويسقة والفاسقة لعامة كانت معروفة فى العهد الأول

فتح معروف قال أبو تمام فى شرح المناقضات يقال فتح السيف إذا انتضاه ، وأنشد ليزيد بن مفرغ :

ويوم فتحت سيفك من بعيد ٭ أضعت وكل أمرك للضياع

وإنما ذكرناه لأنه استعمال غريب

فحش . قال السمين هو قبح المنظر ، قال امرؤ القيس :

---

(١) غورا نصب عطفا على محل فى نجد

وجيد بجبد الريم ليس بفاحش — ثم توسع فيه حتى صار يعبر به عن كل مستقبح معنى كان أو عينا

الفرقدان : قال ابن هشام علم لهما وضع بالالف واللام ومقتضاه أن لايجوز استعماله بدونهما وفى شعر المعرى :

جلا فرقديه قبل نوح وآدم ٭ إلى اليوم لما يدعيا فى الغرائب

فيصل : قال المرزوق والعكبرى فى إعراب الحماسة : الياء فيه زائدة لأنه من الفصل وبزيادتها خرج من المصدرية إلى باب الصفات وهو بمعنى فاصل، قلت وهذا من غريب اللغة لأن الياء فى الحشو للمصدر ومثله صيقل فاحفظه

فاعل : عند أهل مصر أجير البناء وهو استعمال عربى قال ابن الأعرابى الفعال العود الذى يجعل فى خرتة الفاس يعمل به والنجار يقال له فاعل، وقال الليث الفعلة قوم يعملون عمل الطين والحفر وما أشبه ذلك العمل. كذا فى التهذيب ويقولون هو فاعل تارك لمن تكثر ذنوبه وهو كناية قال معاصرنا الشيخ الأديب نور الدين العسيلى :

يتركنى ذنبا ولا ذنب لى ٭ فاعجب لهذا الفاعل التارك

وقلت فى ذى داء

قد ملت الغلمان من نيكه ٭ فماله فى الدار من نايك
كم فاعل قد فر من داره ٭ فاعجب له من فاعل تارك

فالوذج السوق : يقال لمن لايحمد مخبره قال ابن حجاج

اعزز على بأخلاق وسمت بها ٭ عند البرية يافالوذج السوق

فاتك الشنب : مثل يضرب لمن لايصل إلى شىء وهو محدث ، قال ابن تميم :

ان تاه ثغر الأقاحى فى تشبهه ٭ بثغر حبي واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبتسما ٭ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

فرط : العامة تقول لتبديد حبات العقد والرمان ونحوه تفريط وهو مجاز قريب مولد ، قال القيراطى :

أسائل الصدغ عنها هل تفرط من ٭ عنقودها فوق صحن الخد حبات

فتح : معروف والعامة تقول لمن تدرب فى تعلم شيء تفتح كما يقولون تخرج والثانية اشهر وأقعد ، قال :

أقول له ما كان خدك هكذا ٭ ولا الصدغ حتى سال فى الشفق الدجا
فمن أين هذا الحسن والظرف قال لى ٭ تفتح وردى والعـــذار تخرجا

والفتوح : رزق يتفق بلا طلب ، قال القــاضى الفـاضل فى تعزية : كل لفظة موصولة بانة ، وفى كل قلب من حزنه نار وفى كل دار من فضله جنة ، فروح الله تلك الروح وفتح له باب الجنة ، فهو أحرى ما يرجوه من الفتوح - وهى عامية ، ومثلها قولهم لما لا يتيقن على الفتح فتح العقارب ، لما صعب أخذ شهر زور على سرايا عمر ، دلوهم على مكان فيه عقارب فلؤا منها أجربة ورموها بالمنجنيق فضج أهلها وسلموها

رأينا فتوحا فى بلاد كثيرة ٭ فلم نر فتحا مثل فتح العقارب

فوارة الماء : معروفة وهى مولدة أيضا وللشعراء فيها معان لطيفة منها :

تخال أنبوبها لصحته ٭ والماء يعلو بها وينحدر
كصولجان من فضة سبكت ٭ فواقع الماء تحتها اكر

وقال الشريف العقيلى :

من حول فوارة مركبة ٭ قد انحنى ظهر مائها تعبا

فل : بضم الفاء وتشديد اللام نوع من النور يشبه الياسمين إلا أنه أقوى رائحة وهو شائع فى لغة اليمن والحجاز ولم يذكره أحد من أهل اللغة وسماه ابن البيطار فى مفرداته النمارق ، وكتب صاحبنا الأصيلى للأستاذ البكرى :

أتيت جنينة أستاذنا ٭ وقد جمعت كل معنى كمل
بها أى وردوآس بها ٭ تفرق شمل عداه وفل

فسقية : بمجمع الماء جمعه فساق اشتهر فى الاستعمال وعبارات الفقهاء ولا درى له أصلا قال الشهاب الحجازى :

هجوت فسقيتكم عامدا ٭ لأنها فى اللهو أصلية
أليس فى فسق جمعتم بها ٭ فحق أن تدعى بفسقية

فهرست : فى القاموس : الفهرس بالكسر الكتاب الذى يجمع فيه الكتب مغرب فهرست وقد فهرس كتابه انتهى ، وقال الزركشى فى تعليقه على مصطلح الحديث لابن الصلاح : يقولون ، فهرست بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث ويقفون عليها بالهاء والصواب كما قاله ابن مكى فى منصف اللسان فهرست باسكان السين والتاء فيه أصلية ومعناها فى اللغة جملة العدد للكتب لفظة فارسية واستعمل الناس فيها فهرس الكتب يفهرسها فهرسة مثل دحرج وإنما الفهرسة اسم جملة العدد والفهرسة المصدر كالفذلكة يقال فذلكت الكتاب إذا وقفت على جملته انتهى ، وقال الخوارزمى هو كتاب ودفاتر تذكر فيه الأعمال ويكون فى الديوان وقد يكتب فيه أسماء الأشياء انتهى ، أقول ما فى القاموس هو من كلام الليث وتحريره ان هذه اللفظة فارسية وفارسيتها بكسر الفاء وسكون الهاء وكسر الراء المهملة

تليها سين مهملة ساكنة ثم مثناة فوقية ساكنة أيضا ومعناها إجمال الأشياء لتعديد أسمائها وحصرها مطلقا على الترتيب ثم انهم عربوه فقالوا فهرس يفهرس فهرسة كدحرج ، فتخطئة الزركشي ليست فى محلها ، فإن ماقالوه بيان للفظ بعد التعريب وما قاله ابن مكى بيان له قبله إلا أن هذا التعريب مولد شائع بينهم والتعريب غير مقيس إلا فى الأعلام وما يجرى مجراها ثم انه ليس بمعنى الفذلكة فإن معناها اجمال عدد فصله قبله قال المتنبي :

نسقوا لنا نسق الحساب مقدما ٭ وأتى فذلك إذ أتيت مؤخراً

قال الواحدى . الفذالك جمع فذلكة وهى جملة الحساب لقولهم فيها فذلك كذا انتهى . وهذه لفظة منحوتة مولدة أيضا وليست معربة قال فى القاموس فذلك حسابه أنهاه وفرغ منه مخترعة من قوله إذا أجمل حسابه فذلك كذا وكذا انتهى

فذلكة : لفظة مولدة سمعتها وعرفت معناها

فضولى : معروف وهو مولد لكنه ليس بخطأ ولم يسمع له فعل والعامة تقول تفوضل وهى كلمة قبيحة وإنما أوردتها لأنه استعملها بعض من يدعى الأدب حتى ان كاتباً كتب عمرا فى كتاب بغير واو فقال له بعض الناس اكتب الواو فقال لقد تفضل مولانا بالواو بعنى تفوضل أى أتى بالفضول

فرجة . الذهاب للتنزه قال الأرجانى :

رياض لعين الناظر المتفرج

فروج : بوزن تنور القباء للتفريج الذى فيه وفرخ يقال فيه فروج

وفروج بالضم والفتح قاله كراع فى كتاب الحروف

فش: فش القفل إذا فتحه بغير مفتاح

حرف القاف

قهرمان: معرب كهرمان كذا فى شرح الكتاب وقيل معرب قرمان

قولنج ونقرس: ذكرهما فى فقه اللغة وهما مما عربه المولدون.

قادوس: هو العصمور قال السهيلى صوابه قدس جمعه أقداس وكذا قال الزبيدى وقال جمعه أقداس وقدوس لاقواديس قال الزجاج سمى به لأنه يتقدس منه ويتطهر، ومنه قدوس.

قرق: بضم فسكون عند عوام المغرب بمعنى النعل قال ابن قزمان

بعثت قرقى إلى القراق يصلحه ❊ وقد تعذر قيراط من الثمن

فامنن على شاعر خفت مؤنته ❊ قدر السؤال بقدر الناس والزمن

قصف: بمعنى اللهو استعمله المولدون فى اشعارهم وأصل معناه كسر غصن صغير وقال الراغب رعد قاصف فى صوته تكسر ومنه قيل لصوت المعازف قصف وتجوز به فى كل لهو، وللتلمسانى يصف البان:

تبسم زهر البان عن طيب نشره ❊ وأقبل فى حسن يجل عن الوصف

هلموا اليـــه بين قصف ولذة ❊ فان غصون البان تصلح للقصف

وقال أمين الدين:

بل انت بالطول تحامقت يا ❊ مقصوف عجبا بالدعاوى القباح

قنبيط: قال أبو منصور هو نبطى (١)

(١) والسوقة فى مصر تسميه القرنبيط وهو مما يطبخ كالكرنب

قنارة : قيل هى خشبة يعلق القصاب عليها اشاته وقال أبو منصور ليست من كلام العرب ، قال ابن حجاج :

كان ساقيها على عاتق * كراع شاة فوق قنارة

قربوس السرج : بسكون الراء ضرورة لايجوز فى الاختيار لأنه ليس له فعلول الا احرف:صعفوق قوم باليمامةوزرنوق مايبنى على البئروبرشوم نخلة وصندوق وحكى ضمها لكن فى شرح الفصيح أن أبازيد حكى فيه قربوس بالسكون فى السعة .

قرع : بفتح الراء الدبا قال فى شرح الحماسة والعامة تسكنهوعليهجرى الوراق فى قوله :

أبدا لنا لمابدا قرعة * يحار فى تشبيهها القلب
فقيل هل تشبه يقطينة * فقلت لو كان لها لب

قال ابن دريد : أحسبه مشبها بالرأس القرعاء ، والصحيح أنه من كلام العرب لكن الدبا أفصح منه وفتح رائه وسكونها لغتان حكاهما المعرى عن أبى عبيدة والأصل فيه الفتح قال الراجز :

بئس ادام العزب المقل * ثريدة بقرع وخل

قطايف : لنوع مما يأكل صحيح على التشبيه لان القطيفة دثار مخمل

قفشليل : المغرفة معرب كفجلان

قرميد : معرب رومى وأصله بالرومية كرمد وفى شرح الحماسة قرمد رومى معرب وأصله قرميدى انتهى ، وهو آجر أو شىء يشبهه وقيل شىء كالجص يطلى به وقيل حجارة محرقة أوخزف مطبوخ وتصرفوا فيه، ورد فى الشعر القديم ويقال ثوب مقرمد بالزعفران أى مطلى .

قمقم : رومى معرب تكلموا به قديما

قوس : بمعنى صغير الجثة معرب كوجك ورد فى شعر رؤبة

قيفال : عرق فى اليد يفصدمعرب عن الجوهرى

قبان : هو القسطاس معرب وحمار قبان دويبة

قرطق : لباس شبيه بالقباء جمعه قراطق وأصله بالفارسية كرته وهو لباس قصير تقول له العوام شاية والمولدون صرفوه فى أشعارهم كقول ابن المعتز

ومقرطق يسعى إلى الندماء ٭ بعقيقة فى درة بيضاء

وأخطأ عمر الوداعى فظن مقرطق بمعنى ذى قرط فى قوله :

قلت لهم لما بدا ٭ مقرطق يحكى القمر

هذا أبو لؤلؤة ٭ منه خذوا ثار عمر

وانما هو مقرقط كما فى شرح الفصيح والمولدون يسمونه جنينى قال ابن نباته

لما تبدى فى جنينى ٭ تحاربا قلبى وعينى

فاعجب لها من غزوة ٭ جاءت ببدر فى جنينى

وقرط أيضا اسم نبات ترعاه الدواب وهو الذى قصده الشاعر بقوله :

رياض كالعرائس حين تجلى ٭ يزين وجهها تاج وقرط

وتاج هنا اسم موضع كما فى فض الختام .

قانون : رومى معرب معناه الاصل والقاعدة وأصل معناه المسطرة ثم سمى به آلة من آلات الطرب على التشبيه كانه مسطر تحريرات النغم .

قيلولة : بمعنى اقالة البيع خطأ وانما هو نوم نصف النهار كما فى أدب الكتاب

قسطاس : بالضم ويكسر ويقال قسطان ، رومى معرب

القردمانية : معرب كردماند أى عمل وبقى سلاح للاكاسرة أو الدرع الغليظة أو المغفر له بيضة أو قباء محشو .

قمجار : غلاف السكين معرب

قنجر : قواس معرب قواس كما ذكر — قيراط : معروف معرب

قسى : أى درهم ردىء معرب عند بعضهم

قومس : هو الامير معرب من الرومية وبه سميت البلدة

قرز : معرب كربز ويقال جربز ومعناه خب عن الجوهرى

قابوس : معرب كاووس وكان النعمان بن المنذر يكنى أبا قابوس وصغر تصغير ترخيم بأبى قبيس فى قول حسان [1] :

أجدك لو رأيت أباقبيس ٭ أطال حياته النعم الركام

قنقن : وقناقن الذى يعرف الماء فى باطن الأرض معرب

قيطون : بيت فى جوف بيت تسميه العرب المخدع وقع فى شعر قديم أنشده المبرد فى الكامل لعبد الرحمن بن حسان ، وقيل هو لدهبل الجمحى ، وهو :

قبة من مراجل ضربتها ٭ عند برد الشتاء فى قيطون

فقول الجوهرى : القيطون المخدع بلغة أهل مصر فيه شىء وقيل هو روى معرب .

قلعى : بفتح اللام وتسكن قليلا معرب كلهى ، قاله أبو منصور

---

(١) الذى فى الصحاح : قاله عمرو بن حسان احد بنى الحرث بن همام ابن مرة ..والكاف فى أجدك مكسورة لأنه يخاطب أم عمرو فى بيت قبل هذا والبيت فى اللسان والصحاح فى مادة مخفض

وفى الصحاح القلع اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد وضبط بسكون اللام وفى المعجم قلعة هي اسم معدن الرصاص القلعى والسيوف القلعية لانه فى قلعة حصينة وقيل هو جبل .

قيروان : القافلة معرب كاربان وفى الحديث يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق والكلام فى القافلة معروف فصلناه فى شرح الدرة

قنطرة : فى فقه اللغة أنها رومية معربة وأما قولهم تقنطر بمعنى وقع فغلط فاحش وصوابه تقطر ، وعلى الغلط جرى ابن حجة فى قوله كما هو دأبه :

وقالوا كميت النيل يجرى وقدبدا ٭ عليه خلوق السبق قلت كذا جرى
ولكنه نحو القناطر مذأتى ٭ تجرى عليها معجبا فتقنطرا

وفى كتاب الفاخر : قنطرت علينا أى طولت من قنطر أقام فى الحضر، قال : ان قلت سيرى قنطرت لاتبرح ...انتهى .

قالون : بمعنى جيد عربه أمير المؤمنين سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه وقاله لشريح ثم سمى به

قند : استعمله العرب وقالوا سويق مقنود ومقند ، قال بعضهم

ياحبذ الكعك بلحم مثرود ٭ وخشكنان مع سويق مقنود

قبج : اسم طائر معرب وذكره يعقوب وهذا مما جعل لمذكره اسم على حدة كدراجة وحيقطان ونحلة ويعسوب ونعامة وظليم وله نظائر

بنوقنطورا : الترك وهواسم جارية لسيدنا ابراهيم عليه الصلام والسلام وهم من نسلها

قفدان : خريطة العطار معربة [١]

قسطار : بضم القاف وكسرها ميزان ويقال لرئيس القرية أيضا

قوهى :مقانع بيض تنسب إلى قهستان معرب

قباذ : اسم ملك تكلمت به العرب

قمطر : اسم وعاء تكلمت به العرب وفيه لغات

قار : و قير : معربان

قرلى : الطائر الذى يصيد السمك معرب قهندز : اسم بلد وجبل معرب

قفش : خف قطع ولم يحكم معرب كفش ومنه قول العامة كفش للكلام الذى لا أصل له

قز : الجوهرى القز من الابريسم مافتل منه معرب وتفسيره به تفسير بالأعم وأهل اللغة لايتحاشون منه

قنطار : معرب عند بعضهم

قرقس : طين يختم به فارسى معرب

قرقور : ضرب من السفن معرب تكلموا به قديما

قيصر : معرب من الرومية

قرمز : صبغ معروف قيل انه معرب

قندفير : بمعنى عجوز معرب

قطربل : أعجمية لم تسمع فى شعر قديم وهو اسم بلدة

قاقزه : بالتشديد اناء للشراب معرب ويقال قاقوزه وقازوزه

قاقزان : ثغر بقزوين معرب — قصعة : قيل هو معرب كاسه

---

(١) فى القاموس : القفدانة محركة : علاق المكحلة وخريطة من أدم للعطر وغيره

قفص : قيل هو معرب والصحيح انه عربى من تقافص بمعنى اشتبك وأما مقفص لثياب لها أعلام كالقفص فعامية مبتذلة قال بعضهم :

لم أنس قول الورق وهى حبيسة ∗ والعيش منها قد أقام منغصا
قد كنت ألبس أخضرا من أغصن ∗ فلبست منها بعد ذاك مقفصا

قطونا : فى قولهم بزر قطونا أعجمى معرب

قرطاس : قيل هو معرب والقرطاسى الفرس الأبيض

قوقية : بيعة الملوك لأولادهم نسب إلى قوق اسم ملك معرب

قوصرة : قيل هى عربية صحيحة .

قوس : اسم الصومعة وردت فى الاشمار القديمة

قد : القامة وفى المصباح هذا على قد كذا يراد المساوة انتهى .. والظاهر أنه مولد .

قارورة : يكنى بها عن المرأة جمعه قوارير، وقد وقع فى الحديث الشريف رفقا بالقوارير وهى كناية حسنة عن النساء كما ذكره الثعالبى وغيره .

قنديل : يكنون به عن الرشوة فيقولون صب فى القنديل زيتا وربما قالوا القندلة . قال ابن لنكك :

أراكم تقلبون الحكم قلبا ∗ اذا ما صب زيت فى القناديل

قال الزمخشرى فى ربيع الأبرار : وسموا المصانعة القندلة كما تسمى البرطلة . قال :

إذا ما صب فى القنديل زيت ∗ تحولت القضية للمقندل

القطعة : فى طى كالعنعنة فى تميم وهو أن يقول يا أبا الحكا ، يريد

يا أبا الحكم فيقطع الكلام ذكره فى التهذيب وعلى هذا قول العامة بايزيد ونحوه .

قرطبان : ديوث والعامة تقول قلتبان وسأل اعرابى أبا عبد الله البوشنجى بسمرقند فقال أى شىء القرطبان فقال كانت امرأة يقال لها أم أبان وكان لها قرطب والقرطب هو الشاء وكان لها تيس فى ذلك القرطب وكانت تنزى تيسها بدرهمين وكان الناس يقولون نذهب إلى قرطب أم أبان تنزى تيسها على معزانا فكثر ذلك ، فقالت العامة قرطبان ذكره السبكى فى طبقاته ثم قال وهذه التثنية مما جاء على خلاف الغالب والأصل . انتهى

قرنان : بوزن سكران عامية مولدة وأصله أنهم يكنون عن صاحبها بذى القرون كأنهم جعلوه حيوانا لا يغار على منكحه وقال ابن طباطبا فى على بن رستم وقد هدم شيئا من سور أصبهان وبانيه ذو القرنين ليزيده فى داره : وقد كان ذو القرنين يبنى مدينة ٭ فما بال ذا القرنان يهدم سورها
على انه لو حل فى صحن داره ٭ بقرن له سيناء هدم طورها

قال فى ربيع الأبرار : لو قال فأصبح ذو القرنين لكان أوقع وأمتن ولعل الرواة حرفوه وليس اعتراضه لانه لم يدر معنى القرنان كما توهم بل لابتذالها كما مر

قلم الاظفار : ازالة أطرافها بسكين ونحوها وهو خلاف القص ولذا قال الطبرى من تعود القص وفى القلم مشقة كان القص فى حقه كالقلم ، وكلام الراغب يقتضى تساويهما فانه قال القلم القص فى الشىء الصلب ، وقال السرقسطى فى أفعاله قلم الظفر قصه بالقلين وهما المقصان انتهى

قحبة : بمعنى فاجرة قال ابو هلال فى كتاب الصناعتين صار تسمية البغى المتكسبة بالفجور قحبة حقيقة ، قال

وقحبة اذا رأى ٭ جمالها العلق سجد

وانما القحاب العسال وكأنهم اذا أرادوا أن يكنوا عن زنت وتكسبت بالفجور قالوا قحبت أى سعلت لأنها إذا أرادت أحدا يراها سعلت له وقيل القحاب فساد فى الجوف فرد إلى أصله وقيل الورد القحابى ويعرف بالشتوى قال الخالدى :

وردة بستان قحـــابية ٭ زينت من الحسن بنوعين
ظاهرها من قشر ياقوتة ٭ وباطنها من ذهب عين

قبار : نبت ينبت فى القيعان معروف ، لحن من كلام العامة كما قال الزبيدى صوابه : كبر ، وزعم أبو حنيفة أنه أصف ولصف ، وقال الفراء اللصف شىء ينبت فى أصول الكبر كأنه خيار ، وكذا كبار لحن كما فى المصباح وهو نبت معروف والناس تطلقه على شىء آخر

قدف : معروف ومقداف السفينة ، قال الزبيدى : صوابه مجداف وجدف الملاح يجدف ومنه جدف الطائر بجناحيه يجدف جدوفا إذا كان مقصوصا فرأيته كأنه يرد جناحيه إلى خلفه ويدارك الضرب ويقال إنه لمجدوف اليد والقميص اذا كان قميصه قصيرا وأما جذف بالذال المعجمة فمعناه أسرع.قلت: القذف العمل بمجاذيف السفينة ويقال لهـــا المقاديف والمجذاف ذكره المفجع فى كتاب المنقذ وعليه الاستعمال الآن

قرأ : قال الزبيدى : اقرأ فلانا السلام والصواب اقرأ عليه فأما اقرء السلام فمعناه اجعله يقرأ السلام كما يقال أقرأته السورة وقد غلط حبيب فى هذا فقال :

أقر السلام معرفا ومحصبا ٭ من خالد المعروف والهيجاء

والصواب ما أنشده أبو على فى قوله :

أقر على الوشل السلام وقل له ٭ كل المشارب مذ هجرت ذميم

قرافة : بطن من معافر عرفوا باسم أبيهم نزلوا محلة بمصر فعرفت بهم وهى الآن مقبرة قاله ابن هشام فى تذكرته وفى المعجم القرافة خط بمصر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم وهى أيضا اسم موضع بالاسكندرية وأصل معنى القرف القشر ، قال أحمد بن محمد العميدى :

اذا ما ضاق صدرى لم أجد لى ٭ مقر عبـــادة الا القرافة

لئن لم يرحم المولى اجتهادى ٭ وقلة ناصرى لم ألق رافة

قاسه : معروف يتعدى بعلى وعداه أبو نواس بالباء أيضا فى قوله :

من قاس غيركم بكم ٭ قاس الثماد الى البحور

وأما تعديته بالى هنا وفى قول المتنبى

بمن نضرب الامثال أم من نقيسه ٭ اليك وأهل الدهر دونك والدهر

فقال الواحدى: انما وصل القياس بالى لان فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضمه اليك فى الجمع بينكما والموازنة وقيل ضمن معنى الانتهاء أى منتهيا اليك .

القراح : عند أهل بغداد البستان كذا فى المعجم لياقوت

قلايا : جمع قلاية معبد للنصارى كالدير قيل انه رومى معرب وأهله كثير وهو عربى صحيح وقع فى الشعر الموثوق به قال فى معجم البلدان قلاية القس بنـــاء كالدير والقس اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول الشروانى :

ان بالحيرة قسا قد مجن ٭ فتن الرهبان فيه وافتتن
هجر الانجيل من حب الصبا ٭ ورأى الدنيا متاعا فركن

قطر: أصل معناه نوع من المطر وأهل مصر تستعمله بمعنى حل السكر وهى مولدة لكنهم استعملوها كقوله:

رشفت ريقك حلوا ٭ ولم يكن لى صبر
وسوف أحظى بوصل ٭ وأول الغيث قطر

قدم: يقال له قدم فى الخير أى سابقة، قال الشاعر:

ان قريشا وهى من خير الامم ٭ لايضعون قدما على قدم

كذا فى نهاية الأرب، ومعناه لايقتدون بغيرهم بل هم السابقون ومنه قدم صدق ولا يخفى وجه المجازية فيه

قوى الله ضعفه: دعاء للمريض أى جعل ضعفه قويا وبدل ضعفه بقوة كبيض الله شعره أى جعله أبيض بعد سواده... وفى كتاب الأذكياء أن الامام الشافعى أنكره قال الربيع دخلت على الشافعى وهو مريض فقلت له قوى الله ضعفك فقال لو قوى ضعفى قتلنى قلت والله ما أردت الا الخير قال أعلم أنك لو شتمتنى ما أردت الا الخير وفى رواية قل قوى الله قوتك وضعف الله ضعفك ونحوه ماروى البيهقى عن الشافعى أنه قال أكره أن تقول أعظم الله أجرك فى المصائب لان معناه أكثر الله مصائبك ليعظم أجرك قال ابن الجوزى أخذ الامام الشافعى بظاهر اللفظ والحقيقة المتبادرة قال السبكى وقد جاء فى أدعية النبى صلى الله عليه وسلم ذلك نحو: وقو فى رضاك ضعفى

قلت: روى الدارقطنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أعلمك

كلمات من أراد الله به خيرا علمه إياهن قل اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضاى وبلغنى برحمتك الذى أرجو من رحمتك .. والحق أن مثل هذا التركيب له معنيان أحدهما أنه يراد جعل الضعف قويا متزائدا وهو حينئذ دعاء عليه والثانى أن يراد بدل الضعف بالقوة كما يقال كثر القليل ووسع الضيق وهو دعاء له ، وعليه ورد الحديث والاستعمال وأما تكثير الاجر فلا يلزمه تكثير المصائب ولا يراد منه وهو ظاهر

قرده : انتزع قردانه وهذا فيه معنى السلب وقرده ذلله وهو من ذلك لانه إذا قرد سكن وذل والتقريد الخداع مشتق منه :

وهم يمنعون جارهم أن يقردا ـ قال ابن الأعرابى : يقول لايذلهم أحد كذا فى المحكم ... ومنه قولهم هو يفتل فى الذروة والغارب

قلة : فى الحديث رأى العباس يلعب بالقلة قال ابن ظفر فى كتاب نجباء الابناء هى لعبة تلعبها الصبيان يأخذون عودين طول أحدهما نحو ذراع والآخر صغير فيضربون الاصغر بالاكبر انتهى،قلت: هى معروفة عندنا والعوام تسميها عقلة وهو غلط

قرفة : معروف قال القالى فى أماليه القرف القشر والقرفة القشرة ولهذا سمى هذا التابل قرفة لانه لحاء شجر انتهى

قسطل : الغبار قال فى المعجم هو فى لغة أهل المغرب الشاهبلوط. قلت: هو غير عربى عربه المولدون

قصبة : معروفة وفى المعجم هى اسم أرض باليمامة ويقال للمدينة

قفندر : بالضم الرجل عن أبى عبيدة فى فقه اللغة وعن الميدانى أنه القبيح

المنظر وأنشد عليه قول الراجز :

وما ألوم البيض أن لاتسخرا * إذا رأين الشمط القفندرا

قلت : ومن خرافات العوام أنه اسم نجم في السماء يؤلف بين الأشكال القبيحة

قواد : في المصباح يقال رجل قواد في الدياثة وهي استعارة قريبة المأخذ قال :

لاتلق إلا بليل من تواصلهم * فالشمس نمامة والليل قواد

قمارى : أرض بأقصى الهند ينسب إليها العود معرب كامرون وليست القاف في لغة الهند وهو بفتح القاف والذى عليه أهل المعرفة أن اسم بلد بالهند قامرون كذا في المعجم وفي كلام الثعالبي نوح القمارى واجراها ابن هرم مجرى مالا ينصرف في قوله :

كأن الركب إذ طرقتك باتوا * بمندل أو بقارعتى قمار

قذافة : وقذيفة تقول له العامة مقلاع وهو معروف

قتير . القتير حلق الدرع يشبه بعيون الجراد في الشعر القديم ، وإليه أشار التنوخي بقوله :

كأثواب الاراقم مزقتها * تخاطتها بأعينها الجراد

والقتير رؤس مسامير الدروع من قتر إذا قدرفعيل بمعنى مفعول وقع استعارة مرشحة في قول التهامى :

قد كان مغفر رأسى لاقتير له * فسمرته قتيرا صبغة الكبر

قاله صدر الأفاضل

قضى : يقضى منه العجب ينهى أى يبلغ نهايته فى قضاء حاجته ، أو يفعل من قضيت كذا فعلته ، أو يحكم منه بالعجب من قضيت كذا أى حكمت به والعجب يكون للتعجب ولما يكون منه التعجب ، وقول الأصمعى العرب تقول ما كدت أقضى العجب والعامة تقول قضيت العجب لم يوافق عليه والتحقيق يأباه قاله ابن الحاجب فى الإيضاح

الاقتباس : من القرآن أو الحديث بمعنى الأخذ منه والمقتبس المستفيد يقال أقبسته علما وقبسته نارا فاقتبسته وقيل اللغتان فيهما معا

قندس : اسم حيوان برى بحرى معروف وخصيته هى الجندبانستر وجلده يتخذ منه فرو تلبسه الأروام على رؤسها ويسمى قندسا أيضا وقد عربه المتأخرون وهو مولد ، قال ابن خطيب داريا فى قصيدة له مشهورة :

كأن بدر التم تحت الدجا * جبينه الباهر فى القندس
كأنما شحرورها راهب * يردد الانجيل فى برنس

والبرنس أيضا لباس معروف غير عربى

قطرميز : قلة كبيرة من الزجاج معروفة قال :

أنا لا أرتوى بطاس وكاس   فاسقنيها بالزق والقطرميز

قلق : هو فى اللغة بمعنى الاضطراب والمولدون يستعملونه بمعنى معقد الحزام الذى يدخل فيه كما قال شاعرهم :

وشاح من أحببته قال لى * وهو الذى فى قوله قد صدق
قد ضاع منى الخصر لما انثنى * أما ترانى دائرا فى قلق

قال الموصلى فى شرح بديعيته إنه معرب قولاق بالتركى

قرمط . يقال وعد مقرمط قال هو مالم يف به مع كثرته ومثله خط مقرمط ووقع فى شرح المفصل يقال لمن يقرمط المواعيد عرقوب ونقلت من خط ابن النحاس يقرمط أى يجمع بعضها إلى بعض ولا يفى بها ولم ينقله عن أحد وهو ثقة

قيام الثوب : فى كلام العامة مايقابل لحمته قال الشهاب المنصورى فى الاعتذار عن ترك القيام للناس

ومن ذهبت بلحمته الليالى ٭ أيمكن أن يكون له قيام

قيم : هو موقد نار [١] ومن المشايخ يوسف القميمى سمى به لأنه كان يسكن فى قيم حمام نور الدين الشهيد

قواديسى : يقال عند الأدباء للشعر الذى التزم إقواؤه وإيطاؤه وهو معنى لطيف

قصطل : مولد عربه المتأخرون وهو معرب كستانه وهى شاه بلوط وتسميه أهل مصر أبو فروة ، قال :

ياحبذا القصطل المجرد من ٭ قشر بعيد الجفاف فى الشجر

كأنه أوجه الصقالبة البيض ٭ وفيها تكرمش الكبر

قلتان . مثنى قلة وهى ظرف للماء معروف ثم صار عبارة عن مقدار مخصوص للماء كما ورد فى الحديث إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا وقدره الشافعى بخمسمائة رطل بغدادى [٢] ثم تجوز به عن حوض يسع ذلك المقدار

---

(١) والعوام تقول قمين بالنون لموضع احراق الطوب ونحوه

(٢) وهى بالمصرى ٤٤٦ وكسور

وضرب الناس مثلا للحقير فقالوا هو دون القلتين أى لايعتد به لحقارته
قال ابن نباتة فى المفاضلة بين حمامات مصر والشام

أحواض حمامات شا ٭ م تسمى لى كلمتين
لاتذكرى أحواض مصـــر فأنت دون القلتين

وقال العز الموصلى فى معناه :

إليك حياض حمامات مصر ٭ ولا تتكبرى عندى بمين
حياض الشام أحلى منك ماء ٭ وأطهر وهى دون القلتين

قبع : هو النخير عند الجماع والغربلة الرهز كذا تسميه أهل المدينة قاله الحافظ فى بعض كتبه

قبارية : هو بالمغرب نوع من الخس ومنه نوع يسمى الخرشف (١) وخس الكلب والكنكر قال ابن المعتز :

وقد بدت فيها ثمار الكنكر ٭ كأنها جماجم من عنبر

قلاية . ويقال قلية من اللغة الرومية وقد عربت قديمـــا ووقعت فى كتب العهد أيضا ويقولون لها اليوم قلة وهى غلط ومعابد النصارى ومساكن الرهبان منها كنائس وهى مايعدونه للعبادة وهى معروفة الآن ومنها دير وقلية وصومعة فما كان خارج البلدان والقرى إن كان فيه حجرات ومرافق فهو دير وأما القلاية وجمعها قلايا فهى بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها وقد لايكون لها باب ظاهر والصومعة دونها وهى معروفة كذا فى كتاب الكنائس

---

(١) وأهل مصر حرفوه إلى الخرشرف

قبض : مصدر قبض قبضا بمعنى أمسك يعنى إمساك الأمعاء للطعام وهو المسمى عند الأطباء بالقولنج ، قلت :

يا أخلاى والزمان لئيم ٭ أطلقونى من سجن هذى الدار
فى طباع السخاء قبض شديد ٭ أطلقوه بشربة الدينارى

والدينارى شراب ماين معروف وهو مولد أيضا ، قال فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء : ابن دينار طبيب ماهر كان بميافارقين وهو أول من ركب الشراب المعروف بالدينارى فنسب إليه انتهى

القراتكينى : عمـــود منسوب إلى قراتكين وهو رجل تركى كذا فى شرح تاريخ اليمنى للتجانى

حرف الكاف

هى ليست من حروف الزيادة ويقولون فى هندى هندكى وفى قندى قندكى وتكلمت به العرب وهو منقول من لسان الحبش ، قال الشاعر :

ومقرونة دهم وكمت كأنها ٭ طماطم يوفون الوهاد هنادك

والحبشة تزيد فى كل منسوب كافا وياء قاله أبو حيان

كنجا : رباب معروف معرب كانجه عربه المحدثون كما قيل :

انهض خليلى وبادر ٭ إلى سماع كنجـــا
فليس من صدتها ٭ وراح عنا كمن جا

كيمياء : لغة مولدة من اليونانية وأصل معناها الحيلة والحذق

كلبتان : لما يقلع به الأسنان قيل هو خطأ وإنما هى آلة الحداد التى يخرج بها الحديد ، وقال الزبيدى إنه فيها أيضا خطأ وإنما هما كلاب جمعه كلاليب ، وقد أخطأ الحلى فى قوله :

لحى الله الطبيب لقد تعدى ٭ وجاء لقلع ضرسك بالمحال
أعاق [1] الظبي فى كلتا يديه ٭ وساط كلبتين على غزالى ؟

كابوس : معروف هو مولد كما فى المزهر

كذنيق : مدقة القصار قال أبو منصور ليس بعربى وتدعوه العامة لورينا ، وقال ابن جنى فى قول الشاعر :

قامة الفصعل الفشل وكف ٭ خنصراها كذنيق القصار

هى أرزبة القصار

كنه : الشيء حقيقته وأصل معناه النهاية وكنهه يكنهه مولدة وكذا يكتنه كما فى الجوهرى وغيره وفى تهذيب الأزهرى حكى ثعلب عن ابن الاعرابى الكنه جوهر الشيء. قال ابو هلال كنه الشيء على قول الخليل غايته قال وفى غير كنهه أى فى وجهه وأنشد فى ذلك :

وإن كلام المرء فى غير كنهه ٭ لكالنبل تهوى ليس فيها نصالها

قال ابن دريد : كنه الشيء وقته يقال أتيته فى غير كنهه أى فى غير وقته قال ويكون الكنه أيضا القدر يقال فعلته فوق كنهك وفوق كنه استحقاقك والكنه نهاية الشيء وحقيقته وقال غيره اكتنهت الشيء اكتناها إذا بلغت كنهه انتهى فعلت منه أن تصرفه صحيح وما أنكره الجوهرى ليس بصحيح

كمثرى : فى المزهر هى معربة ويخفف وقيل هى عربية وتكلفوا فى اشتقاقها ولا يعرفها عربى قح

---

(١) الهمزة فى أعاق استفهامية وليس الفعل رباعيا

كوسج : معرب كوسه بمعنى ناقص الشعر وقيـــل ناقص الأسنان والأول هو المعروف واشتقوا منه فعلا فقالوا من طالت لحيته تكوسج عقله ويقال كوسق وهو اسم سمكة وهو معرب أيضا ولقد أجاد الباخرزى فى قوله :

بليت بكوسج فى عارضيه * يعز الشعر عز الكيمياء
ومهما تجدب الوجنات فاعلم * بأن لم تسق من ماء الحياء

كرد : عنق معرب كردان ورد فى قول الفرزدق حيث قال :

ضربناه دون الانثيين على الكرد — قال أبو منصور : الانثيان هنا الاذنان والكرد العنق

كرد : جيل من الناموس معروف زعم النسابون أنه كرد بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء ثم سموا باسم أبيهم وقيل هو عربى من المكاردة وهى المطاردة فى الحرب

كفر : بمعنى قرية قال أبو منصور أحسبها سريانية معربة وفى حديث أبى هريرة لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا وعن معاوية أهل الكفور أهل القبور يعنى بالكفور القرى البعيدة عن الأمصار التى هى مواطن العلم الذى به الحياة الأبدية فهم موتى بالجهل وفى الجوهرى الكفر يكون بمعنى القبر ففيه ايهام

كورت الشمس : حكى الأزهرى عن ابن جبير أن معناه غورت كذا فى الجوهرى على أنه معرب كوربود وخالفه غيره وقال معناه ذهب ضوءها مجازا من التكوير وهو التلفيف لأن الملفف لا يظهر كله ، عن أبى منصور

كورة : للقرية غير عربية محضة

كوس : خشبة مثلثة هى معيار النجارين ومنه كاس الفرس إذا وقف على ثلاث معرب كوسا آلة معروفة ذكرها أهل الهيئة

كعك : معروف فارسى معرب عن الجوهرى ورد فى الشعر القديم

كبريت : ليس بعربى محض والكبريت جوهر معدنه بوادى نمل سيدنا سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام وذكره رؤبة فى شعره بمعنى الذهب وخطىء فيه لأن العرب القدماء يخطئون فى المعانى دون الألفاظ

كربج : وكربق وقربق الحانوت معرب

كرز : البازى والرجل الحاذق معرب

كشمخة : بقلة تنبت فى الرمل وقيل هى الملاح معربة وقيل نبطية مولدة وكذلك الكشخنة

الكشخنة : بمعنى الدياثة والرجل كشخان

كهيون : عكر الزيت معرب　　كسبيج : معرب

كافور : قيل معرب ويقال قافور وقفور

كرك : اسم جبل معرب

كربنا : اسم موضع معرب ويقال كربنوا إذا ذهبوا إليه

كرخ : اسم لعبة معرب　　كيسوم : اسم موضع معرب

كركم : معرب　　كربلا : اسم موضع معرب

كيلجة : وكيلقة وكيلكة جمعه كيالج وكيالجة

كرمان : اسم بلد بالفتح عند أبى منصور والصحيح الكسر

كابل : اسم بلد معرب　　كرباس : معرب

كشمش : ثمر معروف معرب ... (ويقال قشمش ا ه)

كوبة : طبل صغير معربة وقيل هي بلغة أهل اليمن النرد

كنز : معرب كنج .[1] كتان : قيل هو معرب

كوتى : للقصير معرب كوتاه

كامخ : جمعه كواميخ مخلل يشهى الطعام معرب كامه .. . قال صاحب منهاج البيان كامخ الطعام من دقيق وملح ولبن ينشف فى الشمس ثم يطرح عليه الأبازير

كميت : للخمر قيل معرب كمته بمعنى مختلط لأنه اجتمع فيه لونان سواد وحمرة وقيل مصغر أكمت تصغير ترخيم كزهير من أزهر وهو نوع من الخيل معروف أيضا ، قال ابن نباتة :

ياواصف الخيل بالكميت وبالنهد أرحنى من طول وسواس
لا نهد إلا من صدر غانية ٭ ولا كميتا إلا من الكاس

وقال الزبيدى : كميت مدمى أى صرف ومحلف أى غير صرف كأنه يشد رأسه فيحلف ، قال :

كميت غير محلفة ولكن ٭ كلون الصرف عل به الأديم

كس : قال المطرزى وغيره فارسى معرب كوز وقال ابن الانبارى هومولد والحق الأول قال الصغانى فى خلق الانسان لم أسمعه فى كلام فصيح ولا شعر صحيح إلا فى قوله :

يا قوم من يعذرنى من عرسى ٭ تغدو وما ذر قرن الشمس

---

(١) يرد عليه آية والذين يكنزون الذهب

على بالعقاب حـــتى تمسى ٭ تقول لا تنكح غير كسى

وأنشد أبو حيان على أنه عربى قول الشاعر :

يا عجبا للساحقات الورس ٭ والجاعلات الكس فوق الكس

كسرى : معرب خسرو بفتح الكاف وكسرها والنسبة إليه كسروى وكسرى جمعه أكاسرة عن أبى عمرو على غير قياس وقياسه كسرون مثل عيسون وموسون بفتح ما قبل الواو

كان وكان : وزن من أوزان المولدين ويكون كناية عن الأحاديث التى لا يعنى بها كما أن كيت وكيت كناية عمـــاله شأن وبهما فسر قول الزمخشرى فى سورة الروم : فضول الكلام وما لا ينبغى من كان وكان ونحو الغناء

كنيسة : فى المغرب هو معرب كنشت وردبان كنشت وكنش معبد اليهود خاصة وكنيسة خاص بالنصارى أو عام فالصواب أنه معرب كليسا وأصله كليسيا بياءين تخفف بحذف الثانية منهما

كسر القوارير : يقال للشيخ الكبير كبر وتكسرت قواريره قال فى الخريدة وهو من مجون أهل بغداد فكأنه يعنى فرقعة الظهر قال الخباز البغدادى :

هـذا وما عاقنى الزمان ولا ٭ تكسرت فى الهوى قواريرى

وفى ربيع الأبرار يقال للمخالط تكسرت قواريرك

كعبه مدور : يقال لمن يتشاءم به وهذا أيضا من استعمالات المولدين قال يوسف بن الزين البغدادى :

مدور الكعب فاتخذه ٭ ليل غرس وثل عرش
لو نظرت عينه الثريا ٭ أخرجها فى بنات نعش

وتظرف الآخر فى قوله :

أقول للكاس حين دارت ٭ بكف أحوى أغن أحور
أخربت دارى ودار غيرى ٭ وأصل ذا كعبك المدور

كسر الحلى : يكنى به عن الحيض، ومن الأمثال : شغل الحلى أهله أن يعارا — وأصله قول جارية من العرب لفتى يهواها :

إن حبى كما عهدت ولكن ٭ شغل الحلى أهله أن يعارا

تريد أنها حائض

كيموس : أحد مراتب الهضم مما عربته الأطباء لكن وقع فى حديث قيس فى تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كيموسية وفى النهاية الكيموسية عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء والكيموس فى عبارة الأطباء هو الطعام إذا انهضم فى المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دما، انتهى

كدى بكاف مفتوحة ودال مهملة مشددة : بمعنى سأل سمع فى كلام العرب قاله الراغب فى مفرداته تشبيها له بمن حفر فبلغ مكانا صلبا يعسر حفره ومنه أكدى فى الكتاب العزيز وليس معربا ولا مولدا ولا محرفا كما ظنه الحريرى وإنما غره قول ابن الانبارى فى الزاهر كدى يكدى ليست بعربية وإنما يقال جدى يجدى قال الشاعر :

يا ظالما يتعدى ٭ من المجدى يجدى

فيقال يجدى ولا يقال مكدى انتهى. ومن أراد تفصيل هذا فلينظر شرح الدرة لنا، قال الزبيدى أكثر ما يقوله أهل المشرق يقولون المكدية للسؤال الطوافين على البلاد والصواب رجل مكد من قولك حفر فأكدى إذا بلغ الكدية فلم ينبط ماء والكدية أرض صلبة إذا بلغها الحافر ترك الحفر ويقال أعطى فأكدى أى قلل وقيل قطع انتهى

كوش : بمعنى أذن معرب كوش بالكاف العجمية قال ابن الرومى :

يا أصلم الكوش تلك صامتة * جدع أنوف وصلم أكواش

وهذا عربه المولدون وهو قبيح

كتاب : الكتاب بضم فتشديد جمع مثل كتبة وبمعنى المكتب عن الجوهرى وكذا استعمله الزمخشرى فى آخر سورة الفاتحة وعليه قول البسامى :

وأتى بكتاب لوانبسطت يدى * فيهم رددتهم الى الكتاب

وقال الازهرى عن الليث كذلك وعن المبرد الموضع المكتب والكتاب الصبيان ومن جعله الموضع فقد أخطأ قال فى الكشف والاعتماد على نقل الليث لترجيحه من وجوه

كرحم الفيل من ولد الاتان : هذا فى شعر للكميت وهو مثل يضرب لادعاء ما يكذبه الظاهر وأصله كما فى كتاب افعل لابن حبيب أن فيلا أتى واديا فرأى به حماراً فطرده فقال له لم تطردنى وبينى وبينك رحم فقال ما هى فقال أن غرمولى (١) يشبه خرطومك فصدقه وهذا مما يحكى على السنة الحيوانات لضرب المثل

كعبه مبارك : يقال لمن يتيمن به كما يقال لضدة كعبه مدور وقد مر.. وأجاد محيى الدين بن عبد الظاهر فى قوله

لقد قال كعب فى النبى قصيدة * وقلنا عسى فى مدحه نتشارك

فان شملتنا بالجوائز رحمه * كرحمة كعب فهو كعب مبارك

كلب الحارس : قال فى ربيع الابرار مثل فى ساقط ينتمى إلى ساقط قال : كان كلب الامير فصار كلب الحارس

---

(١) الغورمول بالضم ذكر الحصان والحمار

كشاجم : أسم شاعر بفتح الكاف كما فى توضيح ابن هشام وهو المعروف وفى القاموس بضمها وهو اسم مأخوذ من صناعاته فالكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من أديب والجيم من جميل والميم من منجم

كرخ : اسم عدة مواضع أشهرها كرخ بغداد قال ياقوت الكرخ لغة نبطية ومعناها الجمع ولمحمد بن داود الاصبهانى:

يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابة ٭ وما هو إلا حب من حل بالكرخ
ولست أبالى بالردى بعد فقده ٭ وهل يحرج المذبوح من ألم السلخ

كبر : طبل له وجه واحد كذا قال ياقوت

كباب : اسم ماء وكباب هو الطباهج أى اللحم المشوى وما أظنه إلا فارسيا قاله ياقوت وهو كما ذكر لكن عربه المولدون واشتهر بينهم

الكلبيون : قال ابن هندوهم فرقة من الفلاسفة يستهينون بالعادات مثل أن يأكلوا فى الطرقات ويلبسوا ما نفق وينا موا حيث اتفق فلذا شبهوا بالكلاب

كراعة : مغنية تغنى على طبل صغير قال ابن الرومى :

ألق اليها أذنا واستمع ٭ أبرد ما غنته كراعة

كذا رأيته فى بعض كتب الادب.

كهرش : وتكهرش فى قول العاصمى :

تلقب قوم بالامانة بيننا ٭ ولا يعرفون العلم ان عنه فتشوا
ألم يعلموا أن الملقب نفسه ٭ بما لم يكن أهلاله متكهرش

قالو انه لفظ معرب فارسيه كهريش أى ضاحك على نفسه وذقنه ومن يبلغ الكلام من مدح نفسه بماليس فيه فقد أدى زكاة حمقه.

كدخداه وهيلاج : هما كوكبا المولود فالاول لرزقه والثانى لعمره فان له فى صعوده كان زائدا فيه وان كان فى هبوطه كان بعكسه وهذا مما ذكره

الحكماء والمنجمون وأرباب المواليد وعربوه قديما قال ابن الرومى فى الربيع :

ذو سماء كأدكن الخزقد غيــــمت وأرض كأخضر الديباج
فتجلى عن كل ما يتمنى ٭ موضع الكد خداه والهيلاج

كمية وكيفية : منسوبة لكم وكيف مولدة وفى المقتضب لابن السيد كان الزجاج يشدد ميم كمية وهو خطأ والقياس تخفيفها انتهى وفيه نظر

كابزه : هى معرفة حال الكلاب السلوقية وهى منسوبة الى سلوقة أرض باليمن ويقال أنها تتولد بين كلب وذئب وقيل بين الكلب والثعلب

كرت : بكاف عربية مفتوحة وراء مهملة ساكنة ومثناة فوقية بلغة ماوراء النهر لقب يمدح به معناه عظيم ذكرة الصفدى فى تاريخه وقال إنه لقب به جماعة منهم الأمير شرف الدين كرت وسيف الدين كرت ووقع ذكره فى آخر خطبة المطول

كناش : بضم الكاف العربية وتخفيف النون وآخره شين معجمة بزنة غراب لفظ سريانى معناه المجموعة والتذكرة والكنش والجماعة كما أخبرنى به بعض الثقات من الأجناد وقد وقع هذا اللفظ كثيرا فى كلام الحكماء وسموا به بعض كتبهم كما يعرفه من طالع كتب الحكمة

حرف اللام

لاهوت : و ناسوت : قال الواحدى لغة عبرانية يقولون لله لاهوت وللانسان ناسوت وتكلمت به العرب قديما

لمظ : بمعنى كثير الكلام عامى مبتذل لم يرد فى كلام والتلمظ اخراج اللسان لمسح الشفة واللماظة مايبقى فى الفم بعد الأكل ويستعار لبقية الشىء . قال : لماظة أيام كأحلام نائم

كذا فى كتاب الظاء والتلمظ تتبع اللسان بقية الطعام فى الفم ويكنى به عن الأكل لأنه من روادفه وحيث دار معناه على تحريك اللسان لم يبعد ما أرادوه عن الصواب

لوط : معرب

لوز : معروف معرب وكذا اللوزينج وحشو اللوزينج عند الأدباء اعتراض فى الكلام يحسنه

لجام : معرب لكام أو لغام وقيل هو عربى

لوبيا : يمدو يقصر ويقال لوبياج حب معروف معرب

لزق : إذا قال كلاما ملفقا سخيفا قال أبو الهول الحميرى :

فتح شبيبا عن قراع كتيبة ٭ وأدن شبيبا من كلام يلزق

وهو مجاز معروف وغلط بعض العوام فسماه ترزيقا وأغرب منه أن بعض العلماء فسره بالجهل وقال إنه اشارة إلى قوله :

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

لحاف : غطاء ودثار معروف ويقال لفاعل المأبون قال الثعالبي قال البديهى :

لما وقفت بباب دارك زائرا ٭ خرج اللحاف وقال إنك نائم
فأجبتـــه أبلا لحاف نائم ٭ هذا المحال وأنت عندى ظالم
فتضاحك الرشأ العزيزوقال لى ٭ أفأنت أيضا بالقضية عالم

لو : ادخال اللام فى جوابها ظاهر وأما فى جواب ان فقيل إنه من خطأ المصنفين وليس كذلك لأنها تخرج على أنها جواب لو مقدر والتقدير

فى قولهم وإن لا لكان كذا فلو كان لكان كذا ترقيا من مرتبة الشك إلى الجزم وقد سمع حذفها مع ان وذلك وارد فى قولهم

أما والذى لو شاء لم يخلق النوى ٭ لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى

وقد صرح به بعض أهل العربية وإن كان شاذا وليست فى جواب القسم لأن جوابه بمجموع الشرط وجوابه وليست اللام الأولى موطئة لأن القسم مصرح به

لقى : معروف ومحل الالتقاء ملق والعامة تقوله لحجرين يجلس عليهما فى الخلاء قال ابن دينار :

باب استها المنبوذ فى ٭ قدر شبيه بالملاق

وهذا مما لم تستعمله العرب لكن رأيته بمعنى حافتى الفرج فى بعض شروح الحماسة فى قوله ضاقت ملاقيها أى عسر خروج الولد وأصل اللغة لا يمنعها

لقانق : اسم لأحد الامعاء وبه سمى معى الغنم المحشو المقلى وفى الحديث ان المؤمن يأكل فى معاواحد والكافر يأكل فى سبعةامعاء قال الكرمانى قال الاطباء لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ سموها الإثنى عشر والصائم والقولون واللفائفى وقيل بالقافين والنون والمستقيم والاعور انتهى ولاأدرى هل هذا مما سمع من كلام العرب أم هو مما نقله الاطباء وعربوه على عادتهم

لهيا . مصغر فى قول العجاج: داولهيا قلبك المتيم ..فعيلى من اللهو وليست حبة القلب كماتوهم قاله الزبيدى

لور . جنس من الاكراد وأهل اللسان يحذفون واوها وخاثر اللبن المجبن أعجمية وأهل الشام يسمونه قريشة كما فى المصباح

ليون : بوزن زيتون معروف معرب والواو والنون زائدتان وبعضهم يحذف النون ويقول ليمو كذا فى المصباح

لالا : المربى من الخدم مبتذل عامى معرب ، قال السراج الوراق:

عادى نعم حبا للا سفلة ۝ أطربنى فيه الذى قالا
تربية الخدام هذا بلا ۝ شك فمايخرج عن لالا

وللدزين فيه

ومليح لالاه يحكيه حسنا ۝ فهو كالبدر فى الدجا يتلالا
قلت قصدى من الانام مليح ۝ هكذا هكذا والافلالا

لك الله : قال ابن السيد هو دعاء وهو كلام فيه اختصار وحذف أى الله حافظ وولى ونحوه وانشد قول ابن الدمينة

لك الله انى واصل ماوصلتنى ۝ ومثن بما أوليتنى ومثيب

لواتة : بفتح اللام وآخره مثناة فوقية قال فى المعجم ناحية بالاندلس وقبيلة من البربر

لحن : قال القالى اللحن أن تريد الشىء فتورى عنه بآخر

الطاف : بمعنى الهدايا واحدها لطف بفتحتين قال :

كمن له عندنا التكريم واللطف — قاله الزمخشرى فى شرح مقاماته

ليس وراء عبادان قرية : يكنى به عن بلوغ الشىء غايته ويقولونه أيضا لحسن المنظر قبيح المخبر قال الخوارزمى :

أبو سعد له ثوب مليح ۝ ولكن حشو ذا الثوب خرية
فان جاوزت كسوته اليه ۝ فليس وراء عبادان قرية

حرف الميم

موم : بمعنى الشمع فارسى تكلموا به نبه عليه فى شرح الفصيح نقلا عن أئمة اللغة وكلام القاموس يوهم خلافه وهو وهم

مشخلب : بفتح الميم وسكون الشين وفتح الخاء المعجمتين اردأ الخرز وأقلها قيمة وتقدم خاؤه فيقال مخشلب على القلب قال المتنبي :

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الدر مخشلبا

قال الواحدى : هو خرز معروف وليست عربية وهو ما يشبه الدر من حجارة البحر والعرب تقول له الخضض

مطران : عابد النصارى قال أبو منصور ليس بعربي محض

مجلس : معروف والناس يطلقونه على التغوط وهو كناية محدثة كما قال ابن عبد الظاهر :

وكم قيل قوم بالمجالس خوطبوا وذاك دوا جهالهم بالتنافس
فقلت لهم ما ذاك بدع وانه لعند الدوا يدعى الخرى بالمجالس

وقوله بالمجالس يشير إلى قولهم المجلس العالى الخ

ميدة : بمعنى مائدة سمع من العرب وليس بمولد ، قال بعضهم :

وميدة كثيرة الألوان تصنع للجيران والاخوان

مقدونس[1] : بالقاف معرب معدنوز عربه المولدون بقلة معروفة قال ابن هانىء المغربى : ونحن مقدونس فيها وطرخون

---

(١) وأهل مصر تبدل الميم باء

محرم بدون الألف واللام : نصوا على أنه ممنوع لأنه علم بالغلبة فتلزمه اللام أو الاضافة واستعمله ابن الرومى مضافا فى قوله :

ه محرم الحول فى تقدمه ه

مليسى : بحذف الهمزة وتشديد اللام نوع من الرمان لا عجم له قيل هو خطأ والصواب امليسى بكسر الهمزة لكن فى شرح الفصيح أن ماتقوله العامة حكاه أبو زيد ، وقال صاحب العقد إنه سمع أيضا وحكى المفضل مليسى مخففة اللام قال وهى لغة رديئة قال أبو زيد هو منسوب إلى امليس وهو الأملس الناعم والياء للمبالغة أو الى امليس موضع أو الياء من لفظه ككرسى انتهى

مخرقة : اللعب والمزاح مولدة وقال ابن جنى فى سر الصناعة فى وزن مفعل وقالوا مرحبك الله ومسهلك وقالوا مخرق الرجل وضعفها ابن كيسان انتهى ومنه يعلم أنها صحيحة أو ضعيفة وبه رد ما فى القاموس وأصل اشتقاقها من المخراق وهو منديل يلعب به وأطلق على السيف تشبيها به وهذا تحقيق لطيف

مد البصر : مداه وقع فى حديث مسلم قال النووى رحمه الله تعالى هكذا وقع فى جميع النسخ وهو صحيح ومعناه منتهى بصرى وأنكره بعض أهل اللغة وقال الصواب مدى بصرى وليس بمنكر بل هما لغتان انتهى ومنه يعلم خطأ صاحب القاموس

مستهل الشهر ومهله : بفتح الهاء فيهما والعامة تكسرها وهو خطأ

منصب : فى كلام المولدين ما يتولاه الرجل من العمل كأنه محل لنصبه قال ابن الوردى : نصب المنصب أوهى جلدى وعنائى من مدارة السفل

ويطلقونه على أثافى القدر من الحديد قال ابن تميم :

كم قلت لما فاض غيظا وقد   أريح من منصبه المعجب
لا تعجبوا إن فار من غيظه   فالقلب مطبوخ على المنصب

وإنما هو فى الكلام القديم الفصيح بمعنى الحسب والشرف ولم يستعملوه بهذا المعنى لكن القياس لا يأباه وفى المصباح نصب الكلمة لأنه استعلاء وهو من مواضعات النحاة ومنه يقال لفلان منصب كمسجداى علو ورفعة وله منصب صدق يراد المنبت والمحتد وامرأة ذات منصب ذات حسب وجمال لأنه رفعة لها انتهى وظاهره أنه فى المعنى الحادث مصدر ميمى ولو جعل اسم مكان لكان أظهر لأنه مكان ينصب فيه للحكومة

ملتم : بالمثناة الريح المعروفة ويقولونه بالمثلثة حتى قال القيراطى :

وباذهنج قال فضلى الذى   لا يختفى عنكم ولا يكتم
يصبو لأنفاسى نسيم الصبا   ويلثم الأرض لى الملثم

وكلها مولدة قال السيوطى فى بابل الروضة : ملتن لم يذكره فى القاموس وهى ريح شديدة تأتى فى وجه البحر الملح فيقف ماؤه فى وجه النيل فيتوقف حتى يروى البلاد وهو أحد أسباب زيادة النيل باذنه تعالى وفيه يقول الشاعر :

اشفع فللشافع أعلى يد   عندى وأسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه   الشكر فى ذلك للملتن

مكدى : بمعنى سائل . قال الحريرى قولهم لمن يكثر السؤال مكد أصله مجد لاشتقاقه من الاجتداء وكان الأصل فى المجدى المجتدى فأدغمت التاء فى الدال ثم ألقيت حركة الحرف المدغم على ما قبله كما فعل ذلك فى قراءة

من قرأ أم من لا يهدى إلا أن يهدى والأصل فيه يهتدى انتهى، أقول هذا غريب وأغرب منه قول بعض أهل العصران التكدى معرب كدائي كردن عربته الفقهاء ولم يوجد فى كتب اللغة بهذا المعنى وهذا كله خطأ فإنه عربى صحيح قال الراغب فى مفرداته الكدية صلابة فى الأرض يقال حفر فأكدى واستعير ذلك للطالب الملحف والمعطى المقل قال تعالى وأعطى قليلا وأكدى وقد فصلناه فى شرح الدرة

ملق : يقولون تملق المـــاء إذا سال فى مستو من الأرض فهو ملق وواحده ملقة وهذا من كلام المولدين وليس التملق إلا التودد والتلطف، قال الأندلسى :

وكان بمصر السحر قدما فأصبحت   وأسحارها أشجارها تترقرق
ويعجبـــنى منها تملق أهلهـــا   وقد زاد حتى ماؤها يتملق

نعم الملقة والملق بمعنى الماء فى منخفض الأرض صحيح باطلاق اسم المحل على الحال لوروده فى اللغة بمعنى ماستوى من الأرض ووقع فى شعر من يوثق به بمعنى الخضوع ، قال ابن نباتة السعدى :

وغاض طافى الملقات فى الغسق   وانكدر الليل على باقى الشفق

قال الصولى فى شرحه الملقات الجبال وانكدر انصب ولم ينكره وقال ان الملق الخضوع ومنه قيل للاكمة المفترشة ملقة أيضا اه

مهرقان : ساحل البحر تكلموا به قديما

مقمجر : القواس معرب ذكره

مرعز : معرب تكلموا به

مساتق : فراء طوال الأكمام معرب جمع مستقة

مرج : قيل هو معرب أو هو عربى وهو ماتمرج الدواب فيه

موزج : خف معرب موزه ـ موق : مثله جمعه أمواق

مارية : اسم امرأة رومية معربة ـ مغد : بمعنى باذنجان معرب

مقليد : لغة في أقليد معرب ـ ميدان : معروف معرب

مريق : العصفر معرب وليس فى كلامهم اسم على فعيل

ملاب : طيب معرب

مارستان : بفتح الراء معرب بيمارستان ولم يرد فى الشعر القديم

مسك : فارسى معرب والعرب تسميه المشموم

مهرق : صحيفة معرب مهره جمعه مهارق تكلموا به قديما وقد يخص بكتاب العهد كما فى شرح الحماسة

موسى : معرب موشى أى ماء وشجر قال أبو العلاء لم يسم به قبل نزول القرآن ثم سمى به تيمنا

مرهم : مايوضع على الجراحات معرب عن الجوهرى

مهرجان : هو أول نزول الشمس فى برج الميزان وقع فى شعر السرى والبحترى ولم يرد فى الكلام القديم

مجوس : معناه صغير الأذن فى الأصل معرب منج كوش

مصطكا : بالقصر والمد دخيل تكلمت به العرب

مسطار : ومصطار خمر حلوة معرب

معمودية : ماء تغسل به النصارى أولادهم قال الصولى فى شرح ديوان أبى نواس أنه معرب معموديتا ومعناها الطهارة ويراد بها ماء تقدس بما يتلى عليه من الانجيل ثم تغسل به الحاملات

مرزبان : بضم الزاى رئيس الفرس جمعه مرازبة ومرازب تكلموا به قديما والمرزبة مصدره كالدهقنة ومعناه حافظ الحدود أى الثغور

من : مشدد وزن معروف ويقال منا بالقصر ومثناه منوان وجمعه أمناء وعلى الأول منان وأمنان

مرزنجوش : ومردقوش الزعفران أو نبت آخر طيب الرائحة وليس فى كلام العرب مردقوش بمعنى نبت الأذن وسموه مرزنجوش، قال ابن مقبل:

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية   على سعابيب ماء الضالة اللجن

قال الجوهرى أظنه معربا وقال ابن البيطار يقال مرزجوش ومردقوش وهو فارسى معرب واسمه بالعربية السمسق والعبقر وحبق القنا

ماش : حب معروف معرب عن الجوهرى وقال أبو منصور هو فارسى ومعر به ج

مهندم : أى مصلح فارسى معرب اندام عن الجوهرى

مهندس : الذى يقدر مجارى القنى والأبنية وأصله مهندز فابدلوا زايه سينا لأنه ليس فى كلامهم زاى قبلها دال

منجنيق : معرب من جه نيك أى أجود أو أناشىء جيد لأنه لا يجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية غير اسم صوت بكسر الميم كما فى القاموس وضبطه أبو منصور بفتحها آلة لرمى الحجارة كالمنجنوق ومنجليق لغات فيه معربة وقيل الأقرب أنه معرب منجل نيك ومنجل مايفعل بالحبل وميمه زائدة وقيل أصلية، ويدل على الأول قول بعض العرب كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة بمنجنيق وأخرى بوثيق ، وقيل النون

زائدة والميم أصلية وعكسه وقيل هما أصليتان وقيل زائدتان كما فصل في التصريف

مرتك : معرب - مريم : معرب على الصحيح

ماروت وماجوج : معربان

ماه : بمعنى البلد ومنه ضرب هذا الدرهم بماه البصرة والماهان دينور ونهاوند

ميسان : اسم موضع معرب ميافارقين : اسم بلدة معرب

ماجون : الموضع يجتمعون فيه معرب

مس : بمعنى نحاس معرب

مسطح : مايجفف فيه التمر معرب مشته

منبج : بلدة معرب

مواتيد : بمعنى بقايا في شعر الفرزدق معرب

ميزاب : معرب ومرزات غلط وفي أمالي ابن المعافى الميزاب معروف والمرزاب السفينة انتهى

معزى : معربة وميمه من نفس الكلمة عن المازني

ماذيان : ليست بعربية

مزورة : بوزن المفعول مرقة يطعمها المريض مولدة وقال الفقهاء في الإيمان هي مايطبخ خاليا من الأدهان ، قال كشاجم :

شيخ لنا من مشايخ الكوفة نسبته للمريض موصوفة
لو حول الله قمله غنما ماطمع الناس منه في صوفة

يعنى أن نسبته مزورة لا أصل لها وهذا من أبيات المعانى .

ملط : التمليط أن يجتمع شاعران فصاعدا على تجربة خواطرهم فى العمل فى معنى واحد من الملاط وهو جانب السنام لاخذ كل جانبا قال ابن رشيق وقسم منه يسمى المماتنة . . كما فى البدائع للحداد

مندلى : قسم من العود وهو المطرى بالمسك والعنبر واللبان قال الزمخشرى منسوب إلى مندل قرية من الهند

ماعدا مما بدا [1] : قال ابن عنين :

يادهر ويحك ماعدا مما بدا أرسلت سهم الحادثات فأقصدا

وأول من تكلم بهذه الكلمة سيدنا على رضى الله عنه وكرم وجهه فى كلام قاله لسيدنا عبد الله بن العباس رضى الله عنهما لما أنفذه إلى الزبير رضى الله عنه يستفيئه إلى طاعته قبل حرب الجمل : لاتلقين طلحة فانك أن تلقه تجده كالثور عاقصا قرنه يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن الق الزبير فقل له يقول لك ابن خالك عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا ، قال أبو عمرو قال أحمد بن يحي معناه ماظهر منك من التخلف بعد ماظهر منك من التقدم فى الطاعة ، قال أبو العباس ويقال فعل ذلك الأمر عدوا بدوا أى ظاهرا جهارا وقال غيره معنى قول على ماعدا مما كان بدالنا من نصرتك أى شغلك وأنشد :

عدانى أن أزورك ان همى عجابا كله الا قليلا

وقال أبو حاتم : قال الاصمعى : ماعدا مما بدا وهذا خطأ والصواب أما عدا من بدا على الاستفهام يقول ألم يتعد الحق من بدأ بالظلم ولو أراد

(١) والعوام تحرفة وتقول ايش حدا فيا بدا

الاخبار قال قد عدا من بدا الظلم أى قد اعتدى من بدا هذا كله عن الأزهرى .

متره : عن ثعلب أن العرب كانت تذكر لاولادها ماعرف من الشعر مثل قفانبك وتطلب أن تحذوحذوه يسمون ذلك مترا من متره بمعنى قطعه ولم يذكره غيره كذا فى كتاب الاعجاز للباقلانى

مأموسة : بوزن المفعول النار قال ابن قتيبة فى طبقات الشعراء أتى عمرو بن أحمر بأربعة ألفاظ لاتعرفها العرب سمى النار مأموسة فى قوله :

تطايح الظل عن أعطافها صعدا   كما تطايح من مأموسة الشرر

وسمى حوار الناقة بابوسا فى قوله : حنت قلوصى إلى بابوسها فزعا . وقال يذكر بقرة : وتنبس عنها فرقد خضر — ولا تعرف العرب التنبس ، وقال :

وتقنع الحرباء ازنتــه   متشاوسا لوريده نقــر

وزعم أن الازنة مايلف على الرأس ولا تعرفه العرب انتهى .. وقيل نبس بمعنى تأخر وهى معربة وأصل معناها جلس

مشق : خط فيه خفة والعرب تقول مشقه بالرمح إذا طعنه طعنا خفيفا متتابعا قال ذوالرمة : فكر يمشق طعنا فى جوانبها — قال أبو القاسم البغدادى فى كتاب الكناية : فيكون هذا استعارة .

ماهو : يقال فلان يضرب إلى كذا ماهو وفى حديث الحلية أزهر اللون إلى البياض ماهو أى مائل اليه وليس هو بعينه وما زائد وخبره الظرف المقدم أو موصولة مبتدأ أى الذى هو فيه وهو مبتدأ محذوف الخبر أى الذى هو فيه كذا أو نافية كقوله : حية خبيثة ماهى — أى ماهى الا خبيثة قاله زين العرب

محصول : بمعنى غلة حاصلة ليس مولدا كما توهم قال ابن يعيش مفعول يكون اسما كمعقول بمعنى العقل ومحصول بمعنى الحاصل وهو البقية ، انتهى قلت : أو مفعول للنسبة كفاعل كما فى قوله تعالى حجابا مستورا فانه بمعنى ساتر على أحد الوجوه وقالوا رجل مرطوب أى ذو طوبة ومكان مهول أى ذو هول وجارية مغنوجة ولا يقال هلت المكان ولا غنجت الجارية قاله أبو حيان .

مسقوطة : بمعنى ساقطة ليس بخطأ وفى البخارى مر بتمرة مسقوطة قال الشراح القياس ساقطة لكنه قد يجعل اللازم متعديا بتأويل ، وقد يقال سقط جاء متعديا بدليل سقط فى أيديهم

ملائكة الأرض : هم أهل العراق للطافتهم قال الشاعر :

ملائكة الأرض أهل العراق   وأهل الشآم شياطينها

وكان الزجاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية قاله الحدونى

ماهية : بمعنى الحقيقة نسبة إلى ماهو مولدة لم تسمع

مينا : بالمد والقصر مرسى السفن مشتق من الوناء وهو الفتور لسكونها فيه ويقال لها حبس بكسر الحاء وسكون الباء الموحدة والسين ومصنع ومصنعة وفرضة كما فى الزبيدى وقولهم مينة خطأ كما صرح به

مركاز : براء مهملة وكاف وزاى معجمة النقانق بلغة أهل المغرب وهى مولدة غير عربية نقله الزيتونى ، قال الشاعر :

لا آكل المركاز دهرى ولو   تقطفه كفى بروض الجنان
لأنه يشبه فيما يرى   أصابع المصلوب بعد الثمان

قلت : هذا الشعر لأبى أحمد المعروف بالمبتل من شعراء الذخيرة لكنى رأيته فيها للرقاس بقاف وسين

مخران: وقع فى شعر ابن المقرب وفسرت بريح الجنوب ولست أدرى ما أصلها

ملح : يقال للعين التى تصيب مالحة ولذا حسن قوله :

ياحاسدى عمدا على وصل من   كانت أويقاتى به صالحة
قد مات غصن الوصل ياسيدى   وكل ذا من عينك المالحة

قلت: مات غصن الوصل استعارة ركيكة ولو قال قد جف روض الوصل لحسن ذلك ، وفى بعض الرقى أعيذه من كل عين زرقاء وعين شهلاء وعين مالحة سوداء نقله الشيخ أحمد البونى وقال ابن السيد يقال ليس على كلام فلان ملاحة

مقنجر : هو القواس معرب كما ذكر فى أدب الكاتب وفى غريب كراع قنجر

مهاب : قال الصغانى فى مجمعه مكان مهاب أى مهوب ، قال الهذلى :

أجاز إلينا إلى بعده   مهاوى خرق مهاب مهال

انتهى، قلت: استعمله بعض الأدباء كصاحب قلائد العقيان بمعنى ذى هيبة

مجون : قال ابو هلال فى كتاب الفروق المجون صلابة الوجه وقلة الحياء من قولك مجن الشىء يمجن مجونا إذا صلب وغلظ ومنه سميت الخشبة التى يدق عليها القصار ميجنة وأصلها البقعة تكون غليظة فى الوادى وناقة وجناء صلبة شديدة وقيل غليظة الوجنات والمجون كلمة مولدة لاتعرفها العرب وإنما تعرف أصلها الذى ذكرناه انتهى

مساوى : بالياء فى آخره بمعنى العيوب قال الصقلى فى التثقيف الصواب همزه وفيه نظر

المعاظلة . عند الأدباء التعقيد من عاظل الجراد ركب بعضه بعضا ،وقال قدامة هى فاحش الاستعارة

مريسى : ريح معروفة عند أهل مصر وقال بشر بن غياث المعتزلى المريسى بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء التحتية والسين المهملة والياء المشددة كاسم هذه الريح نسبة إلى مريس قرية بأرض مصر ومريس جنس من السودان من بلاد النوبة وتأتيهم فى الشتاء ريح من ناحية الجنوب يسمونها المريسى لاتيانها من تلك الجهة وقيل إن بشرا المريسى نسبة إلى درب المريسى ببغداد لأنه سكنه وقيل المريسى خبز وسمن تسميه أهل مصر البسبيس كذا فى طبقات الحنفية

متن : متنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال ويطلق على الظهر بجملته كما فى قول الشاعر : كالسيف عرى متناه عن الخلل - وهو معنى شائع أيضا والمقصود هنا بيان مااستعمله المولدون ...وفى الكتاب الاصل الذى تكتب فيه أصول المسائل ويقابله الشرح وهذا لم يرد عن العرب وإنما هو مما نقله العرف تشبيها له بالظهر فى القوة والاعتماد

مسند : بصيغة المفعول قال ابن السيد فى شرح أدب الكاتب الخط المسند خط أهل اليمن وهو قديم والجزم ماحدث بعده لأنه قطع منه انتهى'

قلت : هذا أصله لكنهم كثيرا مايقولون كتب المسند بمعنى الخط الجيد لأنه فى الغالب يسنده إلى نفسه للتمدح فاعرفه

مرموق : استعمله الفقهاء وقالوا لم يسمع عن أئمة اللغة رقه حتى يشتق منه مرموق ورد بأن الأزهرى حكى عن ابن السكيت أنه جاء عبد مرموق وهو ثقة

مكبة : بفتح الميم والكاف وتشديد الباء الموحدة غطاء معروف ويغطى أوانى الطعام وهو متداول بين الناس واستعمله أبو بكر الخوارزمى فى رسائله فى قوله : لو أنصفت الحال لحملت إلى منزله العالم بين طبق ومكبه والفلك بين دنيا وآخرة ولكنى نزلت على حكم طاقتى وانتهيت إلى غاية جودى

لو كنت أهدى على قدرى وقدركم .·. لكنت أهدى لك الدنيا ومافيها

وهى عامية مولدة

مقامة : واحدة المقامات بفتح الميم المعروفة فى صناعة الأدباء والوعاظ مولدة محدثة لم تقع فى كلام أحد من المتقدمين لكن لها وجه من المجاز قال الامام المطرزى المقامة مفعلة من القيام يقال مقام ومقامة كمكان ومكانة وهما فى الأصل اسمان لموضع القيام ثم سمى به المكان والمجلس قال تعالى خير مقاما وأحسن نديا ، وقال ابن علس :

وكالمسك ترب مقاماتهم   وترب قبورهم أطيب

وقال زهير : وفيهم مقامات حسان وجوههم   وأندية ينتابها القول والفعل

وقال مهلهل : نبئت أن النار بعدك أوقدت   واستب بعدك يا كليب المجلس

أى أهل المجلس وقد جاء فى الحديث وان مجلس بنى عوف ينظرون إليه أى أهل المجلس . وقال آخر : مقاماتنا وقف على الحلم والحجى ، ثم اتسعوا فيه حتى سموا مايقام به فيها من خطبة أو موعظة ونحوها مقامة كما سموه مجلسا فقالوا مقامات الخطباء ومجالس القصاص وهو مجاز باعتبار المجاورة والاتصال كتسمية السحاب سماء فى قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا ويدل على أن المقام بالفتح اسم لمكان القيام ابدال الجنات منه فى قوله تعالى إن المتقين فى مقام أمين فى جنات وعيون والجنات أمكنة ، والمقام بالضم الاقامة نفسها وكذلك المقامة بالضم ومنه قوله تعالى الذى أحلنا دار المقامة من فضله ، وقال الجوهرى يجوز أن يكون كل واحد منهما للمكان والفعل انتهى وبقى لهذا تكملة لا يسعها هذا المقام .. وأول من اخترع هذا البديع الهمذانى وتابعه الحريرى والزمخشرى والفضل للمتقدم :

وما قصبات السبق إلا لمعبد

مجلس : قد عرفت معناه عند المولدين

مطر مصر : يضرب به المولدون مثلا لنافع قد يتضرر به ، قال الشاعر :

وماخير قوم تجدب الارض عندهم   بما فيه خصب العالمين من القطر

مسح وجهه . مسح الوجه بحسب الأصل معروف جعلوه كناية عن السبق لانهم كانوا يمسحون وجه السابق من خيول الحلبة تكريما وربما مسحوا وجه فارسه ثم تجوزوا به عن كونه كريما فى حلبة المجد حائزا قصبات السبق فى ميدان المكارم مبرزا على أقرانه فى مضمار الكمال كما قال جرير :

اذا شئتم أن تمسحوا وجه سابق   جواد فمدوا فى الرهان عنانيا

وقال ابن عبد ربه :

واذا جياد الشعر طاولها المدى   وتقطعت فى شأوها المبهور
خلوا عنانى فى الرهان أو امسحوا   عنى بغـــرة أبلق مشهور

مفترى : كذاب ولابس الفروة أيضا قال العجاج : قلب الخراسانى قلب المفترى ـ قال الزبيدى المفترى لابس الفروة يقال افتريت فروا لبسته

مندوحة : سعة بفتح الميم مفعول جمعه منادح يقال عنه مندوحة ومنتدح من الندح وهو المكان الواسع ، وقول أبي عبيدة المندوحة الفسحة والسعة ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع انداح واندحى وهم ، لانه معتل وليس من تلك المادة

ميشوم ومشوم : خطأ عامى وصوابه مشؤم ، قاله الزبيدى

مات كمد الحبارى : وذلك أنها اذا ألقت ريشها أبطأ نباته فاذا طار الطير لم تقدر على الطيران فكمدت

مذهب : بفتح الميم والذال المعجمة والموحدة مفعل من الذهاب قال أبو عبيدة هو موضع التغوط كالخلا والمرفق والمرحاض كذا فى شرح النسائى وهكذا ورد فى الحديث وفى مسند احمد عن ابن عمر رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مذهبا مواجه القبلة

ملاحن العرب : الغازها وهى المحاجاة لانها تظهر الحجى والمعاياة والرمز والمعمى ، والمتأخرون من الادباء اصطلحوا على التفريق بينهما وهو ليس بأمر لغوى وقد تطلق على كناياتهم كقولهم للخمر أشقر وللماء أشهب إلى غير ذلك مما ذكر فى كتاب الكناية لابن المكرم

المدروز : السائل عامية مولدة مبتذلة ولابن خالوية كتاب سماه زنبيل المدروز

مصمودة : من بلاد البربر والنسبة اليها مصمودى والجمع مصامدة كذا فى المعجم

مصقلة : آلة الصقل وعلم مصقلة بن هبيرة وفى المثل لايكون كذا حتى يرجع مصقلة بن هبيرة لانه ولاه سيدنا معاوية رضى الله عنه طبرستان فقتل فى حرب لها ، قاله ياقوت

ماجل : بميم والف وجيم مكسورة ولام : البركة العظيمة وماجل قيروان متنزه معروف قاله فى المعجم وللشريف على بن زيادة :

ياحسن ماجلنا وخضرة مائه والنهر يفرغ فيه ماء مزبدا
كاللؤلؤ المنثور إلا أنه لما استقر به استحال زبرجدا

وهذا فى معنى جرى الماء على التنجيل

معالى : قال ابن السيد فى شرح قول المعرى :

مالكم لا ترون طرق المعالى قد يزور الهيجاء زير النساء

المعالى واحدها معلاة وقد حكى معلوة قال الاعشى :

فقد تكون لك المعلاة والظفر

مندل : قال فى المعجم بلد بالهند يجلب منه العود المندلى ذكى الشذا والمندلى الطير

قلت : وهم يغلطون فيه ويظنون المندل نفسه بخورا آخر

منف : بالفتح ثم السكون مدينة فرعون وهى أول مدينة عمرت بعد الطوفان نزلها مصر بن حام بن نوح فى ثلاثين رجلا فسميت مافه ومافه بلغة القبط ثلاثون ثم عربت فقيل منف ، ومنوف من قرى مصر القديمة لها ذكر فى فتوح مصر ويقال لكورتها الآن المنوفية انتهى ـ قلت : فمنف اسم مصر ومنوف اسم القرية المعروفة الآن ومن الناس من توهم أن منوف غلط من منف

مشورة : بفتحتين بينهما سكون ظن بعضهم أنها لحن وليس كما ظن قال ابن يعيش مما شذ مكوز ومدين فى الأعلام والقياس مكازة وقالوا فى غير العلم مشورة وهى مفعلة وهى من الشورى من شاورت فى الأمر يقال مشورة ومشورة فشورة على القياس فى الاعلال بنقل الضمة إلى الشين ومشورة شاذ والقياس مشارة كمقالة ومقامة وقالوا مصيدة ومقودة مثله وكأن المبرد لا يجعل ذلك من الشاذ فى الأعلام ونحوها

مناخ : مبرك الابل بضم الميم وفتحها خطأ

مغمز : يقال مافى هذا الأمر مغمز أى مطمع كذا فى أفعال السرقسطى ، وكنت قلت فى شعر لى :

ليس بعين الحظ لى نظرة وليس فى حاجبه مغمز

مرضه : قام عليه فى مرضه وكأنه للسلب نحو جلدت البعير أزلت عنه الجلد وليس مولدا فانه وقع فى الحديث كما فى الكرمانى

مرمد : على وزن اسم الفاعل من تفعيل الرماد هو الذى لا يحس والعامة تقول له مرماد ولا أعرف له أصلا لكنه فى الصادح والباغم وفى كتاب الاعجاز قال فيـــه إن اشتبه عليك متأدب أو متشاعر أو ناشىء أو مرمد

مجلة : هى الصحيفة وورد فى الحديث مجلة لقمان قال السهيلى كأنها مفعلة من الجلال والجلالة أما الجلالة فمن صفة المخلوق والجلال من صفة الله سبحانه وتعالى وقد أجاز بعضهم أن يقال فى المخلوق جلال وجلالة وأنشد :

فلا ذا جلال هبته لجلاله ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر. انتهى

مثال : استعمله الزجاجى فى أماليه لتكرمة صدر المجلس أى فراشه المعد للرئيس

مقبور : فى أمالى ابن المعافى القباء من القبو وهو الضم لضم أجزائه أو لضم جسم لابسه ، ولذا يسمى بعض النحاة المضموم مقبوا .. انتهى

ملطفة : بوزن اسم الفاعل من التلطيف مكتوب صغير بعتاب أو شفاعة قال القيسرانى :

بادر جمالك بالجميـــل فربما ذوت الملاحة أو أبل المدنف
واسبق عذارك باعتذارك قبل أن يأتى بعذل هواك منـــه ملطف

مهدى : قال الخوارزمى فى كتاب الأنساب : يقال للذى لا أصل له فى العتق خارجى وللذى تنسبوه إلى من ولده لا إلى مولده مهدى وعبدى وبجادى انتهى

مر : أمر بمعنى اذهب قال : ويا سروری مر عنی ولا تعد *
وهی عامية مبتذلة فاسدة يستعملها عوام المغرب وبغداد

مدينة : بمعنى جارية هی كلمة جارية فی استعمال الناس ولها أصل فی اللغة يقال دين فلان يدان إذا حمل على مكروه ومنه قيل للعبد مدين وللأمة مدينة وقيل هی من دنته إذا جازيته بطاعته قاله الراغب

المنبت : وهو فی قول ابن برد المغربی * وامزج بماء الذهب المنبتا *
بمعنى الفضة وعامة المغرب تسميها المنبوت وهی مولدة عامية كذا قال ابن بسام فی ذخيرته

موصول : معروف وهو عند المولدين نوع من المزامير معروف مشهور فی كلامهم كقول ابن مكانس :

لله شحرور على أيكة موشح بالصبح فی الغيهب
شبب للورقاء لما شدت بالدوح فی موصوله المذهب

مركب : للسفينة استعمله الناس وهو صحيح لما نقل فی ايضاح المفصل عن ابن الانبارى أنه جاء مفعل بمعنى مفعول كمركب بمعنى مركوب ومشرب بمعنى مشروب ومصدر بمعنى مصدور وأنكره بعضهم فقال لم يجیء مفعل بمعنى مفعول وإن سلم فهو نادر

المثلث : النمام ، وفی الحديث لعن الله المثلث فقيل يا رسول الله ومن المثلث قال الذی يسعى بصاحبه إلى سلطانه فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه قاله المبرد فی الكامل

معادی : السفن الصغار التی يجاز بها النهر وهی جمع معدية وهو صحيح لغة لكن استعمالها بهذا المعنى عامی كما قال الوراق وقد سكن روضة مصر :

منزلى فى ذلك البر ومن ذا البر زادى
ولتفريطى ما أبـقيت شيئا للعادى

ومثله قولى فى آل البيت رضى الله عنهم عقدا (١) لما ورد فى الحديث النبوى من قوله صلى الله عليـه وسلم إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا

إن آل البيت حبى لهم مائى وزادى
وهم سفن نجاتى فى معاشى ومعادى

وللنواجى : قد تدانى الرحيل والسير صعب فعلام القدوم من غير زاد
وببحر الهوى غرقت ولـكن بك أرجو النجاة يوم المعاد

مزق : التمزيق فى كلام المولدين بمعنى اللهو والخلاعة كما قال سيدى على وفا :

ورحت بتمزيق وفرط تهتكى أمير غرام والخلاعة حلتى

محارة : بكسر الميم وبالحاء والراء المهملتين صدف صغير واستعمله المولدون بمعنى هودج صغير على طريق التشبيه كما قال الوراق :

ه بأبى عيشى على المحارة عيشا منغصا

وفى المقتضب لابن السيد محار الصدف حين يعرى من اللحم واحده محارة انتهى ، وقال صدر الأفاضل إنه من أحار إذا رد لأنها ترد الآفات عن الدر

---

(١) إذا ورد فى حديث حكمة أو ورد كلام منثور من أديب أو حكيم ثم نظمه أحد فهذا النظم تسميه علماء المعانى عقدا تسمية اصطلاحية مجازية

مزملة : عند البغداديين جرة أو خابية خضراء يبرد فيها الماء قاله المطرزى فى شرح المقامات

ملاوى : جمع ملوى وهو ما تلوى به الأوتار وتربط به ، قال كشاجم :

دارت ملاويه فيه فاختلفت   مثل اختلاف اليدين فيه مشتبكا

ومنه المضراب وهو معروف ، قال أيضا

فجعلت للقرطاس جانب صدره   وجعلت جانب عجزه مضرابا

معرض : بكسر الميم اللباس الحسن وأصله انهم كانوا يلبسون الجوارى لباسا حسنا للبيع ويقال لكل مايلبسه معرض فى معنى : وكل رداء يرتديه جميل — قال ابن المعتز

محاسنها نزهة للعيون   ومعرضها كل مايلبس

مخفى : اسم مفعول من الخفاء ومعناه ظاهر والعامة تستعمله لنوع من التطريز وهو الذى قصد بالذكر هنا كقول ابن النقيب :

وما أنساه فى النيروز لما   تأمر والامارة فيه تكفى
وقد أومت اليه كل كف   رأت ذاك البدان بكل خف
وطرز عنقه بالصفع منا   وما أنموذج التطريز مخفى

الا ان الدمامينى قال فى كتابه نزول الغيث إنه بضم الميم اسم فاعل من أخفى والعهدة فيه عليه

مملوك : معناه لغة كل ماتعلق به الملك من حيوان أو غيره ثم خص بغير الزنجى والحبشى قال :

ياسيدى ان جرى من مدمعى ودمى للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قود يقتص منك به فالعين جارية والعبد مملوك

مقفص : هو نقش فى الثياب بالطول والعرض ، قال :

لم أنس قول الورق وهى حبيسة والعيش منها قد أقام منغصا
قد كنت ألبس من غصونى أخضرا فلبست منها بعد ذاك مقفصا

مسموح : خط الأمراء بالعطية عامية مرذولة قال

رفعت قصة ما أشكو لبابكم لعل يكتب لى بالوصل مسموح

كما تقول وصول لتذكرة الدين

مطلى : مموه ويكون بمعنى مقبول وهى عامية أيضا قال :

وخوددعتنى إلى وصلها وعصر الشبيبة منى ذهب
فقلت مشيبىماينطـــلى فقالت بلى ينطلى بالذهب

مخدة : بالكسر الوسادة ، ومن أمثال العامة : خذونى تحت رأسكم وسادة ، أى قدقربت منكم مصيبة أوقعها بكم قال :

تقول مخدتى لمــا اضجعنا ووسدنى حبيب القلب زنده
قصدتم عندطيب الوصل هجرى خذونى تحت رأسكم مخـــدة

ميدة : لغة فى المائدة أثبتوها بقوله :

وميدة كثيرة الالوان تصلح للجيران والاخوان

وقال لاتسمى مائدة إلا وعليها طعام وسميت مائدة لأنها تميد بما عليها أى تتحرك وقيل هى من مادبمعنى أعطى قال رؤبة : الى أمير المؤمنين الممتاد .. والعامة تقول كرات الميدة لنوع منه قال القيراطى :

أميل لاغصان القدود صبابة　　وان هي زادتني جفا وتباعدا
ويعجبني بين الانام تطفلي　　عليها اذا شاهدتهن مؤيدا

ملوخيا : نوع من البقول يعمل منه طعام معروف بمصر وهي باردة لزجة يضر الاكثار منها بالمرطوبين واصحاب البلغم وفي مطالع البدور وكتاب الاطعمة انها نوع من الخطمي ولم تكن معروفة قديما وحدثت بعد سنة ثلثمائة وستين من الهجرة وسببها أن المعزباني القاهرة لما دخل مصر لم يوافقه هواؤها وأصابه يبس في مزاجه فدبر له الاطباء قانونا من العلاج منه هذا الغذاء فوجد له نفعا عظيما في التبريد والترطيب وعوفي من مرضه فتبرك بها وأكثر هو وأتباعه من أكلها وسموها ملوكية فحرفتها العامة وقالت ملوخيا

مفتلة : طعام معروف يسمى الآن شعيرية لكونها على شكل الشعير ، قال الوراق :

أتيت أرجيـــه في حاجة　　فلم تنبعث نفسه الجامدة
وفتـل في ذقنـــه والنفوس　　تعاف المفتلة البـــاردة

وله أيضا وليس مما هنا :

وأحمق أضافنا ببقـــلة　　لنسبة بينهما ووصلة
فما أقل أدبا من سفلة　　يمد في وجه الضيوف رجله

والرجلة بقلة معروفة وهي البقلة الحمقاء

مروة الدار : الخلاء النظيف قال المأموني يصفه :

بيت إذا ما زاره زائر　　فقد قضى أعظم أوطاره
وهو إذا كان مستنطقا　　مروة الانسان في داره

مشق [١] : بمعنى شاق خطأ فإن فعله شق ولم يسمع منه غير الثلاثى فى شىء من كتب اللغة المعروفة وقد وقع هذا التعبير فى مواضع عديدة من جمع الجوامع وغيره

معلوم : معناه الأصلى معلوم، والناس تستعمله للرتب والوظيفة ولما تعين فى كل يوم من العطية ونحوها كما قال بعضهم :

زد للفقير بفضل منك معلومه   يا من فواضله فى الناس معلومه

مشجب : بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم بعدها باء موحدة عيدان تضم رؤسها وتفرج ثم يوضع عليها الثياب وغيرها وفى المثل فلان كالمشجب من حيث قصدته وجدته

مهول : صوابه هائل ولذا خطىء ابن نباتة فى قوله فى الخطب : «مهول منظره» ، قال ابن جنى يقال هالنى الشىء فأنا مهول وقول العامة لأمر عظيم مهول لا وجه له والصواب هائل، وقال شرف الدين بن أبى الفضل المرسى العرب تحمل الشىء على معناه قال تعالى «والهدى معكوفا» وإنما يقال عاكف فلما كان فى معنى محبوس حمل عليه فكذلك مهول فى معنى مخوف

ميضأة : بكسر الميم والقصر وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة وميمها زائدة قاله السيوطى فى شرح السنن والعامة تقول ميضة

---

(١) أى بضم الميم وكسر الشين كأنه موقع فى مشقة ... وفى نسخة هنا : التمليط : اجازة الشعر بديهة كما فى قوانين البلاغة لعبد اللطيف البغدادى اهـ وتقدم التمليط فى صفحة ٢٤٢

مد وجزر : هو زيادة ماء البحر الملح وانبساطه ثم نقصه وانقباضه كما يشاهد فى بعض السواحل وسببه وعلته فيما يقال أنه يكون عند طلوع القمر فإنه يورث غليان أجزاء المياه فى قعرها وفورانها لانتفاخها ورجوع تلك المياه المنصبة إلى خلف فيظهر المد، والجزر عند مغيب القمر ورجوع الماء إلى قراره فيظهر الجزر.. وتحقيقه وتفصيله فى مروج الذهب فعليه به من أراد تحقيقه

مواخير : جمع ماخور بيوت الخمارين وهو تعريب ميخور، وقال ثعلب قيل له ذلك لتردد الناس من مخرت السفينة الماء فهو عربى محض كذا فى الفائق

حرف النون

نكريش : بمعنى ملتحى معرب نيك ريش أى جيد اللحية مولد قال البديع :

قال قوم عشقته أمرد الخد وقد قيل انه نكريش
قلت فرخ الطاووس أحسن ما كا ن إذا ما علا عليه الريش

نيلوفر : وقع فى أشعار المتأخرين وهو مولد، قال أمين الدولة هو اسم فارسى معناه النيلى الأجنحة والنيلى الأرياش وربما سمى أرياشا ومنه نوع تسميه أهل مصر عرائس النيل وهو معروف

ناموس : بمعنى بعوض بلغة أهل مصر ومنه الناموسية ويستعملونه بمعنى التحجب وله وجه لكنه لم يسمع من العرب . قال ابن حجر :

بتنا بمنزلك السعيد فصدنا عن نومنا ببعوضه المنحوس
والعبد فهو خليع ثوب رياسة قد صار لا يقوى على الناموس

والناموس كما فى شرح اللباب للسيرافى ما يقعد فيه الصائد واتسع فيه حتى قيل للسرار ناموس ومنه قول ورقة: «إنه يأتيه الناموس الذى كان يأتى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام» يعنى الوحى والسرار انتهى. والعوام تستعمله لنوع من البعوض وكنت أظنه من كلام العوام حتى رأيت الجرمى ذكره فى كتاب الأبنية

نيروز: ونوروز فارسى معرب تكلموا به قديما وأبدلوا واوه ياء الحاقا له بديجور تقريبا من التعريب قاله الواحدى، وفى تاج الأسماء النوروز نزول الشمس اول الحمل والنيروز هو اليوم الأول من «فروردين ماه» وهو أول شهور الفرس ولا أدرى ما سنده فى التفرقة بينهما

ناى: ناى نرم من الملاهى أعجمى معرب، قال الاعشى:

والناى نرم وبربط ذى بحة ... والصنج يبكى شجوه أن يوضعا

قاله أبو منصور وأصله بالفارسية ناى نرمين ثم عرب فى الشعر القديم وكثر استعماله فى كلامهم ومنهم من أبدل ياءه همزة كابن المعتز فى قوله:

أين التورع من قلب يهيم إلى ... ساق بهيج وحسن العود والنائى؟

وقال آخر:

أما ترى الصبح يخفى فى دجنته ... كأنما هو سقط بين أحشاء

والطير فى عذبات الدوح ساجعة ... تطابق اللحن بين العود والنائى

وعربيه زمخر واسمه القصب وصاحبه قاصب وقصاب، جمعه نايات قال الشريف الرضى:

كفلت باللهو وافية ... لك نايات وعيدان

وقال ابن المعتز : يضج بالنايات والعيدان

نشا : معرب نشاسته وقال الجوهرى هو النشاستج فارسى معرب حذف شطره تخفيفا كما قالوا للمنازل منا

نيازك : جمع نيزك وهو رمح قصير فارسى معرب نيزه تكلمت به الفصحاء قاله الجوهرى واستعمله الحكماء فى شعلة ترى كالرمح وهو أحد أقسام الشهب وصرفته العرب ، وقع فى مسلم نزكوه أى طعنوه ، وبعضهم صحفه تركوه كما فى شرح الحماسة

نورة : قيل هى ليست بعربية وسميت بها لأن أول من صنعها امرأة اسمها نورة والصحيح أنها عربية وردت فى كلامهم وصرفوها

نمى : فلوس رصاص كانوا يتعاملون بها معرب

نسطورية : طائفة من النصارى منسوبة إلى نسطورس معربة

نرد : معرب وفى الحديث الشريف من لعب بالنردشير

نرق : بمعنى جيد أو ثياب بيض معرب وقع فى كلام القدماء

نحرير : هو ضد البليد قال الاصمعى كلمة مولدة وأنشد أبو منصور على وروده فى الشعر القديم قول عدى بن زيد :

يوم لا ينفع الرواغ ولا　　يقدم إلا المشبع النحرير

وحينئذ لا يصح ما ادعاه الاصمعى وقيل إنها عربية مشتقة من النحر كأنه نحر الأمر باتقانه كقولهم قتلته خبرا قال :

قتلتنى الأيام حين قتلتها　　خبرا فأبصر قاتلا مقتولا

لأن من قتل فقد غلب وتصرف وقيل العلاقة بنى الدم والرطوبات وهو تمحل وقال الرضى فى بحث المركبات : النحريكون بمعنى الاظهار لأن

النحر يتضمنه ومنه قتلته خبرا وقولهم للعالم نحرير لأن القتل والنحر يتضمن اظهار ما فى باطن الحيوان .. انتهى

ناطور : الحارس عن الاصمعى والبربر والنبط يجعلون الظاء طاء فيقولون ناظور فى ماطور

نرجس : معرب وليس لوزنه نظير فان جاء بناء على وزن فعلل فاردده فإنه مصنوع وقيل وزنه تفعل فلوسمى به لم ينصرف وهو معروف وتشبه به العيون لذبوله كما قال ابن المعتز :

وسنان قد خدع النعاس جفونه فحكى بمقلته ذبول النرجس

أو فى الشكل دون اللون ، قال أبو نواس :

لدى نرجس غض القطاف كأنه إذا ما منحناه العيون عيون
مخالفه فى شكلهن بصفرة مكان سواد والبياض جفون

فلا عبرة بقول بعض شراح المقامات : الذى تشبه به العيون نوع فى وسطه سواد كزهر الباقلا يوجد بالمغرب ، والنرجسية طعام من البيض وقع فى شعر المحدثين وهو على التشبيه

نثفق : مهموز مكسور الفاء معرب ويقال نيفق وهو أبو القميص معروف (١)

نورج : ونيرج وعن الاصمعى نوجر بالقاب ما يداس به الطعام جمعه نوارج والسراب أيضا ورد فى كلام الفصحاء

---

(١) فى ترجمة القاموس بالفارسية أن النيفق معقد الأزار وحجزة السراويل المسماة بالباكية عند العوام

نيرج : ضرب من الوشي وبمعنى سريعة(٢)وأخذ كالسحر وليس بمعرب
نرس : اسم قرية معرب ونرسيان تمر بالكوفة يضرب به المثل لما يستطاب، يقال : الزبد بالنرسيان

نهروان : بفتح الراء وضمها موضع معروف معرب

ناسور : بالسين والصاد جميعا علة تحدث فى العين واللثة والمقعدة معرب عن الجوهرى

نسرين : قال اللخمى فى شرح المقصورة فارسى معرب والمعروف فيه الفتح وفى القاموس انه بالكسر
نيم : الفرو القصير معرب وأصل معناه نصف قال الأخطل : عباءتها مرقعة بنيم — وقيل النيم فرو الثعالب المثمن
نبراس : للمصباح قيل إنه معرب
نير : ما يوضع على عنق الثورين معرب

نافجة المسك : معرب — نستق : الخدم معرب

نمط : ثوب ذو لونين وطريف ثم اطلق اصطلاحا على الصنف والنوع فيقال هذا من نمط هذا أى من نوعه

نسبة : بمعنى النسب والنسبة بين المقادير وغيرها استعارة مولدة كما فى المصباح
نصب : من مواضعات النحاة لأنه استعلاء ومنه لفلان منصب كمسجد أى علو ورفعة وله منصب صدق يراد المنبت والمحتد وامرأة ذات منصب أى حسب وجمال كما فى المصباح وأما استعمال الناس له فيما تعارف فمولد عامى

(١) فى القاموس النيرجة النميمة والمشى بها والنيرج النمام وعدا عدوا نيرجا أى بسرعة والنيرنج بالكسر أخذ كالسحر وليس به

نجاد : معناه فى كلام العرب المزين للثياب يقال نجدت البيت أى زينته وحسنته ويجوز أن يكون سمى به لرفعة الثياب بزيادته عليها وضمه إليها ما يغليها قاله (ابن) الأنبارى ومنه يقال الآن لمن يصنع الطنافس منجد وليس مولدا

نوتى : بضم النون هو الملاح جمعه نواتى ويخفف، وفتح نونه وجمعه على نواتية غلط قاله الزبيدى

نبات : معروف وأما النبات لضرب من السكر فمولد كقوله :

حلا نبات الشعر ياعاذلى * لما غدا فى خده الأحمر
فشاقنى ذاك العذار الذى * نباته أحلى من السكر

والمنبت والمنبوت الفضة من عامية المغرب مولدة ذكرها ابن بسام فى الذخيرة وفسر به قول ابن برد :

أعنبر فى فمه فتنا * أم صارم من لحظه فتنا
يارشأ ألثمنى شاربا * قد هم فيه الآس أن ينبتا
انظر إلى الذاهب من ليلنا * وامزج بماء الذهب المنبتا

ونباتة قاله فى التبصرة أما الشاعر أبو نصر عبد الحميد الذى كان على رأس الاربعمائة فهو بالضم وأما الخطيب عبد الرحيم جد جمال الدين الشاعر المتأخر فاختلف فى نونه فبعضهم ضمها وبعضهم فتحها . . والنابتة والنوابت الحشوية قيل لهم لحدوثهم فى الاسلام قاله فى الكشاف ، وللجاحظ رسالة فى النابتة وقرنهم بالرافضة وقال زعموا أن سب ولاة السوء فتنة ولعن الجورة بدعة وأنهم مجسمة

نبرمه : نوع من الأطعمة حلو يعمل من الحبوب قاله الثعالبى فى قول ابن خلاد

وكيف ارتقابى لقيا امرىء * إذا لم أعتب بالنبرمه

نون العظمة : هى نون المضارع التى المتكلم مع الغير لأنها يتكلم بها المعظم نفسه ، ومن ملح ابن نباتة فى تشبيه الحاجب بالنون :

أغمزه بناظر ٭ ولم أفه بكلمة
يجيبنى بحاجب ٭ لكن بنون العظمة

وسرقه الصفدى فقال :

إن قلت زرنى قال لا ٭ بحاجب ما أظلمه
فما نرى جوابه ٭ إلا بنون العظمه

النغلة : قال فى الأنباء فى طبقات الأطباء هى بلغة أهل المغرب مرض الدبيلة

نعامة : باطن القدم ، ومنه قولهم تنعم إذا مشى حافيا قال :

تنعمت لما جاءنى سوء فعلهم ٭ ألا إنما البأساء للمتنعم

قاله السهيلى فى الروض الأنف (١)

نصب عينى : قال المطرزى جعلته نصب عينى أى جعلته منصوبا لعينى ولم أجعله بظهر يعنى لم أنسه ولم أغفل عنه والنصب فى الأصل مصدر سمى به قيل وأكثر العرب تجعل نصب عينى بالضم وهو فى الأصل اسم لكل ما ينصب ، فعل بمعنى مفعول كالأكل والطعم بمعنى المأكول والمطعوم

النوم : يشبه بالموت قال الشاعر :

نموت ونحيا كل يوم وليلة ٭ ولابد يوما أن نموت ولا نحيا

---

(١) واستعمله صاحب المقامات بمعنى القدم كله فى قوله واعروريت ظهر النعامة .. ويقال فلان جاء راكبا ظهر النعامة لمن أتى ماشيا

وقد شبه أيضا حال الحياة بالنوم لأن الانسان طول حياته تغيب عنه حقائق الأمور فإذا مات رآها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فإذا ماتو انتبهوا قاله ابن السيد

نوبهار بلخ : فى ربيع الأبرار بيت بناه أحد أجداد خالد بن برمك عارضوا به الكعبة المشرفة وكانوا يطوفون به ويحج إليه أهل ممالكهم ويكسونه الحرير وكان بيتا عظيما حوله الاروقة وثلثمائة وستون مقصورة يسكنها خدامه وقوامه، وكان من يليه يسمى برمكا يعني والى مكة وانتهت البرمكة إلى خالد بن برمك وأسلم على يد سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه وسماه عبدالله انتهى

الناووس : بمعنى القبر قاله ياقوت(١)

الندوة : السخاء والمشاورة والأكلة دار الندوة وسميت لما فيها من المشاورة أو الطعام أو السخاء وقيل الندوة الدعوة وقيل المفاخرة ذكره ياقوت

نهر معقل : فى المثل إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ونهر الله المد ونهر معقل منسوب إلى معقل بن يسار بن عبدالله المزنى وهو نهر بالبصرة ذكر الواقدى أن سيدنا عمر أمر أبا موسى الاشعرى رضى الله عنهما بحفر نهر بالبصرة فأجراه على يد معقل فنسب إليه وتوفى معقل بالبصرة فى ولاية عبيدالله بن زياد البصرة لمعاوية قاله ياقوت

نود : فى المثل أمرع من نود وأجدب من برهوت وبرهوت واد بحضرموت ونود جبل لما أهبط الله آدم عليه الصلاة والسلام إلى الأرض نزل عليه وهو أخصب جبل فى الأرض ولما مات دفن بمغارة فيه فكانت بنو شيث تعظم قبره فجعل رجل من ولد قابيل مثالا حاكى به ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وكانوا قوما صالحين ثم فشا ذلك حتى عبدت وكان ذلك أول عبادة الأصنام وسببها

---

(١) وقال صاحب المصباح مقبرة النصارى

الند : مصنوع وهو العود المطرى بالمسك والعنبر والبان قاله الزمخشرى فى ربيع الابرار

نبح الكلب القمر : قال ابن السيد فى شرح سقط الزند فى شرح قول المعرى:

تعاطوا مكانى وقد فتهم ٭ فما أدركوا غير لمح البصر
وقد نبحونى فما هجتهم ٭ كما نبح الكلب ضوء القمر

هو مثل تعاوره الناس قديما وحديثا ويرون معناه أن الكلب إذا أصابه ألم البرد ورأى ضوء القمر توهم أنه يدفىء كما تدفىء الشمس فإذا رقد فيه لم يجد دفأ فينبح كأنه يضجر منه ويغضب على القمر كما ينبح نحو السحاب إذا ضجر من كثرة مطاره ، قال الافوه:

فباتت كلاب الحى تنبح مزنة ٭ وأضحت بنات الماء فيه تمعج

وقد ذكر قوم فى نباح الكلب نحو القمر أمرا مستظرفا : ذكروا فى معنى قول العرب أجوع من كلبة حومل أن حومل هذه كانت امرأة تجوع كلبتها وأن كلبتها نظرت إلى القمر قد طلع فنبحت تتوهمه رغيفا أو شيئا يؤكل وهذا لا يصح له معنى والقول الاول أولى انتهى وهذا كعنز أشعب التى ظنت قوس قزح علفا أخضر فرمت نفسها له فماتت

النعشة الاخيرة : قال الزمخشرى فى ربيع الابرار للانسان عند الاشراف على الموت من حدث وقوة وحركة ما يعرض للسراج عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتسميها الاطباء النعشة الاخيرة انتهى قال :

لا تغترر فالمرء يرمى به ٭ فى القبر بعد النعشة الآخرة

نمام: معروف وأهل مصر تسمى الريحان الدقيق الاوراق نماما قال البدر الذهبى

اكتم أحاديث الهوى بيننا ٭ ففى خلال الروض نمام

وقال آخر : لا افتضاحى فى عوارضه ٭ سبب والناس لوام
كيف يخفى ما أكابده ٭ والذى أهواه نمام

ناورد : لفظ فارسى ، وهو فى لغتهم بمعنى : القتال . وجولان الخيل فى الميدان ، وفى اللغة الجديدة « ناورد جنك ، وجولان أسب » . وبالمعنى الثانى استعمله المولدون ، كالبحترى وغيره ، وقال بعضهم يصف فرسا !

وإذا عطفت به على ناورده   فكأنه من لينه بركار

نظرة : هى عند المولدين : مس الجن ، ولذا قال ابن النقيب فى شعر له:

وما بى سوى عين نظرت لحسنها   وذاك لجهلى بالعيون وغرّتى

وقالوا بهِ فى الحب عين ونظرة   لقد صدقوا : عين الحبيب ونظرتى

نظارة الأوقاف : لفظ لم يرد فى كلام العرب بهـــذا المعنى لأنه أمر محدث وإن كان بمعنى غيره صحيحا ، ورأيت فى تأليف لبعض أصحابنا ما نصه : « إن النظارة — بكسر النون بوزن كتابة وفراسة — من النظر فى حال الشىء ، استعيرت لما هو الآن متعارف بين الناس ، ولا يصح فيه فتح النون ، لأنه بمعنى التنزه يستعمله بعض الفقهاء ، كما فى القاموس » . . اه ، ولست على ثقة منه .

نيزر : بكسر النون وبعدها ياء مثناة تحتية ساكنة وزاى معجمة مفتوحة ثم راء مهمـــلة : لفظ غير عربى ، علم لولد النجـــاشى أسلم وكان مع النبى (ص) وآل البيت رضى الله عنهم . . ذكره المبرد فى الكامل ، وكان لعلى ضيعتان إحداهما « البغيبغة » والأخرى « نيزر » . . . وتفصيله فى الكامل وهذا بعينه فى « الاصابة » .

نيلوفر : قال ابن التلميذ : اسم فارسى معناه النيلى الأرياش ، وقد

تلاعبوا به فخففوه وقالوا نوفر كما قال (الشاعر) :

والنوفر الغض فى الغدران منجدل   كأن قضبانه خضر التعارير

نغلة : هى بلغة أهل المغرب « الدبيلة » ، وهى خراجة معروفة ، كما فى طبقات الأطباء

نخل : معروف ، وتستعمله المولدون بمعنى الصفع ، كما قال الصفدى :

ورب صديق غاظه حين جاده ٭ من القوم صفع دائم الهطل بالهطل

فقلت له : تأبى المروءة اننـــا ٭ نخليك يابستان فينا بلا نخل

نجاب : كرزاق ، اسم للبريد ، وقد يخص بمن يجىء على ناقة نجيبة ، وقد قالوا : القمر نجاب الشمس ، وهذا كقوله :

وكوكب الصبح نجاب على يده   مخلق تملأ الدنيـــا بشائره

والقمر كالنجاب ، ومنهم من اقامه مقام ولى العهد للشمس

نيمروز : هى ناحيلة القبلة فارس وأصبهان والأهواز وبست وزاول وسجستان والسند ومكران وكرمان ، ذكر ذلك فى « آيين الأكاسرة » .. غلبت الآن على سجستان وما حولها . . . كذا فى تاريخ اليمنى للتجانى . .

حرف الهاء

هيولى : فى المزهر هى فى كلام المتكلمين أصل الشىء فان يكن من كلام العرب فهو صحيح فى الاشتقاق ووزنه فعولى وقيل هو مخفف هيئة أولى والصواب انه لفظ يونانى بمعنى الأصل والمادة ، وفى الاصطلاح جوهر فى الجسم قابل لما يعرض له من الاتصال والانفصال محل للصورتين النوعية والجسمية

هيلج : بحذف الهمزة فى شرح الفصيح .. عن القزاز انها لغة أيضاً

هرمز : معرب

هاوون : بوزن فاعول ولا يقال هاون بضم الواو لأنه ليس فى كلامهم فاعل بالضم

هميان : مايشد به الوسط معرب وسموا به

هراة : اسم بلدة معرب وتكلمت به العرب كثيراً . قال الشاعر

عاود هراة وان معمورها خربا ‏ ‏ ‏ ‏ وأسعف اليوم مشغوفاً اذا طربا

هرقل : معرب

هامان : معرب وزنه فاعال فلا شذوذ وقيل فعلان ومثله لا يقلب عينه نحو جولان وهيمان لخروج الكلمة عن مشابهة الفعل بالألف والنون فهو شاذ

هملاج : برذون معرب

هربذ : جمعه هرابذة خدم النار أو حكام المجوس معرب

هندس : معرب هنداز وهو مقدر قنى الماء وليس فى كلام العرب زاى بعد دال

هامرز : اسم أحد مرازبة كسرى معرب

هرج : قيل هو بلغة الحبشة القتل معرب

هكر : موضع أو دير معرب

هدى : هداه الله تعالى ووقع فى بعض عبارة القاضى فى تفسير قوله تعالى «يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً» أى اضلالا واهداء كثيراً فاستعمل منه أفعل . قال ابن عطية وقرأت فرقة «يهدى» بضم الياء وكسر الدال وهى ضعيفة انتهى ، قال أبو حيان حكى الفراء ان هدى يأتى بمعنى اهتدى لازماً فاذا ثبت ماحكاه الفراء لم تكن ضعيفة لانه أدخل على اللازم همزة التعدية، قلت : القراءة ولو كانت شاذة تثبت بها اللغة والوجه ماذكره أبو حيان، فصح استعمال القاضى وغيره من غير نكير، لكن ان أراد ابن عطية ضعف النقل فيها لم يرد ماذكره أبو حيان

هزار : طائر مشهور فارسيته هزار دستان

هرسة : بهاء مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة بمعنى الأكل والمخنثون يقولون للأكل هرسة وللشرب مقعة . قال ابن الرومى

ولا يرى انى اذا زرته   قصدت للهرسة والمقعة

هيكل : فى لغة العرب الفرس الطويل والبناء المشرف وبيت الأصنام ومعبد النصارى وأما التعاويذ التى يسمونها الهيكل والهياكل فليست فى كلام العرب ، قاله الصاغانى فى العباب

هور ابن أسيه : اسم السها عند العرب وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اللهم رب هور بن أسية أعوذ بك من كل سبع وحية ، قاله ابن السيد فى شرح السقط وذكرته هنا لغرابته

هويك : بوزن عليك زجر قاله الصولى ، قال ابن الرومى

يادهر هل أنت أعمى   هويك أم متعامى

هوادة : قال ابن الانبارى فى الزاهر : بين القوم هوادة أى صلح وسكون يقال قد هود الرجل يهود تهويداً إذا مشى مشياً ساكناً من ذلك قول عمران ابن حصين : اذا مت فأخرجتمونى فأسرعوا المشى ولا تهودوا بى كما تهود اليهود والنصارى ، قال :

وتركب خيلا لاهوادة بينها   وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر

معناه انه لاصلح بينها

هيضة : قال فى القاموس الهيض سلح الطائر ، قلت : الأطباء تستعمله فى الانسان بمعنى لين الطبيعة من غير دواء . قال ابن حجاج

ياخيبة الأمل الطويـــل اغتر بالعمر القصير

ياهيضة عرضت لشيـــخ مقعد زمن ضرير

هوة بن وصاف : قال ياقوت هو مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه، وابن وصاف مالك بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل بن لجيم . قال

خصه الله بحمى قرقاف ولبة فى هوة بن وصاف

همايون : وهمايون فارسى فى الأصل اسم طائر من وقع عليه أو أظله وصل الى أعلى المراتب ولذا أطلق على العزيز والسلطان . وفى بعض الرسائل قيل ان الله تعالى خلق طائرا اسمه همايون من وقع عليه ظله فاز بدولة وهو طائر ميمون، وهذا مما لا يعرف أصله ولم يرظله..وما فى عنايتك فظل حمايتك وارف الظلال سابغ اذيال الاقبال .

حرف لواو

وقع فى الطويل العريض : أى فى أمر شاق وهذا من أمثال المولدين . قال

تلاعب الشعر على ردفه أوقع قلبي فى العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره رفقاً به ما أنت إلا ثقيل

وقع فى الانين : أهل بغداد يقولون لرمضان بعد العشرين وقع فى الانين وبعضهم يقول وقع فى الواوات . قال ابن المعتز :

قد قرب الله منا كل ماشعسا كأننى بهلال الفطر قد وقعا
خذ لشهرك قبل العيد أهبته فان شهرك فى الواوات قد وقعا

ووقع على كذا اذا وجده ونحوه سقط عليه وعثر عليه ووقع ربيع فى الأرض حصل قاله الزمخشرى .. والتوقيع فى الكتاب والأمر مولد . وفى التهذيب قال الليث: التوقيع سحج بأطراف عظام الدابة من الركوب وربما تحاص عنه الشعر فنبت أبيض وقيل إن توقيع الموقع فى الكتاب مأخوذ

منه كأنه تأثير فى الأمر الذى كتب فيه وتأكيد له والتوقيع أن يلحق فى الكتاب شيئاً بعد الفراغ.. انتهى

ورش : ضرب من الجبن والعامة تقول قريشة ، قال المعرى فى رسالة الغفران الورش ضرب من الجبن ويجوز أن يكون مولدا وبه سمى ورش الذى يروى عن نافع واسمه عثمان بن سعيد انتهى . وفى عين الحياة الورشان طائر شجى الصوت وكان عثمان المعروف بورش قصيرا سمينا أشقر حسن الصوت ولهذا لقبه شيخه نافع بالورشان وكان يعجبه لقبه هذا لأنه سماه به أستاذه ، ثم خفف ذلك على خلاف القياس

وج : واد بالطائف وأما مايعرف من العقاقير فمعرب عن الجوهرى . وفى المعجم سميت الطائف بوج بن عبد الحى من العمالقة وقيل من خزاعة والوج القطا والنعام

ونج : عود الطيب معرب

واهف : ووافه قيم بيعة النصارى معرب

وارى سوأة أخيه : رمى بالابنة ولذا يقولون للمابون غراب

وصى : للذكر والانثى وكذا عالم وأمير ووكيل لكثرته فى الرجال أجرى على الأصل قاله ابن السكيت ثم قال وقال تعالى «انها لاحدى الكبر نذيرا بشر» فذكر نذيرا وهو لاحدى وليس هذا بخطأ أن يقول وصية ووكيلة بالتأنيث انتهى . وليس فى كلامه مايدل على انه سماع أوقياس ووصى آدم مدح بعموم الكرم وقد يكون ذما بمعنى الفضول

ويله أصله للدعاء عليه ثم استعمل فى التعجب مثل قاتله الله وكذا وقع فى الحديث كما فى الكرمانى . وفى المقتضب لابن السيد يروى بكسر اللام

وضمها فمن كسر اللام ففيه ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون ويل أمه بنصب ويل واضافته إلى الام ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وكسرت لامه اتباعا لكسرة ميمه، والثانى أن يكونوا أرادوا ويل لامه برفع ويل على الابتداء ولأمه خبر وحذفت لام ويل وهمزة أم كما قالوا إيش لك واللام المكسورة لام الجر، والثالث أن يريدوا وى التى فى قول عنترة

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قول الفوارس ويك عنتر أقدم

فيكون على هذا قد حذفت همزة أم لاغير واللام جارة وهذا أحسن الوجوه لانه أقل للحذف والتغيير، وأجاز ابن جنى أن تكون اللام المسموعة لام ويل على أن تكون حذفت همزة أم ولام الجر وكسر لام ويل اتباعا لكسرة الميم وهو بعيد جدا . وأما من رواه بضم اللام فان ابن جنى أجاز فيه وجهين : أحدهما أنه حذفت الهمزة واللام وألقيت ضمة الهمزة على لام الجر كما حكى عنهم الحمد لله بضم لام الجر وهى قراءة ابراهيم ابن أبى عبلة الشامى، والثانى أن يكون حذف الهمزة ولام الجر وتكون اللام المسموعة هى لام ويل لا لام الجر، وقال الامام المرزوقى : الاختيار فى ويل اذا أضيف باللام الرفع وإذا أضيف بغير اللام النصب يقولون ويل لزيد وويل زيد فأما قولهم ويلمه فقد حذفت الهمزة من أمه فيه حذفا لكثرته على ألسنتهم ولا يجوز أن تكون الضمة فى اللام منقولة اليها من الهمزة لان ذلك يفعل إذا كان ماقبلها ساكنا كقولك من بوه وإذا كان كذلك فقد ثبت انها غيرها والشىء إذا خفف على غير القياس يجرى على المألوف فيه انتهى

ودع : بمعنى ترك ليس مهملا كما اشتهر وفى الحديث لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات أى تركهم ، قال شمر : من ودعته ودعا اذا تركته وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر واعتمدوا على الترك ، والنبى

صلى الله عليـــه وسلم أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة وقرىء ودعك بالتخفيف ومعناه تركك وأنشد الاصمعى لأنس بن زنيم :

ليت شعرى عن أميرى ما الذى غاله فى الحب حتى ودعه

وقال الشاعر :

وكان ما قدموا لأنفسهم أكثر نفعاً من الذى ودعوا

كذا فى التهذيب

وفى : قال الزبيدى يقولون درهم واف إذا كان يزيد فى وزنه والوافى الذى لا زيادة فيه ولا نقص وهو الذى وفى بزنته وكذلك الوافى فى العروض هو الذى لم يذهب الانتقاص بجزئه وتقول استوفيت حق من فلان إذا قبضته وافيا بلا زيادة ولا نقص ومنه قولهم وفى شعره إذا تم فهو واف ومنه الحديث أنه مر بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت انتهى وخالفه فيه بعضهم كصاحب القاموس

ودى : بالدال المهملة سال ومنه الوادى وودى الذكر وهو بالمعجمة تصحيف قاله التبريزى

وقع الحافر على الحافر : عبارة عن التوارد . وقال ابن الفارض رحمه الله تعالى لرجل سرق قصيدة لما أنشدت له وقال هذا من وقع الحافر على الحافر فقال الشيخ وقع الحافر على الحافر من الأول إلى الآخر . ولبعضهم فى هجوه :

هـــذا حمار فاره فى فنه ولكم له فى النظم وقعة حافر

ويه : فى سيبويه ونحوه علامة تصغير قال فى ربيع الأبرار إذا سمى أهل البصرة إنسانا بفيل وصغروه قالوا فيلويه كما يجعلون عمراً عمرويه

وحمدا حمدويه انتهى ، قال ابن حجر حدثت بما آخره ويه بعد الثلثمائة ، ولما كرهوه ضموا ما قبل الواو حذراً من لفظ ويه

وهم : قال ابن السيد فى المقتضب وهمت توهم وهما بحركة الهاء مثل جل جل وجلا إذا غلطت فإذا أردت شيئا ذهب وهمه إلى غيره قلت وهمت تهم وهما مثل وزنت تزن وزنا انتهى فاعرف الفرق بينهما

وصف : معروف ويقال للثوب الرقيق يصف ما تحته وهو من بليغ الكلام كأنه لما لم يحجبه ويستره قد وصفه ، وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى دحية الكلبي قبطية وقال تختمر بها صاحبتك فلما ولى دعاه فقال مرها تجعل تحتها شيئاً لئلا تصف ، وأما قوله « تصف ألسنتكم الكذب » فالمعنى أنهم يكذبون وهو من بديع الكلام جعل قولهم كأنه عين الكذب ومحضه فإذا نطقت به ألسنتهم فقد حلت الكذب بحليته وصورته بصورته كقولهم فى ذلك وجهها يصف الجمال وعينها تصف السحر وقال المعرى :

سرى برق المعرة بعد وهن فبات برامة يصف الكلالا

ورد المعرفة : أهل بغداد تقوله لاحمرار الوجه لمسرة الفهم ، وقال حكيم لتلميذه أفهمت قال نعم قال كذبت لأن دليل الفهم السرور ، قال ابن هند وهذا كما تقول أهل بغداد لست أرى فى وجهك ورد المعرفة

وسوسة : أصل معناها الصوت الخفى ولذا يقال لصوت الحلى وتطرف المتيم فى قوله :

يقال شعرك وسواس هديت به وقد يقال لصوت الحلى وسواس

وقوله أيضاً :

ومليحة تكسو الجمال لباسا   قاسى الفؤاد بحبها ما قاسى
حنت خلاخلها بنغمة ساقها   ولذاك سمى جرسها وسواسا

وصول : بصيغة المصدر بطاقة تعطى لرب الدين ونحوه وهو معروف به الآن وهو تجوز لأنها يتوصل بها لكنها مولدة عامية لم يستعملها متقدم ولا متأخر محسن إلا أنها وقعت فى الأشعار النازلة كثيرا كقول تقى الدين السروجى فى قصيدة له :

أنعم بوصلك لى فهذا وقته ٭ يكفى من الهجران ماقدذقته
أنفقت عمرى فى هواك وليتنى ٭ أعطى وصولا بالذى أنفقته
يامن شغلت بحبه عن غيره ٭ وسلوت كل الناس حين عشقته
أنت الذى جمع المحاسن وجهه ٭ لكن عليه تصبرى فرقته
قال الوشاة قدادعى بك نسبة ٭ فسررت لما قلت قدصدقته
بالله أن سألوك عنى قل لهم ٭ عبدى وملك يدى وماأعتقته
أو قيل مشتاق اليك فقل لهم ٭ أدرى بذا وأنا الذى شوقته
ياحسن طيف من خيالك زارنى ٭ من عظم وجدى فيه ماحققته
فمضى وفى قلبى عليه حسرة ٭ لو كان يمكننى المنام لحقته

وانما أوردت هذا لرقته وانسجامه

واجب : عند أهل الرمى طيور مخصوصة معروفة عندهم كثيرة فى أشعار المحدثين كقول ابن نباتة

أسعديها ياقمرى برزة ٭ سعيدة الطالع والغارب
صرعت طيرا وسكنت الحشا   فما تعديت عن الواجب

وبر : دويبة حقيرة والناس الآن تستعمله بمعنى الحقير الذليل وهو استعارة وجمعه وبور ووبار . ومن ملحهم :

قد هدم اليربوع بيت الفاره   فجاءت الزغب من الوباره

وجلهم يشتد بالحجاره

أى جاءت الوبار لتنتصر من اليربوع للفار

وزن : الوزن والميزان معروف والمولدون يستعملون الموزون بمعنى الحسن والمعتدل ، وشعراء العجم والمولدون أيضا يستعملونه كثيرا . وقال الشريف الرضى (١) فى الدرر والغرر : انه عربى فصيح وعليه قول عمر بن أبى ربيعة :

وحديث ألذه هو مما   تشتهيه النفوس يوزن وزنا

وبه فسر قوله عز وجل فى سورة الحجر « وأنبتنا فيها من كل شىء موزون » .

حرف لا

ولا يقال لام ألف كما يقول المعلمون لان ألف لا ساكنة أر ىو النطق بها كما فى سائر حروف المعجم فدعموها باللام توصلا للنطق بها وخصت لانهم دعموا لام التعريف بالالف فتعارضا ولا يراد التركيب لأنه لم يركب شىء فى الهجاء والا فكان عليهم أن يثبتوا تركيب التاء مع غيرها ونحو ذلك قاله ابن جنى فى سر الصناعة

---

(١) صوابه الشريف المرتضى فإن كتاب الدرر والغرر له لا لأخيه الرضى .

لايشبه العنوان مافى الكتاب : أى لايوافق ظاهره باطنه ، وكذايقولون لحسن المنظر قبيح المخبر ليس وراء عبادان قرية قاله الثعالبي

لا أركب البحر : لمن يعدل عن النساء قال

لا أركب البحر ولكننى ٭ أطلب رزق الله فى الساحل

حرف الياء

المولدون يزيدون ياء فى خطاب المؤنثة فيقولون موضع ضربته ضربتيه قلت هى لغة لربيعة لكنها ردية وكذا يصلون فتحة الضمير وكافه ألفا فيقولون قمتا وإنكا قال الشاعر

رميتيه فاقصدت ٭ فما أخطأت الرمية

وهو إشباع كذا فى شرح التسهيل ويقلبون الالف قبل ياء المتكلم ياء فيقولون فى مولاى مولى قلت هى لغة حمير وقرأ الحسن يابشرى قال الزمخشرى سمعت أهل السروات يقولون ياسيدى ويامولى اه

يطق : فى قول ابن معروف

ملك الملاح ترى العيو ٭ ن عليه دائرة يطق

ومخيم بين الضلو ٭ ع وفى الفؤاد له سبق

لفظة تركية عربها ومعناها حرس الجند خيمة الملك ، وسبق : خيمة تتقدم الملك إلى المنزل الذى يرحل اليه وهى مولدة أيضا كما قاله ابن خلكان

يحي : علم أعجمى وقيل عربى منقول من الفعل والأول أصح

ياسمين : وياسمون وإن شئت أعربته على النون قال الاصمعى فارسى معرب

يارق : سوار معرب ياره فارسى كذا فى شرح الحماسة، وفى القاموس يارق كهاجر : الدستبند العريض

يلق : القباء فارسى معرب عن الجوهرى

يعقوب ويوسف ويونس واليسع : كلها معربة ، ويعقوب ذكر الحجل غير معرب وان وافقه لفظا

يرندج : وأرندج معرب رنده وهو جلد أسود

يكسوم : اسم معرب

يأجوج : معرب

ياقوت : معرب

يهود : معرب يهوذا بذال معجمة : ابن يعقوب عليه السلام

ياهيا : بفتح الهاء ويهيا قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية ياهيا شراهيا أى الازلى الذى لم يزل كذا قاله أبو منصور والناس يقولون أهيا شراهيا كما فى القاموس .

يد الدهر ويد الله : فى كلامهم قسم وأصله النصب على الظرفية أى مادامت لله وللدهر يد أى قوة ثم نقل إلى القسم قاله البطليوسى قال ويستعمل بمعنى التأبيد أيضا

يدهن من قارورة فارغة : أى يمتن بما لا يفعل قاله أبو بكر الخوارزمى فى أمثاله

اليعاقبة : قوم من نصارى مصر والشام ينسبون الى يعقوب البردعانى من أهل أنطاكية وكان يعمل البرادع كذا فى تاريخ النويرى ...؟

دراسة أخيرة :

أهم المؤلفات فى علم اللغة

بدأ علماء اللغة العربية فى القرن الثانى الهجرى يعنون بمتن اللغة ولهجات العرب ، يأخذون ذلك من أهل البادية حينا ، ومن شيوخهم حينا آخر ، ثم أخذوا يؤلفون رسائل صغيرة فى متن اللغة خاصة بموضوع واحد ، ثم ألفوا الموسوعات اللغوية العامة التى تدل على عناية وجهد لامثيل لهما .

وأقدم المعاجم اللغوية هو كتاب العين للخليل م ١٧٤ ﻫ وهو أثر جليل لإمام العربية الخليل بن احمد .

وألف ابن دريد (٢٢٣ — ٣٢١ ﻫ) كتابيه الاشتقاق الكبير ، والجمهرة وهما معجمان لغويان لانظير لهما .

وألف أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر المعروف بالأزهرى الهروى النحوى اللغوى م ٣٧٠ ﻫ كتابه « التهذيب » .

وألف اسماعيل ين عباد الصاحب م ٣٨٥ كتابه « المحيط » ، كما الف احمد ابن فارس م ٣٩٥ ﻫ كتابه « المجمل » .

وألف الجوهرى اسماعيل بن حماد م ٣٩٣ ﻫ كتابه « الصحاح » ، وعلى بن اسماعيل بن سيده المشهور بابن سيده م ٤٥٨ ﻫ كتابه « المحكم والمحيط الأعظم » وألف أبو عبدالله محمد بن برى المصرى م ٥٨٢ ﻫ كتابه « حواشى الصحاح » ولنشوان بن سعيد الحميرى م ٥٧٣ ﻫ معجمه « شمس العلوم » ، وألف أبو القاسم

الزمخشرى محمود بن عمر جار الله م ٥٣٧ هـ «أساس البلاغة» ، «والفائق فى غريب الحديث» .

وألف ابن الأثير م ٦٠٦ هـ — مجد الدين المبارك بن محمد — كتابه «النهاية فى غريب الحديث» ولأخيه عز الدين على بن محمد م ٦٣٠ م كتاب «الكامل فى التاريخ» ، و «أسد الغابة» ، ولأخيهما ضياء الدين نصر الله ابن محمد م ٦٣٧ هـ «كتاب المثل السائر» .

وألف الصغانى م ٦٥٠ هـ كتاب : «العباب» ، و «والتكملة» . كما ألف ابن منظور محمد بن مكرم م ٧١١ هـ كتابه الضخم «لسان العرب» ، وألف احمد الفيومى م ٧٧٠ هـ كتابه «المصباح المنير» ، والفيروز أبادى مجد الدين محمد م ٨١٧ هـ معجمه «القاموس المحيط» ، وألف الزبيدى السيد مرتضى م ١٢٠٦ هـ كتابه «تاج العروس فى شرح جواهر القاموس» ، وأخرج بطرس البستانى م ١٢٩٩ هـ معجمة «محيط المحيط» وهو صاحب دائرة المعارف المشهورة باسمه .

ولبعض علماء فارس المحدثين معجم اسمه «معيار اللغة» فى مجلدين كبيرين طبع حجر .

وللشر تونى الشامى م ١٣٣٠ هـ كتاب «أقرب الموارد» فى اللغة وهو فى جزئين .

وللأب لويس اليسوعى الشامى كتابه «المنجد» . ويهتم مجمع فؤاد الاول للغة العربية بوضع معجم كبير ، كما أنه يضع معجما آخره يسميه «المعجم الوسيط» .

وقد اهتم العلماء بغريب القرآن اهتماما كبيرا ، وألفوا فيه مؤلفات كثيرة من أشهرها :ـ

غريب القرآن، ومجاز القرآن لأبى عبيدة م ٢٠٩ هـ.

غريب القرآن للمطرز أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب م ٣٤٥ هـ

المفردات للراغب الاصفهانى حسين بن محمد م ٥٠٢ هـ.

إتحاف الأريب بما فى القرآن من الغريب لأبى حيان الاندلسى م ٧٤٥ هـ

وألف بعض العلماء المحدثين كتبا فى غريب القرآن لاداعى إلى ذكرها هنا فى هذا المقام.

وعنوا بغريب الحديث أيضا، فألفوا فيه كتباً كثيرة، من أهمها:

غريب الحديث لابى عبيدة م ٢٠٩ هـ، وللنضر بن شميل م ٢٠٤ هـ، وللقاسم بن سلام م ٢٢٣ هـ، وللاصمعى م ٢١٥ هـ، ولابن قتيبة م ٢٧٦ هـ ولثعلب م ٢٩١ هـ، وللمبرد م ٢٨٥ هـ، ولابى بكر محمد بن القاسم الانبارى م ٣٢٨ هـ، ولغلام ثعلب م ٣٤٥ هـ، ولاحمد بن محمد الهروى م ٤٠١ هـ، وللزمخشرى م ٥٣٨ هـ كتاب الفائق فى غريب الحديث، ولابن الاثير م ٦٠٦ هـ كتاب النهاية.

ودرسوا فقه اللغة وألفوا فيه، ومن أهم المؤلفات فيه:

١ — رسائل فى موضوعات خاصة: ككتاب الدارات وكتاب النبات والشجر وكتاب النخل والكرم للأصمعى م ٢١٥ هـ — وككتاب المطر لأبى زيد م ٢١٦ هـ — وككتاب النخلة لأبى حاتم م ٢٥٥ هـ - وككتاب الشجر والنبات لابن حبيب م ٢٤٥ هـ - وككتاب الخيل لأبى عبيدة م ٢٠٩ هـ - وككتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى م ٢٨٢ هـ - وككتاب الأيام والليالى للفراء م ٢٠٧ هـ - وككتاب المطر والسحاب لابن دريد م

٣٢١ هـ وكتاب خلق الانسان لابى مالك عمرو بن كركرة أستاذ أبى حاتم السجستانى .

ب كتب واسعة تبحث فى فلسفة اللغة وأسرارها ، ومن أهم هذه الكتب:

الغريب المصنف لابن سلام القاسم م ٢٢٣ هـ - مخطوط بدار الكتب أدب الكاتب لابن قتيبة م ٢٧٦ هـ ، وشرحه: البطليوسى م ٥٢١ هـ فى كتابه «الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب» ، والجواليقى م ٥٣٩ ، واسحق بن ابراهيم الفلرابى م ٣٧٠ هـ .

الصاحبي فى فقه اللغة لابن فارس م ٣٩٥ هـ مبادىء اللغة لمحمد بن عبد الله الاسكافى م ٤٢٠ هـ - فقه اللغة وسر العربية للثعالبي م ٤٢٩ هـ - المخصص لابن سيده على بن اسماعيل الاندلسى م ٤٢٨ هـ فى سبعة عشر جزء وطبع فى بولاق - والألفاظ الكتابية لعيسى بن عبد الرحمن الهمذانى م ٣٢٠ هـ . وجواهر الألفاظ لقدامة ٣٣٧ هـ - وسحر البلاغة للثعالبي م ٤٢٩ هـ - والاشباه والنظائر لابن الأنبارى م ٥٧٧ هـ - والمزهر للسيوطى م ٩١١ . و «لطائف اللغة» للشيخ أحمد ابن مصطفى اللبابيدى الدمشقى ، جمعه من القاموس وفصيح ثعلب وفقه اللغة للثعالبي والمزهر للسيوطى .

ولأبى هلال العسكرى م ٣٩٥ هـ كتاب «الفروق اللغوية» .

وألفوا فى المعرب والدخيل : وأشهر الكتب فيه : المعرب للجواليقى م ٥٣٩ والمهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب للسيوطى ٩١١ هـ . وشفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجى المصرى م ١٠٦٩ هـ .

أصول الكلمات العامية للمرحوم العدل .

التحفة الوفائية ، فى اللغة العامة المصرية للسيد وفاء مخطوط بدار الكتب.

تهذيب الألفاظ العامية لدسوقى محمد فى مجلدين طبع بمصر ، وله ملخص اسمه « خلاصة التهذيب » مطبوع بالرحمانية .

الدليل إلى مرادف العامية والدخيل لرشيد اليانى .

قاموس العوام لحليم دموس .

الألفاظ الفارسية المعربة للقس آدى شير الكلدانى .

* * *

وألفو فى المشترك ، وممن ألف فيه المبرد م ٢٨٥ هـ كما ألفوا فى الأضداد وممن ألف فيه : الاصمعى م ٢١٦ هـ ، وابن السكيت م ٢٤٤هـ ، والسجستانى م ٢٥٥هـ ومحمد بن القاسم بن بشار الانبارى م ٣٢٨ هـ ، وهو غير عبد الرحمن الانبارى م ٥٧٧ صاحب نزهة الالبا ، وألف فيه الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى م ١٣٠٥ هـ منظومة سماها « دورق الأنداد فى أسماء الأضداد » ، وله كتاب « نفحة الأكمام فى مثلثات الكلام » أيضا ، وللشيخ حسن قويدرم ١٢٦٢ هـ كتاب « نيل الارب فى نظم مثلثات العرب .

* * *

وللكسائى م ١٨٩ كتاب ما يلحن فيه العوام — واسمه على بن حمزة . ولأحمد بن حاتم الباهلى م ٢٣١ هـ كتاب ما تلحن فيه العامة . وهو ابن أخت الاصمعى وراوية كتبه .

ولابن السكيت م ٢٤٤ هـ كتاب إصلاح المنطق . وللتبريزى م ٥٠٢ هـ كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » .

وللمازنى م ٢٤٩ ﻫ كتاب ما يلحن فيه العامة .

ولحمزة الاصفهانى م ٣٦٠ ﻫ كتاب « التنبيه على حدوث التصحيف » .

ولثعلب م ٢٩١ ﻫ كتابه « الفصيح » وشرحه الهروى م ٤٣٣ ﻫ وذيله البغدادى م ٦٢٩ ﻫ .

ولعلى بن حمزة البصرى اللغوى م ٣٩٠ ﻫ كتاب « التنبيهات على أغاليط الرواة » . نبه فيه على الأغاليط الواردة فى عدة كتب من أمهات كتب اللغة العربية ومنها : « فصيح ثعلب . وهذا الكتاب مخطوط بدار الكتب الملكية .

وللعسكرى أحمد بن عبد الله م ٣٨٢ ﻫ كتاب « التصحيف والتحريف » وللحريرى م ٥١٦ ﻫ كتاب « درة الغواص فى أوهام الخواص » وشرحها شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجى م ١٠٦٩ ﻫ . وللجواليقى م ٥٣٩ ﻫ كتاب « التكملة والذيل على الدرة » .

إلى غير ذلك من شتى المؤلفات فى جميع فنون مادة اللغة العربية ومتنها مما لا داعى للتطويل بذكره ... وبالله التوفيق ؟

محمد عبد المنعم خفاجى

تعليقات

١ — فى صفحة ٣٦ جاء البيت :

قرن الفرزدق والبعيث وأمه : وأبو الفرزدق قبح الأستار

وقد ورد فى البيت فى المعرب للجواليق [1] هكذا :

إن الفرزدق والبعيث وأمه

وأبا الفرزدق شر ما إستار

أى شر أربعة وما زائدة

٢ — فى صفحة ٣٧ وردت كلمة آبيل بمعنى الراهب ، وفى المعرب للجواليق [2] : الأبيل كـكريم : الراهب ، فارس معرب ... والصحيح أن الكلمة سريانية لافارسية ، ومعناها فى الأصل : الحزين ، ثم أطلقت على الراهب لكثرة تفكره وتدبره وصمته وخوفه من مقام الله

٣ — فى صفحة ٥٦ السطر الثامن : أجزنا .. هكذا ورد فى جميع نسخ الكتاب ، وتروى : أجزها ، والضمير يعود إلى الكأس

٤ — فى صفحة ٦١ السطر ١٦ مادة بردج ، ومعناها السبى كما يقول الجواليق ... ولذلك فى الكلام سقط وصحته : بردج معناه السبى معرب برده .. وقد وقع هذا السقط فى جميع نسخ الكتاب ... وفى المادة نفسها :

---

(١) ص ٤٢ طبع دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ

(٢) ص ٣٠

وقول أهل بغداد البردان (بفتح الراء) إنما أرادوا موضع التشى ، هكذا فى جميع نسخ الكتاب ، وصحتها : موضع السبي [1]

..وفى المادة نفسها بعد ذلك : يعنى الستار .. وفى بعض النسخ الستارة

٥ — وفى صفحة ٦٢ مادة « برنسا » .. وقد وردت فى المعرب للجواليق : « برنساء » بالمد

وفى الصفحة نفسها أيضا مادة « بوريا » بضم الباء وكسر الراء ... وهى فى المعرب (صفحة ٤٦) : « بورياء » بالمد ، وفى القاموس أنها الحصير المنسوج

وفى الصفحة نفسها مادة « بالقا » وهكذا وردت فى جميع النسخ ، وصحتها « بالغاء » بالمد ، وفى جمهرة ابن دريد [2] : « بالغا »

وفى الصفحة نفسها مادة « برمكان » ، وقد وردت هكذا فى جميع النسخ ، وصحتها كما فى القاموس والجمهرة « برنكان » بفتح الباء والراء وسكون النون

٦ — وفى صفحة ٦٣ السطر ٩ : بيزار بفتح الباء وسكون الياء .. ولم يفسره المؤلف ، ومعناه الذى يحمل البازى ، والأكار أيضا

وفى الصفحة نفسها مادة « بسد » .. وفى المعرب صفحة ٣٢٩ : بسذ بالذال المعجمة

---

(١) راجع صفحة ٤٧ المعرب للجواليق

(٢) ص ٥٠٠ ج ٣

٧ — وفى صفحة ٦٤ : الشطر : ولا تقولوا برخوا لترخوا .. ويروى هكذا : « ولو تقول برخوا لبرخوا [1] »

وفى الصفحة نفسها مادة « بيـــدق » . . وهى فى المعرب للجواليق : بيذق ؛ بالذال المعجمة .. وفى المادة نفسها السطر ١٢ : تعدو لدى .. هكذا ورد فى جميع النسخ . ولعل صحتها تعدو بين يدى

٨ — وفى صفحة ٦٥ السطر ١٦ : المعربات، هكذا ورد فى جميع النسخ، وصحتها : المعرب . . أى كتاب المعرب المشهور للجواليق

٩ — وفى صفحة ٦٧ السطر الأول : حتى تكونوا بيانا . . هو بفتح الباء الأولى وتشديد الثانية - وهذه عبارة النسخ كلها . . . وصحة الرواية حتى يكونوا الخ (راجع المعرب للجواليق صفحة ٧٢ طبع دار الكتب المصرية)

١٠ - فى صفحة ٨٢ فى شرح كلمة « البراقيل » أنها سفن صغار كما يقول الصولى أو كوز من الزجاج عند غيره . وأضيف إلى ذلك أن الجواليق ذكر فى المعرب كلمة « البرقيل » بكسر السين والقاف ، وقال إنها ليست بعربية محضة ، وعرفها بأنها الجلاهق ، أى الطين المدور الذى يرمى به الصبيان البندق (ص ٦٩ من المعرب) .

١١ - فى ص ٨٢ مادة تجفاف ، وفيها أنها معربة عن تنيناه أى حارث البدن . وهكذا ورد فى جميع النسخ . . وفى المعرب أنها معربة من الفارسية عن « تن باه » ، وهو خطأ . . . وحارث البدن صحتها : حارس البدن

١٢ - فى صفحة ٩٢ مادة « جربان » - وهى بكسر الجيم والراء وتشديد الباء المفتوحة ، قال الجواليق فى المعرب : جربان الدرع : جيبها . . فقوله الشهاب : جربان القميص : لبنته لعل صحته : جيبه

---

(١) ص ٨٢ المعرب

وفى الصفحة نفسها فى مادة جوالق : جمعه حوالق .. وصحة الكلام : وجمعه جوالق .

١٣ - فى صفحة ١٠٣ السطر الثانى : مادة « حربا » وأنها معربة « حوربا » هكذا فى جميع النسخ ، وصحة الكلام « حرباء » معرب « خوربا » - وهى كلمة مركبة من خور بمعنى الشمس وبان بمعنى الحافظ ، أى حافظ الشمس

١٤ - فى صفحة ١٢٥ السطر ١٢ : بغادر - ورواية المعرب للجواليق : بعاذر (ص ١٤٩) .. والتبان بضم التاء وتشديد الباء : سراويل صغيرة . ونيفق السراويل الموضع المتسع منها .

١٥ — فى صفحة ١٣٨ السطر ١٥ : زنده .. هكذا فى جميع النسخ .. وصحتها زينده (الجمهرة ٢ ص ٢٦٠ ، ١٦٧ المعرب) .

١٦ - فى صفحة ١٣٩ السطر ١٧ : خلقا - هكذا فى جميع النسخ وصحتها خلقا وخلقا (بفتح فسكون فى الأولى وضمتين فى الثانية) .

وفى الصفحة نفسها السطر ١٩ : زردمه وزردمة .. هكذا فى جميع النسخ وصحتها زردمه وزردبه .

١٧ - فى أول صفحة ١٤١ مادة : زمرد .. وصحة المادة زمرذ

١٨ - فى صفحة ١٧٣ سطر ٨ :

فمثله بالاصباغ شكلا وقامة .·. إلا وأمسك أيرى ثم أصلج

وفى الكلام سقط وصحته :

فمثل بالأصباغ شكلا وقامة .·. وخطر وأردافا وعاينه وأصلج

وينسب إلى أبى نواس :

وما تذكرت ذاك النيك من شبق .·. إلا وأمسك أيرى ثم أصلجه

ملاحظات

صفحة	السطر	الكلمة	صحتها
٣	٧	شهاب الدين محمود	شهاب الدين أحمد أو محمود
٢٣	١٦	يسبه	يشبه
٣٩	١٦	ونردد	وتردد
٤٦	٩	مبتدلة	مبتذلة
٤٦	١٤	ووردە	وورد
٤٦	١٧	الخواطرى	الخواطر
٤٦	١٩	نجحها	نجحا
٤٧	١٢	أخضر	أخضر : معروف
٤٧	٢٠	الرجل	الرحل
٤٩	١٦	بريد	يريد
٥١	١٤	وقيل أنه	وقيل إنه
٥١	١٧	بلتمى	بلثمى
٥٤	٧	يونسه	يؤنسه
٥٤	١٤	يدخل يدخل	يدخل
٥٦	٩	جار	جاز
٥٧	١٨	بأهلة	باهلة
٦٠	٧	أبزيم	إبزيم
٦١	٧	المستغلب	وردت برواية أخرى : المتغلب
٦٧	٢	بياءين	بياءين
٦٩	٨	مذبذبا	مذبذبا
٧٤	٢٠	البز	البر
٩٠	٤	التمرة	التمر
٩١	٧	مدوو	مدور

صفحة	السطر	الكلمة	صحتها
٩٤	١٠	وهول	وهو
٩٤	١٨	نجاوزه	تجاوزه
٩٥	٩	زهم	زعم
٩٧	١	قدتك	فدتك
٩٩	١٨	مثنى	مغنى
١٠٤	١٤	نلون	بلون
١٠٦	١٨	قيه	فيه
١٠٧	٣	للبيت	البيت
١٠٩	٩	استعاره	استعار
١٠٩	١٩	إنه	أنه
١١٠	٦	بغضب	يغضب
١١١	٦	نـكون	تـكون
١١١	٧	معووف	معروف
١١٤	١٧	تقول له	تقوله
١١٩	٦	(طرفة)	(المثقب)
١٢٨	١٢	الشمانة	الشماتة
١٤٠	١٧	وهو فى عروق	هو عروق
١٤٢	١	الشعو	الشعر
١٤٥	١٧	يستطلى	يستطل
١٤٦	١٨	تحريف	تحريف
١٤٩	٣	ومر	وهى
١٥٢	٣	يالله	بالله
١٥٢	٣	لاله	لا إله
١٥٤	٢١	المرادة رواية	المزادة راوية

صفحة	السطر	الكلمة	صحتهـــا
١٥٥	٦	حجيلة	حجلة
١٥٦	١٧	تهواها	نهواها
١٥٧	١٢	أسنضىء	أستضىء
١٥٨	٧	حذه	خده
١٥٨	١١	بشهشا	بشهنشاه
١٥٨	١٩	والمقصور	والمقصود
١٥٩	٧	شهرير	شهريز
١٦٠	١٠	يقالى	يقال
١٦١	١٩	الدال	الذال
١٦٢	٧	أن	إن
١٦٣	١٠	والأدناس	الأدناس
١٦٣	١٨	أن	إن
١٦٣	١٩	رافع	رفع
١٦٥	٥	عاقبتى	عاقبنى
١٦٥	١٤	ومعه	ومعى
١٦٦	٧	قال له	قاله
١٦٧	١٨	راكبه	راكبة
١٧٢	٢	يتصرف	لايتصرف
١٧٢	٨	الأب	الأدب
١٧٣	١	حازل	حاذق
١٧٣	٣	لقطة	لفظه
١٧٤	٢	محاز	مجاز
١٧٥	٦	طلسيان	طيلسان
١٧٥	١٥	معرى	معرب

صفحة	السطر	الكلمة	صحتها
١٧٦	٣	يا عادلى	ياعاذلى
١٧٦	٦	نحت بألفاس	نحت بالفاس
١٧٦	١١	للصفيف	الصفيف
١٧٦	٢١	أدار	أدام
١٨٦	٤	ادارمى	إذا رمى
١٨٧	٢٠	أنه	إنه
١٨٨	١٨	زاد وفى	زادوا فى
١٨٩	١	نعزل	انعزل
١٩٠	١٩	الأبانه	الأبانة
٢٢٥	٣	معرنفة	معروفة
٢٢٧	١١	المغرب	المعرب
٢٢٧	٢١	ليل	لبل
٢٢٩	١١	الطاهر	الظاهر
٢٢٩	١٨	رحمه	رحمة
٢٣٠	١	أسم	اسم
٢٣٠	١٢	ويلبسو	ويلبسوا
٢٣٠	٢٢	لد	ولد،
٢٣١	١٣	والجماعة	الجماعة
٢٣٣	١٣	لقانق	لقائق
٢٣٩	٢٠	أنه	إنه
٢٤٠	٦	الأذين	إلا ذين

فهارس الكتاب

فهرست الموضوعات

فهرست الالفاظ

حرف الشين المعجمة

حرف الغين المعجمة

حرف الفاء

حرف الهاء

فهرست الأعلام الواردة فى صلب الكتاب

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اليـــاء

مكتبة لسان العرب

--- ٩

الكلمة الاخيرة

كتاب « شفاء الغليل » أوسع مجموعة لغوية فى الالفاظ المعربة والدخيلة وهو من مصادر كتب اللغة وأصولها ، فوق مايحتوى عليه من فوائد أدبية وتاريخية وسواها .

ومؤلفه « الشهاب الخفاجى » علم من أعلام الأدب واللغة والدين فى القرن الحادى عشر الهجرى .

ولقد ساعدنى الحظ أن أخرج الكتاب إخراجا جديدا أنيقا مختارا ، وأن أقدمه لأبناء اللغة العربية فى هذه الطبعة الجديدة ، التى أخذت منى وقتا وجهداً طويلا ، وحسبكم أن طبعات الكتاب القديمة اشتملت على أخطاء وتحريفات جسيمة فى الكتاب ، فى كل صفحة من صفحاته وسطر من سطوره ، فكان تصحيح هذه الأخطاء عملا شاقا مضنيا .. ولم يتسع الظرف لطبعه على ورق أبيض ، ولا لنشر تعليقات كثيرة عليه ، وحسب هذه الطبعة أنها أقرب شىء إلى أصل الكتاب ، وما اشتملت عليه من مقدمات ودراسات وتعليقات ، وما احتوته من فهارس منظمة مستوفاة .

وإنى لأحمد الله على أن أعانى على القيام بهذا العبء العلمى الشاق .. وفقنا الله إلى خدمة لغة كتابه الحكيم ، وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

القاهرة فى أول اكتوبر ١٩٥٢

محمد عبد المنعم خفاجى

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58880119
893.73 K5261 Shifa al-ghalil fima

مكتبة لسان العرب

.73
261